

منطقة الرياض

دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية

الجزء الأول

المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض

صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض



منطقة الرياض

دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية

الجزء الأول
المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

ح إمارة منطقة الرياض، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية/ تحرير عبدالله بن ناصر الوليعي... [وآخ].- الرياض.

٨ج ٢١ × ٢٨ سم.

ردمك: ٠-٤٠-٦٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٤١-٦٦٠-٩٩٦٠ (ج١)

١- الرياض - تاريخ ٢- الرياض - وصف ورحلات ٣- الرياض - الأحوال الاجتماعية أ- الوليعي، عبدالله بن ناصر، محرر

ب - العنوان

ديوي ١١١، ٩٥٣ ١٩/٣١٦١

رقم الإيداع : ١٩/٣١٦١
ردمك ٠-٤٠-٦٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-٤١-٦٦٠-٩٩٦٠ (ج١)





جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود



خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله



صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض



صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز

نائب أمير منطقة الرياض

تقديم

الحَمْدُ للَّه وليُّ الشَّاكرينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى إمام المتَّقينَ، وعَلَى آله الأطْهَار الطيِّبين، وأصَحَابه الغرِّ المحجَّلينَ أما بعدُ:

فإنَّ اللَّه - جلَّ وعلا - قَدْ أكرَمَنا في هَذه البلاد الطيِّبة بجمْع كلمَتنا تحتَ رَاية الإسلام الخَالدة «لا إله إلا اللَّهُ محمَّدٌ رسولُ اللَّه» فكلمةُ التوحيد هي الأسَاسُ الذي قَامتْ عليْه هذه البلادُ، واتَّخذَتها شعَاراً لَهَا ومَنْهَجاً لحيَاتها، وأسَاسَاً لنظامها. أكَّد على ذَلك الملكُ عَبْدُالعزيز بنُ عبدالرحمن آل سعود حينَ دخلَ مدينَة الرِّيَاض في الخامس من شوَّال سنة ١٣١٩هـ استمْرَاراً للمَنهج الذي سَارَ عليه آباؤهُ وأجْدَادُهُ المستمدِّ من كتاب اللَّه وسنَّة رَسُوله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ.

وَقَدْ جَاءتْ فكْرَةُ الاحتفال - بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز مدينة الرِّيَاض وتَأسيس المملكة العربيَّة السُّعُوديَّة، والمبادئ السَّامَية التي قَامَت عَليْها - رَصْداً لبعْض الجُهَود المبَاركة التي قَامَ بهَا المؤَسسُ الملكُ عبدُالعزيز - رَحمَهُ اللَّهُ - في سَبيل توحيد المملكة، وعرفَاناً لفَضْله ووفاءً بحقِّه وتسجيلاً لأبرز المكاسب والإنجَازَات الوطنيَّة التي تحقَّقَتْ في عهْده وعهد أبنائه خلالَ المائة عام والتعْريف بهَا للأجْيَال القَادمة.

وَبهَذه المنَاسَبة الكَريمة فَقَد أعدَّتْ إمَارَةُ منْطقَة الرِّيَاض كتَاباً عن (منطقة الرّيَاض) وتقومُ بإصْدَاره ليكونَ منهْا إسْهَاماً صَالحاً في هذه الذِّكرَى العَزيزَة وليُوَضِّحَ الجُهُودَ المبَاركةَ التي قدَّمَهَا ولاةُ الأمْر لمنْطقة الرِّيَاض كَغَيْرها منْ منَاطق المملكة وذَلكَ في مَيَادينَ شَتَّى علميَّة وتَعليميَّة واجتمَاعيَّة وصحيَّة وعَسْكريَّة واقتصَاديَّة وعُمْرَانيَّة وَصنَاعيَّة.

كَمَا يَتَناولُ هَذَا الكتَابُ بشَيْء من التَّفْصيل المراحلَ التَّاريخيَّة التي مرَّتْ بهَا المَنْطقةُ بدءاً بما قبلَ الإسلام، ويُوَضِّحُ الخصَائصَ الطبيعيَّةَ والجُغْرافيَّةَ والسُّكانيَّةَ والعُمرانيَّةَ والنَّشاطَ الاقتصاديَّ بأنواعه الزِّرَاعيَّة والصِّناعيَّة والتِّجاريَّة، والخَدمَات التعليميَّة، والصِّحيَّة، والكَهرُبَائيَّة، والنقل والاتِّصَالات، والخَدمَات الاجْتمَاعيّة، إضَافةً إلى الأبَعاد الاجتمَاعيَّة من شؤُون دَعَويَّة وأوقَاف وقَضَاء ومَسَاجدَ وحسْبَة.

إنَّه كتَاب تَعريفيٌ وثائقيٌ يُوَضِّح الحَقَائقَ ويُبيِّن التَّطورَ ويُقدِّمَ ـ للْباحثينَ والرَّاغبينَ في الاطِّلاع ـ صُوراً من مَلامح النَّهضَة التَّي تَعيشُها المَمْلَكةُ العَربيَّةُ السُّعُوديَّةُ في ظلِّ رعَاية خادم الحرَمَين الشَّريفين المَلك فَهْد بن عَبدالعزيز -حفظه اللَّهُ- وصَاحب السموِّ الملكيِّ الأمير عبْداللَّه بن عَبْدالعَزيز وليِّ العهد ونائب رئيس مَجْلس الوزَراء ورَئيس الحَرَس الوَطنيِّ وَصَاحب السّموِّ الملكيِّ الأمير سُلْطَانَ بن عبدالعَزيز النَّائب الثَّاني لرَئيس مَجْلس الوزَراء ووزير الدِّفاع والطَّيران والمفَتش العَامِّ.

نسأل الله أن ينفع به الجميع وأن يستفيد منه كل باحث عن الحقيقة.

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبد العزيز

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تفخر الأمم بماضيها، وتستشرف حاضرها ومستقبلها معبرة عن ذلك كله بشتى السبل، وتختلف المملكة العربية السعودية عن كل الدول في التعبير عن ماضيها وحاضرها. إن توحيد المملكة العربية السعودية الذي بدأ باسترداد الملك عبدالعزيز يرحمه الله للرياض قبل مائة عام لجدير أن يحتفى به على جميع المستويات. والواقع أن المسؤولين في الدولة أرادوا أن يكون هذا الاحتفاء مغايراً لما يقوم به الآخرون، ومن هذا المنطلق فإن احتفاء الدولة ومواطنيها بهذه المناسبة اختير له أن يكون تظاهرة حضارية علمية بما سيصدر فيها من كتب جديدة أو إعادة إصدار كتب قديمة، أو أعداد خاصة من الصحف والمجلات تحكي قصة هذه النقلة النوعية في تاريخ المملكة العربية السعودية.

إن كتاب منطقة الرياض -هذا العمل العلمي الموسوعي- يعد خير دليل على تسجيل هذه النقلة الحضارية في المملكة العربية السعودية، وهو أحد ثمار الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز -يرحمه الله-، وهو مثل بقية الأعمال التي أنتجت يتصف بالموضوعية والعلمية وكتابة الحقائق بصدق وأمانة وتجرد. وسيكون هذا العمل العلمي التوثيقي معيناً لكل من يدرس المنطقة مستقبلاً. كما سيكون عوناً ودليلاً للجهات التنفيذية والتخطيطية في إمارة المنطقة والجهات الحكومية الأخرى.

لقد كتب عن منطقة الرياض ومدينة الرياض الكثير من الدراسات، لكن هذا الكتاب يتصف بخصائص تميزه عن كل ما سبقه. فهو بأجزائه الثمانية يتميز بالشمولية والموضوعية والعلمية. فشموليته وموضوعيته تتضح من تغطيته لموضوعات كثيرة تاريخية وجغرافية سكانية وعمرانية واقتصادية واجتماعية. ويمتد تاريخياً ومكانياً إلى أعماق بعيدة فهو يغطي تاريخ المنطقة لعدة قرون، ويغطي مكانياً كل محافظات منطقة الرياض، أما علميته فتتمثل في أنه كتب وأشرف عليه من قبل أكاديميين متخصصين

في مجالهم، ومر بمراحل مراجعة وتدقيق وتحكيم علمي تجعله يتسم بدرجة عالية من الدقة العلمية.

وفي الكتاب من المعلومات والحقائق العلمية ما يغني عن الحديث عما وصلت إليه المنطقة اليوم وما كانت عليه بالأمس، وإننا في الوقت نفسه نتمنى أن نرى دراسات مماثلة لكل منطقة من بيتنا الكبير المملكة العربية السعودية. وإن كان من هدية تقدمها إمارة منطقة الرياض لسكانها ولزوارها وللقادمين إليها فإن هذا الكتاب هو درة الهدايا وأنفسها التي نرجو أن يستمتع به كل مواطن ومقيم في هذه البلاد الغالية.

المشرف العام

الدكتور ناصر بن عبدالعزيز الداود

مدير عام المكتب الخاص

بين يدي الكتاب

لقد انبلج فجر جديد في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ عندما تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- من استرداد مدينة الرياض فبدأت ملحمة التوحيد والبناء منذ ذلك الوقت ولم تهدأ أو تستكين. ويصادف الخامس من شهر شوال عام ١٤١٩هـ مرور مائة عام على ذلك اليوم الأغر من تاريخنا وقد اختار ولاة الأمر أن يحتفل بهذه المناسبة احتفالاً علمياً يأخذ بالاعتبار توثيق فصول ملحمة التوحيد والبناء في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

وقد كان من ضمن مشروعات البحوث التي تبنتها الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة تأليف كتاب شامل عن منطقة الرياض بعنوان "منطقة الرياض: دراسة تاريخية، وجغرافية، واجتماعية" وأسندت أمر متابعة تنفيذ هذا الكتاب إلى هيئة تحرير من أساتذة الجامعة السعوديين هم:

الأستاذ الدكتور عبدالله بن ناصر الوليعي	رئيساً للتحرير
الأستاذ الدكتور عبدالله بن حسين الخليفة	عضواً
الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب	عضواً
الدكتور عبد الله بن حمد الخلف	عضواً
الدكتور محمد بن سليمان الخضيري	عضواً
الدكتور فوزان بن عبدالرحمن الفوزان	عضواً
الدكتور محمد بن صالح الربدي	عضواً

وقد حدد خطاب رئيس اللجنة العلمية رقم ١٦٣/ ٤ وتاريخ ١٨/ ٣/ ١٤١٨هـ المهام الموكلة إلى هيئة التحرير بما يلي:

أولاً: مهام رئيس التحرير:

١- هو رئيس تحرير الكتاب ومنسق أعمال هيئة التحرير، وهو حلقة الوصل بين الهيئة واللجنة العلمية.

٢- يرأس اجتماعات الهيئة ويدعو لها ويعد جداول أعمالها، ويتابع تنفيذ قراراتها وتوصياتها.

٣- مراجعة واعتماد التحرير النهائي للبحوث التي سبق مراجعتها وتحريرها من أعضاء الهيئة.

٤- متابعة الباحثين لسرعة إنجاز العمل. وكذا متابعة التعديلات والإضافات التي يقترحها المحكمون.

ثانياً: مهام هيئة التحرير:

١- المراجعة الأولية للبحوث المقدمة للموسوعة واقتراح التعديلات التي يجب على الباحث إجراؤها.

٢- تنسيق وضبط الخرائط والأشكال والصور داخل الموضوعات ووضع الفهارس الخاصة بذلك.

٣- التأكد من دقة المعلومات وسلامة البحوث وتطبيق الأصول العلمية في التوثيق.

٤- مراجعة وتحرير البحوث في صورتها النهائية وإعدادها للطباعة.

٥- مراجعة التجارب الطباعية فيما لو احتاج الأمر لذلك.

وقد جرى إعداد الكتاب عبر عدد من الخطوات حسب المهام الموكلة إليهم فاستكتب عشرون من أساتذة الجامعات السعوديين لكتابة واحد وثلاثين بحثاً كل حسب تخصصه، ثم جرى إعداد مخطط شامل للكتاب يحوي موضوعاته، ويحدد أبوابه، وفصوله فقسم إلى ثمانية أجزاء هي:

الجزء الأول: المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض.

الجزء الثاني: منطقة الرياض خلال التاريخ القديم والإسلامي:

الفصل الأول: الجغرافيا التاريخية البشرية لمنطقة الرياض إبان العصور الحجرية

الفصل الثاني: منطقة الرياض خلال عصر ما قبل الإسلام

الفصل الثالث: إقليم نجد واليمامة من خلال أقوال الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين

الفصل الرابع: تاريخ منطقة الرياض منذ ظهور الإسلام حتى منتصف القرن الثالث الهجري

الفصل الخامس: تاريخ منطقة الرياض منذ منتصف القرن الثالث الهجري حتى قيام إمارة الدرعية سنة ٨٥٠هـ (١٤٤٦م).

الجزء الثالث: منطقة الرياض خلال التاريخ الحديث والمعاصر:

الفصل الأول: تاريخ منطقة الرياض منذ قيام إمارة الدرعية حتى قيام الدولة السعودية الأولى (٨٥٠-١١٥٧هـ/ ١٤٤٦-١٧٤٤م)

الفصل الثاني: تاريخ منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية الأولى

الفصل الثالث: تاريخ منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية الثانية

الفصل الرابع: تاريخ منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية المعاصرة

الجزء الرابع: الخصائص الطبيعية لمنطقة الرياض:

الفصل الأول: جيولوجية منطقة الرياض

الفصل الثاني: تضاريس منطقة الرياض

الفصل الثالث: مناخ منطقة الرياض

الفصل الرابع: الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض

الفصل الخامس: التربة والبيئة الحيوية لمنطقة الرياض

الفصل السادس: المحافظة على الحياة الفطرية في منطقة الرياض

الفصل السابع: مصادر المياه في منطقة الرياض

الجزء الخامس: الخصائص السكانية والعمرانية:

الفصل الأول: سكان منطقة الرياض

الفصل الثاني: العمران في منطقة الرياض

الجزء السادس: النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض:

الفصل الأول: الزراعة في منطقة الرياض

الفصل الثاني: الرعي والثروة الحيوانية في منطقة الرياض

الفصل الثالث: الصناعة في منطقة الرياض

الفصل الرابع: النشاط التجاري في منطقة الرياض

الجزء السابع: الخدمات في منطقة الرياض:

الفصل الأول: الخدمات التعليمية في منطقة الرياض

الفصل الثاني: الخدمات الصحية في منطقة الرياض

الفصل الثالث: خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض

الفصل الرابع: خدمات النقل والاتصالات في منطقة الرياض

الفصل الخامس: الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض

الجزء الثامن: الأبعاد الاجتماعية في منطقة الرياض

الفصل الأول: الشؤون الدعوية والأوقاف في منطقة الرياض

الفصل الثاني: القضاء والمساجد وشؤون الحسبة في منطقة الرياض

الفصل الثالث: الحياة الاجتماعية في منطقة الرياض.

وكل جزء يحوي عدداً من الفصول. أما طريقة تحرير الكتاب فقامت على الأسس التالية:

١- يقدم الباحث بحثه إلى رئيس التحرير الذي يقوم بفحصه وتحريره تحريراً أولياً فإن اكتشف فيه نواقص أو هفوات رئيسة فيعاد البحث إلى الباحث ليقوم بإصلاح هذه الأمور.

٢- بعد ذلك يسلم الباحث بحثه المعدل إلى رئيس التحرير الذي يقوم بإحالته إلى المحرر المختص، وهو بمثابة محكم من الداخل. ويقرأ المحرر البحث قراءة دقيقة من حيث ضرورة توافر الشروط العلمية والنظامية لكتاب منطقة الرياض. وبعد ذلك يعاد البحث للباحث ليقوم بتعديل جميع ملحوظات المحرر بالتنسيق مع رئيس التحرير.

٣- بعد أن يقوم الباحث بذلك يسلم نسخة معدلة إلى رئيس التحرير الذي يقوم بتحريرها مرة أخرى تحريراً نهائياً حيث ينسق الموضوع علمياً وتحريرياً مع موضوعات الفصول الأخرى، مثل حذف بعض الأمور مما تكرر في البحوث الأخرى أو دمج موضوعات بأخرى أو غير ذلك من الأمور كضبط المراجع والمصادر والهوامش واللغة ويشرف على تعديل ذلك تعديلاً دقيقاً.

٤- وضع ملف كامل لكل بحث من البحوث فيه جميع النسخ المذكورة آنفاً حتى يتم الرجوع إليها

متى ما أراد الباحث أو عضو هيئة التحرير أو رئيس التحرير، وقد أفاد حفظ هذه النسخ القديمة حيث إن الآراء قد تختلف فيما بعد فما يتضح أنه يستحق الحذف في وقت من الأوقات قد يستحق البقاء في فترة أخرى فبالعودة إلى النسخة القديمة يجري نقله من تلك النسخة بالتنسيق مع الباحث.

٥- اللجوء للتحكيم الخارجي بعد الاطمئنان إلى تطبيق الخطوات السابقة كاملة، وقد جرى تحكيم كل أجزاء الكتاب تحكيماً خارجياً، وجرى متابعة التعديلات والإضافات التي اقترحها المحكمون.

قواعد التوثيق:

جرى الالتزام بقاعدة التوثيق حسب الهوامش السفلية الواردة من الأمانة العامة ـ اللجنة العلمية ـ وهي: "اتباع نظام علمي موحد في تنظيم الهوامش والمراجع بحيث تكون بشكل متتابع وترقم كلها بأرقام مسلسلة حسب أسبقية ورودها بالنص وتوضع أسفل الصفحة".

ومن نافلة القول أن هناك أكثر من طريقة لتنظيم الهوامش ولكن رغبة في توحيدها في الكتاب فقد اعتمدنا الطريقة التالية:

أولاً: تذكر كامل معلومات المصدر أو المرجع في أول ورود له مثل:

١- الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٧هـ)، **جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية**، الدار الصولتية للتربية، الرياض، ص ص...

٢- إذا تكرر ورود المصدر أو المرجع في نفس الصفحة بعد الهامش الأول مباشرة فيوضع هكذا:

٢- المصدر أو المرجع السابق، ص ص...

ثانياً: إذا تكرر ورود المصدر أو المرجع نفسه ولكن في صفحة أو صفحات أخرى تالية يذكر الاسم والسنة هكذا:

١- الوليعي، عبدالله، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص ص....

وإذا تكرر المؤلف نفسه في مرجعين مختلفين ولكن لهما نفس السنة فيذكر اسم المؤلف ثم يتبع بسنة المرجع مع تحديدها بحرف ثم رقم الصفحة، مثل:

مثال:

الغنيم، عبدالله، (أ١٩٨١م). . . .

الغنيم، عبدالله، (ب١٩٨١م). . . . .

وتراعى الحروف في قائمة المصادر والمراجع.

ثالثاً: في قائمة المصادر والمراجع:

جرى اعتماد طريقة الجمعية الجغرافية السعودية في ترتيب قائمة المصادر والمراجع التي ترتب المراجع هجائياً دون اعتبار لنوعية المصدر فلا تقسم إلى كتب ومجلات مثلاً بل تدمج مع بعضها في قائمة واحدة، وقد استثنينا مصادر ومراجع الأجزاء التاريخية حيث أعطيت وضعاً خاصاً، كالتالي:

الكتب:

يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف واحد مع ضرورة ذكر جميع أسماء المشاركين في التأليف) متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الكتاب، فرقم الطبعة -إن وجد-، ثم الناشر، وأخيراً مدينة النشر، ولا تذكر الألقاب مثل دكتور أو شيخ أو أستاذ مثل:

الشنطي، أحمد محمود، (١٤١٣هـ)، **جيولوجية الدرع العربي**، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

Fisher, W.B., (1978), **The Middle East,** Methuen & Co. Ltd., London.

الخليفة، عبدالله؛ عبدالباري، إسماعيل؛ الخلف، عبدالله؛ الزهراني، عبدالرزاق؛ الوليعي، عبدالله، (١٤١٣هـ)، **عوامل الاستفادة من خدمات المؤسسات العلاجية الخاصة: دراسة ميدانية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الكتب المحررة:

يذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الفصل، ثم يكتب (ذكر في in) مسوداً، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين، ثم (محرر .ed أو محررين.eds) ثم عنوان الكتاب بالخط الغامق، ثم رقم المجلد - إن

وجد- ، فرقم الطبعة إن كانت له أكثر من طبعة ، وأخيراً الناشر ، فمدينة النشر .

مرغلاني ، حبيب الله مظفر ، (١٩٨٨م) ، زلزالية شبه الجزيرة العربية ، **ذكر في** علي بن عبدالله الفريج (محرر) ، **إصدار الحلقة الدراسية العربية الثالثة للعلوم الزلزالية** ، ٢٧-٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ (٨-١٠ مارس ١٩٨٦ م) ، ص ص ٩١-١٠٨ ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

Chapman, R.W., (1978), Geomorphology of the Eastern Margin of the Shedgum Plateau, **in** S. Al-Sayari and J. Zotl, (eds.), **Quaternary Period in Saudi Arabia**, (Vol.1), pp. 77-84, Springer-Verlag, New York.

أما إن كان الكتاب على شكل "مجموعة بحوث ندوة أو مؤتمر" ولكن بدون "محرر أو محررين" فيعامل معاملة الكتاب المحرر في ترتيبه ، مع إغفال الجزء الخاص باسم المحرر أو المحررين ، ولكن يجب في هذه الحالة ذكر اسم الندوة أو المؤتمر وتاريخ الانعقاد ومكانه .

الكتب التراثية:

في حالة كون الكتاب تراثياً فلا ينبغي ذكر تاريخ الطباعة فقط لما يسببه من لبس على من لا يعرف المؤلف ، لهذا جرى اتباع هذه الطريقة وهي ذكر تاريخ الوفاة خلف اسم المؤلف مع ذكر تاريخ الطباعة مثل :

في الهامش :

ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ ، ط ١٩٩٠م) . . . .

وفي قائمة المراجع يرد كذا :

ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، (ت ٨٠٨هـ-ط ١٩٩٠م) ، **مقدمة ابن خلدون** ، دار الجيل ، بيروت .

الدوريات:

يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى ، ثم سنة النشر بين قوسين ، ثم عنوان المقالة ، ثم عنوان الدورية ، ثم رقم المجلد ، ثم رقم العدد ، ثم أرقام صفحات المقال مثل :

الوليعي ، عبدالله بن ناصر ، (١٤١٥ هـ) ، أشكال الأرض في المنطقة الشرقية من المملكة العربية

السعودية : دراسة جيومورفولوجية، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، عدد ١١، ص ص ٢٦٦-٣٣٢، محرم ١٤١٥هـ(يونيو ١٩٩٦م).

أبو الخير، يحيى محمد شيخ، (١٩٩٣م)، نماذج جيومورفولوجية من طلائع بحر الرمال في المملكة العربية السعودية، الإطار المرجعي : المشكلة والحل، **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد ٥، الآداب (٢)، ص ص ٦٠٣-٦٢٩ .

Alwelaie, Abdullah N., (1994), Protected areas in Saudi Arabia: Sustainable use of natrual resources, ", **GeoJournal,** Vol. 34 (4), pp. 383 - 392.

سلاسل البحوث التي تصدرها الجمعيات تظهر كما يلي:

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٣هـ)، تعرج الأنهار والأودية : دراسة جيومورفولوجية تطبيقية لبعض الأودية الجافة فى المملكة العربية السعودية، **سلسلة بحوث جغرافية رقم (١٢)**، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.

أبو الخير، يحيى محمد شيخ، (١٩٨٤م)، زحف الرمال بمنطقة الأحساء، **نشرة البحوث الجغرافية (٦٤)**، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.

الرسائل غير المنشورة:

يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/ دكتوراه) ويشار إلى أنها غير منشورة، ثم اسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها مثل :

الحميدي، عبدالله عبدالعزيز، (١٤٠٦هـ)، **واحة القطيف : دراسة في الجغرافيا الإقليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القاسم، ليلى، (١٩٨٦م)، **الرواسب الرملية في المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

Al-Khalaf, Abdullah H., (1986), **Specification and Calibration of Bagnold's Model for**

Sand Transport, Urayq Al-Buldan Dune Field, Central Saudi Arabia, Unpublished Ph.D. Dissertation, Bloomington, Indiana University, U.S.

Al-Ribdi, Mohammed S., (1990), **The Geography of Health Care in Saudi Arabia: Provision and Use of Primary Health facilities in Al-Qassim Region,** Unpublished Ph..D. Thesis, University of Southampton, U.K.

الكتب المترجمة:

تظهر تحت اسم المؤلف أو المؤلفين وليس تحت اسم المترجم هكذا:

كوك، ر. ؛ برنسدين، د. ؛ دورنكامب، ج. ؛ جونز، د.، (١٤١٥هـ)، الأبعاد الجيومورفولوجية لتنمية الأراضي في الصحراء مع التركيز على المملكة العربية السعودية، ترجمة عبدالله بن ناصر الوليعي، **دراسات جغرافية (٢)،** الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.

جودي، أندرو؛ ولكنسون، جون، (١٩٨٠م)، **بيئة الصحاري الدافئة،** ترجمة علي علي البنا، الجمعية الجغرافية الكويتية.

التقارير الحكومية:

يذكر اسم مؤلفها إن كان لها مؤلف، أو تعد الإدارة الفرعية التي أصدرت التقرير هي المؤلف، وفي حالة عدم وجود أي منهما تعد الوزارة أو الجهة المصدرة هي المؤلف، يلي ذلك سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان التقرير، ثم يحدد نوع التقرير ويشار إلى أنه غير منشور في حالة كونه غير منشور، يلي ذلك اسم الجهة المصدرة للتقرير والمدينة التي تقع فيها، مثال:

إدارة البلهارسيا، (١٤٠٣هـ)، **تقرير عن نشاط مكافحة البلهارسيا بالمملكة،** وكالة الوزارة المساعدة للطب الوقائي، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة الصحة، (١٩٨٩م)، **التقرير الصحي السنوي،** وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، الرياض.

الجرائد والمجلات:

يذكر اسم مؤلف المقال إن وجد، وإلا تعد الجريدة أو المجلة هي المؤلف، يلي ذلك سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان المقال، يلي ذلك ذكر اسم الجريدة أو المجلة متبوعاً بسنة النشر ورقم العدد وتاريخ اليوم والشهر ثم الصفحة أو الصفحات بين قوسين، ثم اسم المدينة التي تقع فيها الجريدة أو المجلة مثل.

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٥هـ)، نفود الثويرات وليس نفوذ، **جريدة الرياض** (سنة ٣١، عدد ٩٧٧١ الأحد ٢٥ شوال ١٤١٥هـ)، الرياض.

القنيبط، محمد حمد، (١٤١٥هـ)، المياه والزراعة: النداء الأخير، **مجلة اليمامة** (عدد ١٣٤٣، ٩ رمضان ١٤١٥هـ، ص ص ٢٢-٢٣)، الرياض.

الجداول والأشكال (الخرائط):

توضع مصادر الجداول والأشكال أسفلها كاملة كما ترد في قائمة المراجع سواء كان المصدر عربياً أم أجنبياً. ولا تستخدم عبارة "من عمل الباحث" تحت الجداول والأشكال التي أنجزها الباحث بنفسه لأن أي مادة علمية داخل الفصل ليس تحتها مصدر يفترض أن تكون من عمل الباحث.

خرائط الكتاب وأشكاله:

في أمر مواز أيضاً قام **الدكتور صالح بن محمد السويداني بمساعدة من ابنته منيرة** بإنجاز إعادة رسم خرائط الكتاب وأشكاله ورسم بعضها ابتداء لتكون ملونة وذات مستوى راق يليق بالكتاب وبالمناسبة. وقد استخدمت تقنية الحاسوب لتنفيذ هذا العمل عبر مراحل مختلفة هي:

١- مرحلة إدخال البيانات: استخدمت لوحة الترقيم والماسحة الضوئية لإدخال البيانات المكانية بصفة عامة. كما استخدمت مجموعة من البرامج المتخصصة مثل برنامج Arc/Info و Microstation.

٢- مرحلة المعالجة وتصحيح الأخطاء: استخدمت بعض البرامج لإتمام هذه العملية مثل برنامج Arc/Info حيث عدلت الأخطاء بنسبة زادت على ٩٠٪ عن طريق هذا البرنامج.

٣- مرحلة الإخراج الفني النهائي: جرى تحويل البيانات في هذه المرحلة إلى برنامج CorelDraw لإخراجها بشكل فني نهائي بحيث تكون جاهزة للطباعة.

وإننا في الوقت الذي نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه وامتنانه بخروج الكتاب على هذه الصورة، ندرك أنه رغم الجهود التي بذلت في إعداد وتحرير الكتاب وتدقيق ما ورد فيه من معلومات فالكمال لله سبحانه وتعالى وحسبنا أننا اجتهدنا ولم نألوا جهداً. ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نزجي خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إعداد هذا الكتاب من الباحثين والمحكمين وراسمي الخرائط والفاحصين ومراجعي اللغة العربية. كما نشكر بصفة خاصة الإدارة العامة للمساحة الجوية بوزارة البترول والثروة المعدنية على إعدادها خريطة منطقة الرياض.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

هيئة التحرير

المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض

أولاً : التعريف بمنطقة الرياض.

ثانياً : ملخصات البحوث.

ثالثاً : الفهارس العامة الموجزة.

إعداد

أ.د عبدالله بن ناصر الوليعي

رئيس التحرير

قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أولاً: التعريف بمنطقة الرياض

تمهيد:

اتضح من خلال تتبع المواد الأثرية المكتشفة أن منطقة الرياض من أقدم المناطق التي ارتادها الإنسان ليس فقط في الجزيرة العربية بل في القارة الآسيوية، ووجد فيها خلال فترات متعددة حتى صارت كثافة الاستيطان فيها إبان العصر الحجري الحديث عالية قادت إلى حدوث هجرات بشرية كان لها دور في تأسيس ممالك العالم القديم.

وكانت أرض منطقة الرياض (قلب جزيرة العرب) خلال العصور التاريخية مأهولة بالسكان، كما قدمت إليها هجرات متعددة من الشمال والجنوب والشرق والغرب. وفي الوقت الذي قامت الممالك العربية في أطراف الجزيرة العربية لم تكن المنطقة معزولة عما حولها، بل حدث اتصال بينها وبين المناطق المحيطة وتبادلت معها التأثيرات الحضارية، ولكن ما كشف عنه من التأثيرات الحضارية بين المنطقة والمناطق المحيطة بها لا يزال في طور البدايات.

ومن البديهي أن تسمية منطقة الرياض تسمية حديثة لا ذكر لها في كتب التراث الجغرافي: فبالنسبة للكتاب القدماء تدخل منطقة الرياض ضمن ما يعرفون باسم العربية السعيدة ذلك المصطلح الذي يستخدمونه ليدللوا على جميع أرجاء الجزيرة العربية التي نعرفها اليوم. بينما تماثل منطقة الرياض ما يطلق عليه الجغرافيون المسلمون والبلدانيون اسم نجد بقسميها، نجد السفلى (سافلة نجد) والتي تمثل اليمامة جزءاً منها، ونجد العليا (عالية نجد).[١]

الموقع:

تقع منطقة الرياض في وسط المملكة العربية السعودية: أي في منطقة القلب، ما بين درجات الطول ٠٠َ ٤٢ْ و ١٧َ ٤٨ْ شرقاً ودرجات العرض ٠٠َ ١٩ْ و ٤٥َ ٢٧ْ شمالاً. فهي إذن تمتد على مسافة ست

---

(١) للمزيد من التفصيل حول موضوعات المقدمة يرجى الرجوع إلى فصول الكتاب في أجزائه الثمانية ففيها تفصيل واف عن الجوانب التاريخية والخصائص الطبيعية والخصائص السكانية والعمرانية والنشاط الاقتصادي والخدمات والأبعاد الاجتماعية. وفي هذه المقدمة حرصنا على أن تكون فاتحة للكتاب يجد فيها القارئ معلومات مبسطة عن منطقة الرياض وعن الكتاب ككل.

درجات طولية و١٧ دقيقة، وعلى مسافة سبع درجات عرضية و٤٥ دقيقة، وأقصى امتداد شمالي جنوبي يبلغ ٩٥٠ كم، أما أقصى امتداد شرقي غربي فهو ٦٥٠ كم (شكل : ١-١-١).

وتتعدد البيئات الطبيعية وتتنوع الموارد في منطقة الرياض كما تختلف إمكانات محافظاتها المائية والزراعية والرعوية وقابليتها للاستيطان بسبب الامتداد الشاسع من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، والمساحة الكبيرة التي تبلغ حوالي ٣٧٤٣٤٠ كم٢ أو ما يعادل نحواً من ١٦٪ من مساحة المملكة.

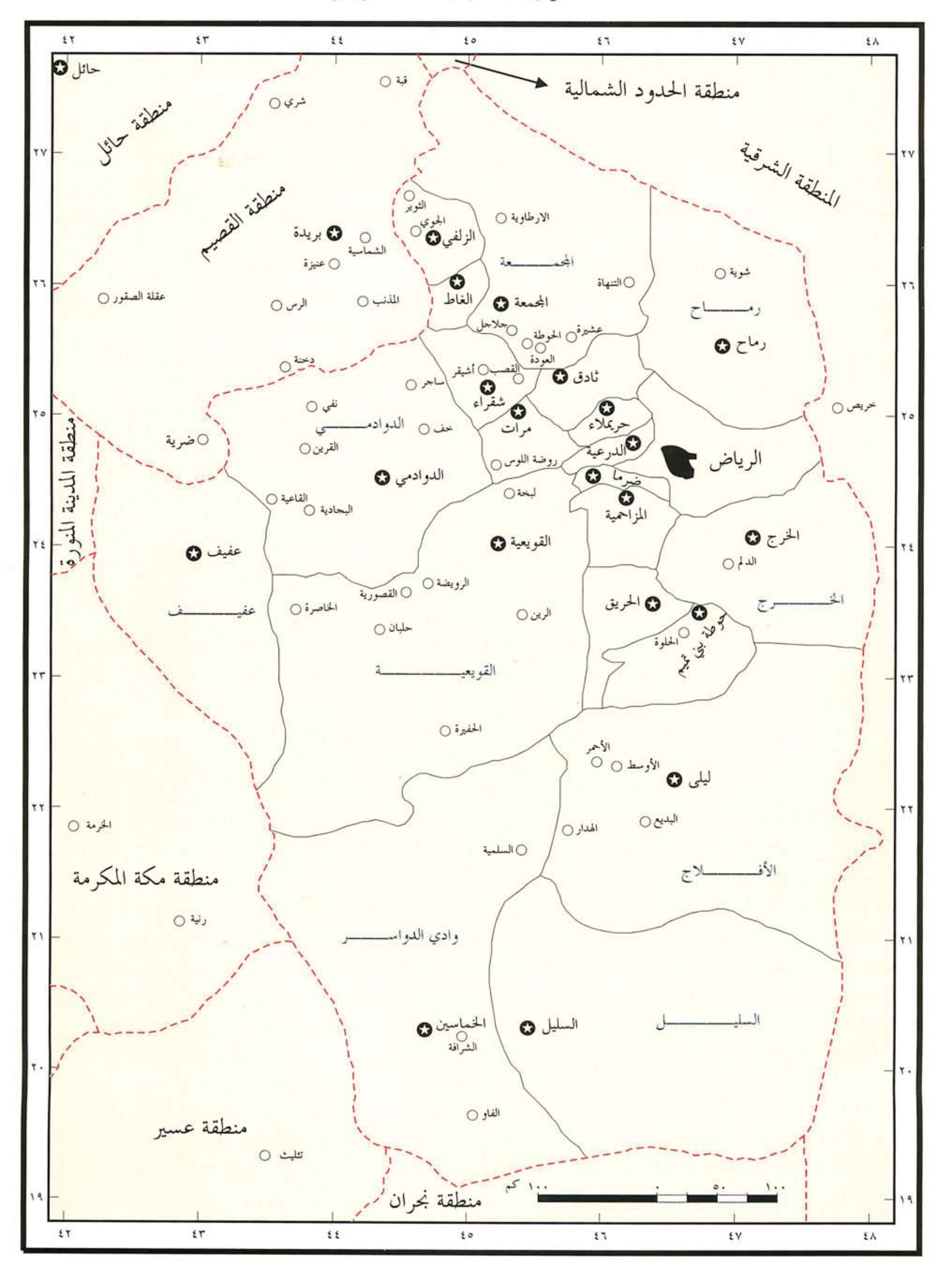
وتمتد منطقة الرياض من محافظة الزلفي في الشمال حتى محافظة وادي الدواسر في الجنوب، ومن محافظة الخرج في الشرق وحتى محافظة عفيف في الغرب. وتتسع في منطقة الوسط وتضيق في الشمال والجنوب.

نطاق إشرافها:

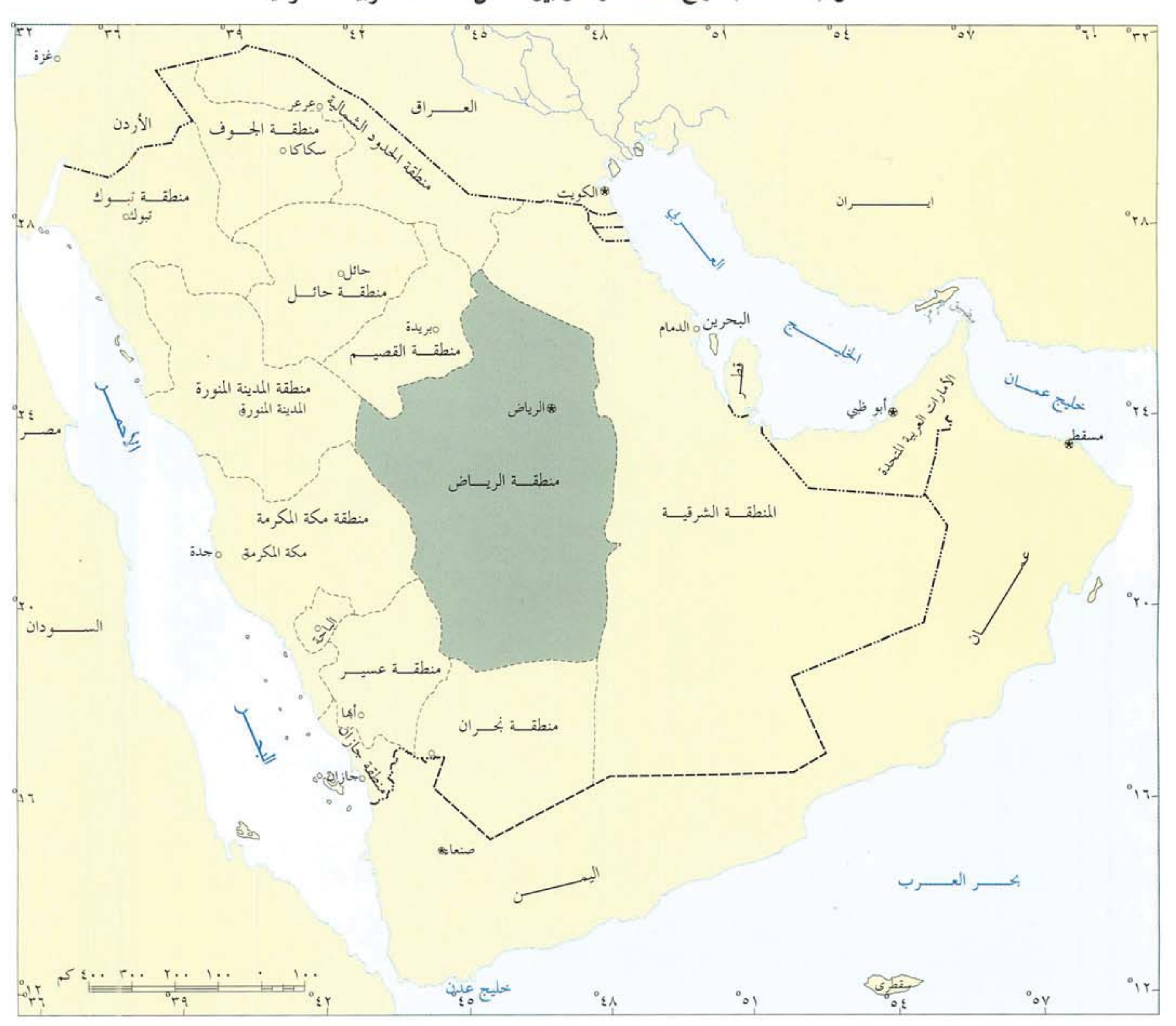
بما أن منطقة الرياض تقع في وسط المملكة العربية السعودية فإن بعض مناطق المملكة الأخرى تحيط بها إحاطة السوار بالمعصم حيث تشترك في نطاق إشرافها مع سبع من مناطق المملكة العربية السعودية. فمن الشمال تحدها المنطقة الشرقية ومنطقة الحدود الشمالية ومنطقة القصيم، ومن الشرق تحيط بها المنطقة الشرقية، ومن الجنوب تحدها منطقة نجران، ومن الغرب تحدها منطقة القصيم ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير.

وبالنسبة إلى أبعادها حسب المظاهر الجغرافية فإن رمال الدهناء تحد منطقة الرياض من جهتي الشمال والشرق، ورمال الربع الخالي من الجنوب. أما من الغرب فتلامس الأطراف الشرقية لحرات جبال الحجاز. ولذا نلاحظ أن الرمال تحيط بمنطقة الرياض من ثلاث جهات (شكل : ١-١-٢).

شكل (١-١-١) أبعاد منطقة الرياض



شكل (١-١-٢) موقع منطقة الرياض بين مناطق المملكة العربية السعودية



المظاهر الطبيعية:

الجيولوجيا:

تنقسم منطقة الرياض من الناحية الجيولوجية إلى قسمين رئيسين متميزين هما: الدرع العربي الناري في الغرب، والرف العربي الرسوبي في الشرق. ويتألف الدرع العربي من الصخور النارية والمتحولة. كما يتألف الرف العربي الرسوبي من مجموعة مختلفة من الصخور الرسوبية والتكوينات الجيولوجية المختلفة التي أرسبت على هيئة طبقات رسوبية مائلة ميلاً خفيفاً نحو الشرق والشمال الشرقي؛ ولهذا فسماكة الرواسب تزداد تدريجياً بنفس الاتجاه (شكل: ١-١-٣).

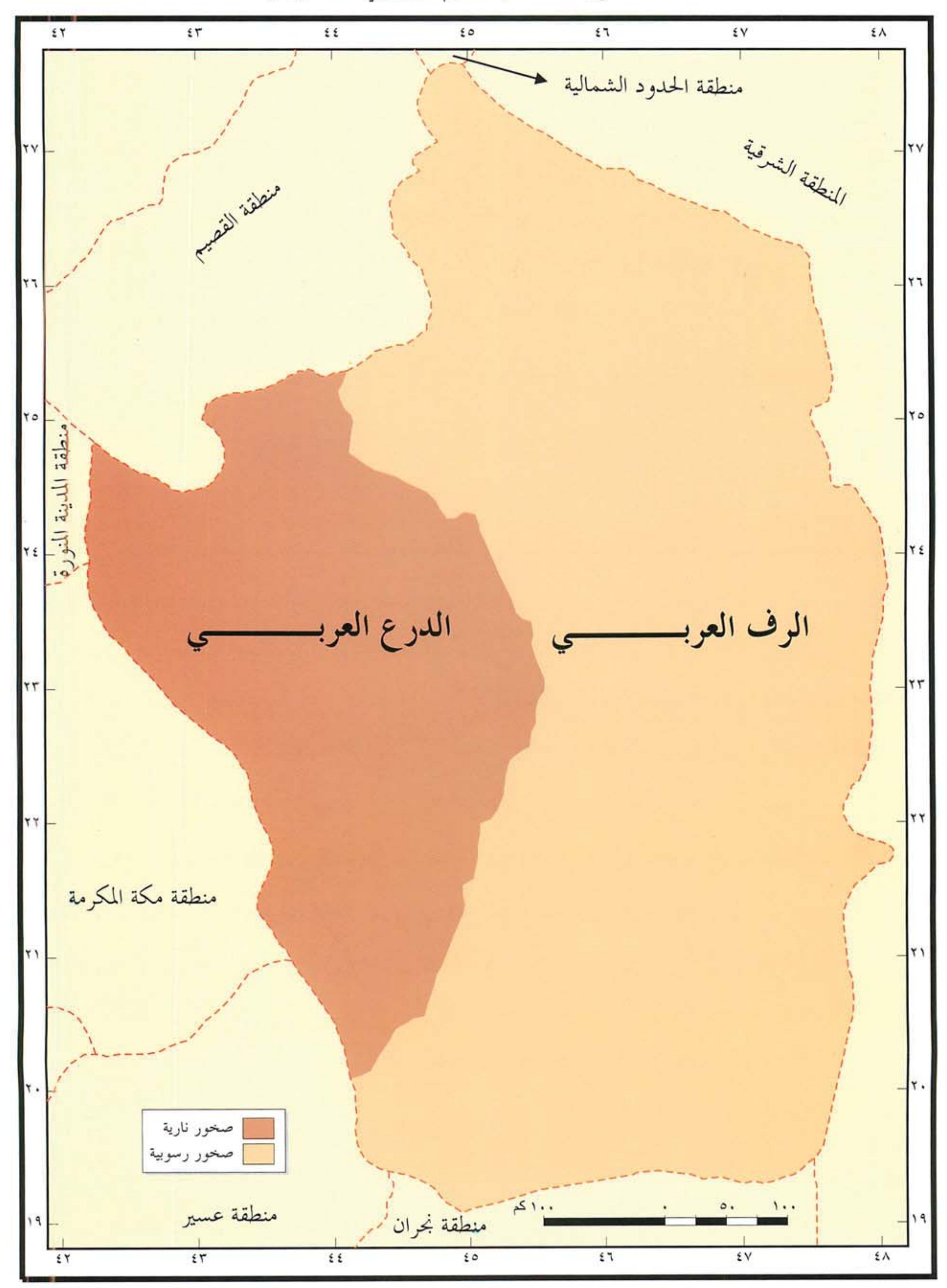
وقد تعرضت منطقة الرياض لحركات أرضية باطنية نتج عنها ظاهرات سطحية كالأخاديد والأحواض والصدوع.

التضاريس:

تحوي منطقة الرياض تضاريس متنوعة تختلف في الغرب (عالية نجد) عن الشرق (سافلة نجد) ففي الغرب تسود الصخور النارية التي تتميز بصخورها الصلبة، وفي الشرق تسود الصخور الرسوبية الأقل صلابة. وتأخذ عالية نجد شكل هضبة منبسطة يتراوح ارتفاعها ما بين ٦٥٠-وأكثر من ١٠٠٠ متر، ويزداد ارتفاعها بالاتجاه غرباً. وقد أدت عوامل التعرية المختلفة إلى وجود مظاهر تضاريسية مختلفة، كما قسمت المجاري المائية الهضبة الرئيسة إلى مجموعة من الهضاب، وتنتشر في عالية نجد الأودية العملاقة ذات المجاري الطويلة التي تنحدر روافدها العليا من قمم جبال الحجاز.

وتشغل سافلة نجد الرسوبية معظم مساحة منطقة الرياض وتتألف من مجموعة من الحافات الصخرية والهضاب والسهول وبحار الرمال. وتتكشف الصخور الرسوبية في الرف العربي في وسط شبه الجزيرة العربية بصورة جيدة ورائعة في حزام مقوس كبير على امتداد الحافة الشرقية للدرع العربي مكونة حافات cuestas متماثلة في اتجاه الميل ذات مظهر أخّاذ وهي تواجه الغرب. ومن المناسب هنا التعريف بظاهرة الحافة cuesta وكيفية تشكلها بإيجاز لعلاقتها الوثيقة بالتكوينات الجيولوجية التي ستجري معالجتها في فصول المجلد الثاني.

شكل (١ – ١–٣) التقسيم الجيولوجي لمنطقة الرياض



الحافة ظاهرة تضاريسية تتكون من حافة هي واجهة الكويستا (الجال)، وظهر هو ظهر الحافة (الكويستا) ويسمى أحياناً بمنحدر الميل dip slope (وتسمى محلياً بالصفراء)، وبينهما يقع أنف الكويستا وهي منطقة تقسيم المياه التي تفصل بين الأودية التي تنحدر على واجهة الكويستا والأودية التي تنحدر على ظهرها. وترجع نشأة ظاهرة الحافات في النطاق الأوسط من المملكة العربية السعودية إلى وجود تتابع من طبقات صخرية رسوبية متفاوتة في مدى مقاومتها لعمليات التعرية المائية، وتميل نحو الشرق والشمال الشرقي بصفة عامة بزاوية صغيرة تزيد قليلاً عن درجة واحدة في الوحدات القديمة قرب الدرع العربي ونصف درجة في الوحدات الحديثة إلى الشرق.

ولو رجعنا إلى التتابع الصخري من الأقدم للأحدث للاحظنا أن تلك الطبقات تتكون من صخور رملية أو جيرية صلبة ترتبط مباشرة بالحافات؛ أي بواجهة الكويستات. لهذا تعرف الحافة أحياناً باسم التكوين الصخري الصلب الذي ترتبط به مثل: حافة خُفّ (تكوين خُفّ)، حافة الجِلْه (تكوين الجِلْه)، حافة المَنْجُور (تكوين المَنْجُور)، حافة طُوَيْق (تكوين طُوَيْق)، حافة هِيت (تكوين هِيت)، حافة العَرَمَة (تكوين العَرَمَة) وغيرها. أما الطبقات الصخرية الضعيفة واللينة فهي ترتبط بتكوينات جيولوجية تقع عادة بين التكوينات الجيولوجية الصلبة وتفصل بينها. وهي تتكون عادة من صخور الطفل أو الطين وتظهر عند حضيض أو أسافل الحافات مثل: طفل سُدَيْر، وطفل مَرَاة[١] وطفل ضَرَمَا[٢].

(١) ترد «مرات» في معظم المراجع الجغرافية والكتب التاريخية باسم «مراة» بتاء مربوطة في آخرها. وقد أجاز الشيخ حمد الجاسر الوجهين حيث ذكر في "المعجم المختصر": "مراة: - بفتح الميم والراء بعدها ألف فهاء تنطق أحياناً تاء بلدة ذات إمارة من إمارات منطقة الرياض، يتبعها عدد من القرى."

أما الشيخ عبدالله بن خميس فيؤكد أن الوجه الصحيح لكتابتها هو تاء مربوطة فقط، حيث ذكر في معجم اليمامة أن: "مَرْأة: - بفتح أوله، بلفظ المرأة من النساء والمتأخرون يسهلون همزتها فيقولون: (مراة)، ويخطئ بعض المتأخرين فيكتبونها وينطقونها بتاء مفتوحة (مرات). وقد نبهنا على ذلك في كتابنا (المجاز بين اليمامة والحجاز)."

وفي هذا الكتاب سنسير على الطريقة الشائعة لكتابة اسمها وهو «مرات» سواء على الخرائط أو النصوص اتباعاً للطريقة التي تظهر على خرائط المملكة العربية السعودية.

(٢) تكتب ضَرَمَا في معظم المراجع ولوحات الطرق "ضرماء" ولكن الصحيح في كتابة اسمها هو "ضَرَمَا" بدون همزة. ذكر الشيخ حمد الجاسر في المعجم المختصر أن: "ضرما: بفتح الضاد المعجمة والراء والميم بعدها ألف بلدة ذات قرى، فيها إمارة من إمارات الرياض."، كما ذكر الشيخ عبدالله بن خميس في "معجم اليمامة" أن: "ضَرَمَا (قرما)- بفتح الضاد، والراء، والميم ممدودة - أصلها: (قرما)، ثم دخلها التحريف فأصبحت اليوم: (ضرما). وحيث لم تعرف اليوم إلا بهذا رسمنا لها في باب (الضاد)، ومثلها الصدارة أصبحت الستارة، والريب أصبحت الرين.. وهكذا."

وتتشكل الحافات تبعاً لنشاط تعرية نهرية يكون في النهاية ما يسمى بنظام تصريف الحافة الذي يتكون من أربعة أنواع رئيسية من الأنهار هي :

١- الأودية أو الأنهار التابعة الأصلية consequent : وهي التي يتفق اتجاه جريانها مع اتجاه ميل الطبقات الصخرية، وتخترق الحافات كلها لأنها سابقة لتشكلها مثل وَادِي الرُّمَة ووادي السَّهْبَاء، ووادي الدَّوَاسِر. وتسمى جيولوجياً بالأودية الميلية dip streams .

٢- الأودية أو الأنهار التالية subsequent : وهي التي يتفق اتجاه جريانها مع اتجاه مضارب الطبقات، أي الاتجاه المتعامد على اتجاه ميل الطبقات الصخرية، وتسمى جيولوجياً بالأودية المضربية strike valleys مثل وَادِي حَنِيفَة.

٣- الأودية أو الأنهار العكسية obsequent : وهي التي تنحدر على واجهات الحافات وتقوم بتقطيعها وخلق الفرائد والشواهد المنفصلة عن مقدمة الحافات، وهي المسؤولة عن تراجعها للخلف. وتتصف هذه الأودية بشدة الانحدار وتنحدر في اتجاه معاكس لاتجاه ميل الطبقات الصخرية، وتسمى جيولوجياً بالأودية ضد الميلية anti-dip streams .

٤- الأودية أو الأنهار التابعة الثانوية resequent أو secondary consequent : وهي التي تنحدر على ظهر الحافة، أي على الصفراء. ويتفق اتجاه انحدارها مع اتجاه ميل الطبقات، وتسمى جيولوجياً بالأودية الميلية الثانوية secondary dip streams مثل أودية القَدِيَّة ونَمَار ولَبَن التي تنحدر على صفراء طُوَيْق وتنتهي إلى وَادِي حَنِيفَة الذي يمثل وادياً تالياً.

وكمثال على تعدد الأودية في مناطق الحافات نذكر أودية حافة طُوَيْق الرئيسية وهي وادي نِسَاح، ووادي حَنِيفَة، ووادي بِرْك وروافده مثل وادي الرَّكَا ورافداه وادي السُّرَّة ووادي العَمْق، وأودية حَوطَة بني تَمِيم، ووادي الحَرِيق، ووادي العَقِيمي، ووادي السَّهْبَاء، ووَادِي الدَّوَاسِر وروافده.

وتخترق هذه الحافات العديد من الأودية العملاقة مثل وادي برك ذي الروافد العليا الكبيرة مثل وادي الركا ووادي العمق ووادي السرة وغيرها، ووادي الدواسر ذي الروافد العظيمة كالليث وبيشة ورنية وتربة، ووادي الحنو جنوب وادي الدواسر، والمجرى القديم لواديي نجران وحبونا في منطقة المندفن.

ومن نافلة القول التذكير بأن تشكل هذه الأودية النهرية وما صاحبها من تعرية نهرية قد حدث في فترات رطبة تختلف عن الظروف المناخية الجافة التي تعيشها المملكة العربية السعودية اليوم. فقد أدت ظروف الجفاف إلى تكوُّن الرمال في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية وامتلأت المناطق المنخفضة التي كانت تشغلها الأودية التالية بكثبان الرمال.[١]

كما أن هناك أودية عظيمة تتجمع فيها سيول هذه الأودية بعد عبورها لمنطقة الحافات كوادي السهباء الذي تتجمع فيه سيول أودية عديدة مثل وادي حنيفة ووادي السلي ووادي نساح ووادي العقيمي ووادي السوط الذي تمر من خلاله سيول وادي برك وروافده، إضافة إلى الأودية التي ليس لها ذلك البعد والعظمة التي لسابقتها وتنحدر عادة من المناطق المرتفعة نحو المناطق المنخفضة مكونة قيعاناً وسباخاً ورياضاً وغيرها مثل الأودية المنحدرة من صفراء طويق نحو الشرق كوادي حنيفة ووادي مرخ أو من صفراء العرمة كأودية الشوكي التي تنتهي عند الدهناء وفي محاجرها تنتظم سلسلة من الروضات والفياض الغنية بنباتاتها وأشهرها فيضة التنهاة[٢] وروضة خريم.

كما تنتشر الرمال في الهضبة الغربية (هضبة عالية نَجْد) مثل عروق سُبَيْع، نُفُود السُّرَّة، نُفُود العُوَيْند، نُفُود صَبْحَا، نُفُود ذقَان (عرْق أذْقَان العَطْشَان)، إضافة إلى الرمال المنتشرة فوق هضبة نَجْد السفلَى (منطقة الحافات) مثل نُفُود السِّر، عرْق الدُّغَيْبيس (الطُّغَيْبيس)، عرْق الخَبْرَاء، ونُفُود الثُّوَيْرَات وعُرَيق البُلْدَان، نُفُود المَلْحَاء، نُفُود قُنَيفذَة، نُفُود الدِّحي، نُفُود الجَبْهَة، عرَق كُتْنَة، وعرْق الرِّثْمَة وعرق بَنْبَان، وعرق الضَّاحي، إضافة إلى بحار الرمال الرئيسة مثل صحراء الدَّهْنَاء، والرُّبْع الخَالي[٣] (شكل: ١-١-٤).

(١) للتفصيل فيما ذكر انظر: الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٧هـ)، **جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية**، الرياض.

(٢) تكتب "فيضة التنهاة" في معظم المراجع ولوحات الطرق "فيضة التنهات" بالتاء المفتوحة وهو خطأ والصحيح "فيضة التنهاة" بالتاء المربوطة، وليس "فيضة التنهات" قال الشيخ عبدالله بن خميس في معجم اليمامة: "تَنْهَاة: -بالتاء المفتوحة، والنون الساكنة، فهاءين بينهما ألف أولاهما مفتوحة- من النهاية لأنها تنتهي إليها أودية كبيرة تنصب فيها من قمة العرمة. وتبعد روضة التنهاة عن الرياض نحواً من مائة وخمسين كيلاً جهة الشمال الشرقي وهي من متنزهات الرياض".

(٣) إضافة لفصول الجزء الرابع، انظر هذه المراجع للمزيد من التفصيل:

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٧هـ)، **بحار الرمال في المملكة العربية السعودية**، الرياض.

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٧هـ)، **جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية**، الرياض.

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٦هـ)، جغرافية هضبة نجد الرسوبية، دراسة لحافاتها وأوديتها، **الدارة**، عدد ٤، ص ص٦٧-١٤٧.

ومن الجدير بالذكر فإن أعلى نقطة في منطقة الرياض هو جبل صبحا[١] (جنوب شرق حلبان) الذي يبلغ ارتفاعه ١٥٢٤ متراً فوق مستوى سطح البحر، كما أن حصاة قحطان (الحصاة الدنيا) تعد من أرفع المناطق في منطقة الرياض حيث يبلغ ارتفاعها ١٥٠٤ أمتار. أما أخفض نقطة فيها فتقع قرب قلمة الحجرة شرقي الدهناء التي يبلغ ارتفاعها ٢٩٧ متراً.

وأعلى نقطة في جبال طويق هي فريدة شَنَّة في منطقة عليَّة جنوب حفيرة نساح التي يبلغ ارتفاعها ١١٧٧ متراً، كما أن المنطقة الواقعة شرق الحيانية تعد من أعلى المناطق في جبال طويق حيث يتراوح ارتفاعها بين ١١٣٩ و١١٤١ متراً.

---

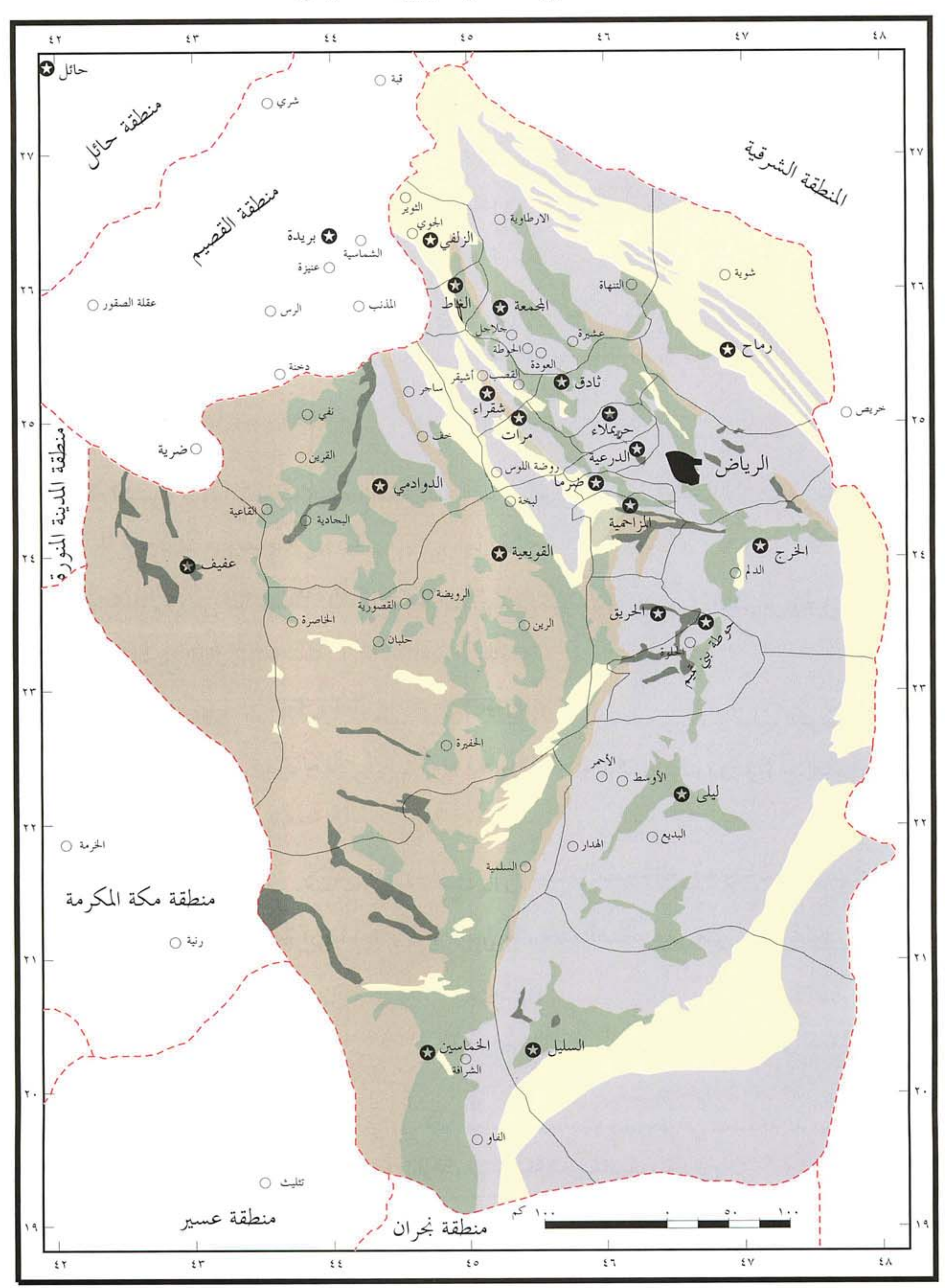
(١) صَبْحَا تكتب بدون همزة فلا يصح كتابتها (صبحاء) ذكر الشيخ سعد بن جنيدل في معجمه "عالية نجد" أن:

"صَبْحَا: بفتح الصاد المهملة ثم باء موحدة ساكنة بعدها حاء مهملة ثم ألف- هضبة حمراء كبيرة، معترضة من الجنوب إلى الشمال، ذات لون ذهبي متلألىء، ورعان عالية وقمم متسامقة، فيها مياه، في كل جهاتها، واقعة بين واديين أحدهما يحف بها من الغرب وهو وادي السرة، والآخر وادي السرداح ويحف بها من الشرق، وهي غرب العرض، وشرق الزيدي وشمال حصاة قحطان، وفي ناحيتها الشرقية هجرتان لقبيلة قحطان، تابعة لإمارة القويعية.

ويقول محمد بن بليهد: وتسميته صبحا تسمية حديثة، حدثت عند توغل القبيلة التي يقال لها مطير في نجد، وهم علوى وبريه، وكان قوم من علوى يستوطنون تلك الناحية عند الجبل المسمى يذبل، وهو جبل رفيع أحمر أصبح المنظر، فكان فارسهم عند الطعان يقول: خيال صبحا جبلي، ويطلق هذا على يذبل، وتكرر ذلك حتى نسي اسمه الأول وصار اسمه صبحا."

كما ذكر الشيخ حمد الجاسر في "المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - المعجم المختصر" أن: "صبحا: بفتح الصاد وإسكان الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة بعدها ألف - من قرى القويعية، في إمارة الرياض.» كما ذكر أن اسم صبحا القديم (يذبل) وهو جبل».

شكل (١-١-٤) تضاريس منطقة الرياض



بعض المصطلحات المحلية الطبيعية في منطقة الرياض:

هناك عدد كبير من المصطلحات المحلية التي يستخدمها سكان منطقة الرياض للتفريق بين أشكال المظاهر الطبيعية المختلفة، وربما شاركهم في ذلك غيرهم من سكان المناطق الأخرى المجاورة لمنطقة الرياض، وفيما يلي شرح لعدد منها: (١)

أبْرَق (بُرْقان): وهي الأبارق والجبال يجللها الرمل.

أصْبَع: الجُبَيْل الصغير القائم.

بتْرا (وجمعها بُتْر): موقف الرمل القائم، وهي مماثلة لمجذم.

تلعَة (وجمعها تِلاع): الشعب الصغير ينحدر من الجبل.

ثغْب: الغدير الصغير.

الثَّمِيْـلَـة: الثميلة مثل المشاش، وتجمع على ثَمَايِل، وتصغيره ثُمَيِّلة، إلا أنها لا تستمر طويلاً، ولا تكون إلا في بطحاء الأودية.

ثنيَّة (ثنَايَا): الرؤوس البارزة المستدقة فوق الجبال، وقد يعكس الأمر فيسمون الثّلم في الجبل ثَنِيّة.

جَال: صفحة الجبل القائمة.

جَذِيْب: حدب مستطيل من الأرض له ظهر ضيق تكسوه حجارة صغيرة، وغالباً تكون حجارته سوداء، وتصغيره جُذَيْب بضم أوله وفتح ثانيه، ويذكر مذكراً ومؤنثاً، يقال جَذِيْب وجَذِيْبَة

جَرْعَاء (وجمعها جَرَع): الرمل الملامس للأرض المنبت للعشب والعاذر والعرفج والحمض وغيرها.

جِمْش: أرض تكون ترتبها رملية خشنة، وتكثر فيها النتوءات الصخرية، مثل بلاد الجِمْش الواقعة

---

(١) اعتماداً على هذه المراجع:

ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، (١٣٩٨-١٣٩٩هـ)، **معجم عالية نجد، سلسلة المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٤٠٠هـ)، **معجم اليمامة**، سلسلة المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية.

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٧هـ)، **بحار الرمال في المملكة العربية السعودية**، الرياض.

شمال الدوادمي غرب هضبة جَبَلة، ولا يكون الجِمْش إلا في نطاق الهضاب الحمر، ونتوءاته الصخرية حمراء.

حَاجِر (وجمعها حُجّر): موضع يكون له شفة تحجر ماء المطر. ويكون في الصحراء ذات الانحدار اليسير، وتكون شفته غالباً على شكل هلالي، ويكون الحاجر خلف الآخر فإذا زاد فيه الماء فاض منه إلى الذي يليه وهكذا، وبطن الحاجر غير عميق. وجمعه حُجّر على فُعّل، وتصغيره حُوَيْجِر.

حَبْل (وجمعه حِبَال): شقيقة الرمل الممتدة.

حَرَش: الحزون الحثّة الوعرة.

حُزُوْم: الجبال المتطامنة السهلة. وهي الحزون واحدها حزم وحزن.

حِشّة: جبل غير مرتفع سهل المرتقى، ويكون تارة على شكل جبيلات متلاصقة وقد تكون واسعة تتخللها طرق ومسالك، مثل حِشّة رَثْمة في غربي عَرْض القُوَيْعِيّة، ولا تكون الحِشّة غالبا إلا سوداء.

حِفْنَة: قَلْتَة تكون في بطون أودية الجبال الداخلية، وغالباً تكون ذات عمق، وتدفع فيها السيول، ويلبث الماء فيها طويلاً يردها الناس، وهي أكبر من الغدير.

خَابِيَة (وجمعها خَوَابي): الروضة يكون لها جيوب ومخابىء في الرمال.

خَبَار: الأرض تعيث فيها الجرذان بجحورها.

خِبّة (وجمعها خِبَب): الشقيقة الممتدة بين حبال الرمل، وهي الصّرِيْمَة.

خَبْرَى (وجمعها خَبَارِي): مستقرات المياه في الرياض التي لا تنبت لكثرة المياه. وقد لا تكون في روضة إما في حصن جبل أو رمل، وتكون عميقةً، وتكون ضحلةً، وتكون واسعةً، وتكون ضيقةً.

خَشُوم: الرعان الفارعة.

خَفق: خبراء عظيمة ويكون بطنها عميقاً، تجتمع فيها السيول مثل خَفَق الشّلَوِي الواقع غرب النّيْر، وجمعه خَفَقَان.

خلّ (وجمعه خُلوْل): الفج في الرمل.

دِحْلَة: واد رَغيب يكثر فيها النبات الطويل كالثمام والهضيد والرمث، ومجراه أقصر من الوادي وأقل انحداراً، مثل دِحْلَة جزَا وجمعه دِحَال.

دَشّة: الأرض المنبسطة يجللها دقاق الحصى، وفيها فرائد من نبت العرفج ونحوه.

دِعْب (وجمعه دُعُوْب): الشغبة الضيقة يحدها السيل.

دكاكة (وجمعها دكاك): وهي الدكادك الرمل الملامس للأرض ذو الغدائر.

رجْم: قمة تكون بارزة في الجبل، أو على حدب من الأرض، وهو قسمان: رجم طبيعي من أصل تكوين الجبل مثل رجم مُغَيْرَا، الواقع شرق جنوب الدوادمي، والقسم الثاني رجم مبني بالحجارة على مرتفع من الجبل، مثل الرجمين اللذين على قمة جبل ثَهْلان المطلين على بلدة الشّعْرَاء، وهما رجمان متجاوران، تراهما من الأرض صغيرين لارتفاع مكانهما وإذا صعدت إليهما وجدت بنايتين كبيرتين من الحجارة المرصوصة ولهما سنون طويلة منذ بنيا.

رَدِيْفة (وجمعها رَدَائِف): وهي ما بين الجبلين أحدهما فوق الآخر.

رسّ: هو مورد ماء يكون ماؤه قليلاً، لا يكفي لإرواء كثير من الناس، وكلما نزح ماؤه عاد، ويطلق غالباً على المياه التي تكون في داخل الهضاب.

الرّوَافِد: الأودية الصغيرة.

رَوْض: المنبسط دون الروضة وفوق المقوع والحاجر.

رَوْضَة (وجمعها رياض): مستقرات السيول الكبار.

ريْش: الحزن يركب حزناً آخر فينقاد فوقه (انظر حزم).

ريْع (وجمعه ريْعان وتصغيره رُوَيْع): الفَجّ في الجبل.

زَبَارَة (وجمعها زَبَائِر وزبَار): الرمال المتجمعة المرتفعة.

زريبة: جمعها زَرَائب، وتصغيرها زُرَيِّبَة، وجمع التصغير زُرَيِّبَات، وهي نوعان كنوعي الرّجم، وقد تكون مرادفة لكلمة رجم إلا أنها للرجوم الصغيرة الطبيعية وغير الطبيعية أكثر من غيرها.

سَبْخَة (وجمعها سَبَاخ): الأرض تستقر فيها المياه وتعرى من النبات ما عدا الأثل والطرفاء وشيء من الحمض وتكثر فيها الأملاح.

سَحَق: المسيل الممتد في ظهر الجبل.

سَرَف: ماء يتسرب من الجبل، في مجرى منحدر بصفة دائمة، ولا يبلغ حد الجريان لضحالته، وهذا النوع موجود في ثَهْلان وفي هَضْب الدّوَاسِر.

سِلان: شجر السلم ينتظم الشغايا.

سَمَار: الحزن يجلله السواد، وقد يرد مؤنثاً فيقال سَمَارة والمصغر لا يذكر غالباً إلا مؤنثاً، فيقال: سُمَيِّرَة.

سِنَاف (سِنْفان): الحزن الممتد المشرف (انظر حزم).

شَغَايَا: الروافد التي تمد الوادي بالمياه تسمى أودية صغاراً، وما دونها تسمى شَغَايَا، وما دونها تسمى تلاَعَاً (جمع تَلْعَة).

شَغَايا: ما دون الأودية.

شقيقة: في الرمال مماثلة لخبة.

شَمَاريخ: أنوف الجبال المستدقة المتقاربة.

صَدْر: الأرض اللينة المنحدرة تستند على جبل أو رمل.

صَفْرا: يقصد بها القِفَاف والقُور ذات الارتفاعات القليلة، ذات اللون الأصفر والأصفر الداكن، كصفراء السِّرّ وصفراء الوَشم، أو ذات اللون البني كصفراء مُغَيْرَاء، وهذا اللون أكثر انتشاراً في البلاد الواقعة في النطاق الواقع غرب جبل طُوَيْق، غير بعيد منه.

صَلعَا (وجمعها صُلع): زبارة الرمل تعري عن النبات.

صَوْح: صفحة الجبل القائمة السامقة الممتنعة.

صَيْهَد: الرمل الثابت الممتد أو المتجمع وغير المتحرك .

طِرَاق: مماثل للريش (انظر ريش) .

طغَيْبِيْس (وجمعها طغَيْبِيْسَات): كتل الرمل المتقاربة تبعد عن جمهور الرمل .

طيّارات: الهضاب تكون على رؤوس الحزون .

عَبَل (وجمعها عِبَال): الحزون المنبسطة يجللها دقاق الحصى الأبيض .

عُبَيْد (تصغير عبد): الجبل المفرد الأسود .

عَجْمَة (وجمعها عِجَام): منحدرات السيول من أعلى الجبال الى أسفلها .

عُرْقوب (وجمعه عَرَاقِيْب): الطريق في عرض الجبل ، وربما أطلق على جانب الرمل .

عَفْجَة (وجمعها عِفَاج): الخميلة تنبسط وسط الوادي .

عَقَبَة (وجمعها عِقَاب): الطريق في الجبل لا يعبره إلا الراجل أو الدابة .

غَدِيْر: مستقر الماء في الوادي .

فرِيْدَة: الهضبة تنقطع من الجبل .

فَيْضَة (وجمعها فِيَاض): مستقرات السيول الكبار ، مثل الروضة .

قرْعَا: الروضة لا شجر بها .

قرَى (وجمعه قِرْيَان): الوادي ينبسط ويسيل ماؤه رهواً وغير جارح .

قهَب: تكوين جبلي يشبه السنَاف ذا المتن المرتفع ، وقد يكون صغيراً ، غير أنه لا يكون منفرشا في الأرض ولا يكون القهب إلا أغبر ، أو أحمر عليه غبرة ، وجمعه قُهْبَان وتصغيره قُهَيْب ، وجمع التصغير قُهَيْبَات .

قويد: سلسلة الجبال المنقادة طولاً .

لِسَان: شقيقة الرمل تخالف مجرى رملها فتلج وادياً أو تذهب مذهباً .

لَغَف: جانب الرمل المستطيل .

مَجْذَم: موقف الرمل القائم .

مَحَامَة: جُوْبَة مستوية محاطة بتلال أو حزم ، تدفع فيها شعاب ، وتستقر فيها مياهها ، وبعضها يكون واسعاً ، ويكثر فيها الثمام والجثجاث والهضيد غالبا وجمعها مَحَام ، وكثيراً ما تكون فى أسافل الأودية التي تتلاشى مجاريها تدريجياً وتنتهي بجانب نفود أوفي بطون الصحاري .

ويبدو أنه مأخوذ من الحوم ، ويراد به تحرك السيول في بطونها وإلى حافاتها .

مِحْنَاب (وجمعه محانيب): الوادي يجتمع سيله ويندفع في المضيق .

مَحْوَى (أو مَطْوَى): منعطف الرمل وهو اللّوي .

مَدَج: في الوادي مشابهة لمِفَش .

مَرْبَخ: حضن الرمل تغمره مياه السيول غالباً .

مُشَاش: أحساء تكون في بطون الأودية ، وكذلك تحفر في بطون الخباري الكبيرة بعد نشوف المياه منها ، ويكون ماء المُشَاش وفيراً تبعاً لكثرة السيول ويَقِلّ وربما نضب في وقت الصيف ، مثل مُشَاش مَجْدل .

مَصبّ (وجمعها مَصَبّات): منحدرات السيول من أعلى الجبال الى أسفلها ، وتسمى عجاما جمع عجمة .

مَطْوَى: في الرمال مماثل لمحوى .

مُعَاوَة: جمع مِعْو ، الشقوق فى الروضة .

مَعْرَج (أي منعرج): منحنى الوادي .

مِعْو (وجمعها مُعَاوَه): الشقوق في الروضة .

مُعَيْزِيْلَة: قطعة الرمل تنفصل عن الرمل الكثير المتصل .

مَعِيْلَة: الساقية تذهب من الوادي يمنة ويسرة .

مِفَش: منخرق الوادي .

مِفَش: ويسمى مَدَجا ، منخرق الوادى ومدفعه .

مَقَاوع: مستقرات السيول في الظهور المنبتة .

مَقرّ: منخفض صغير ليس له شفة بارزة، ولا يكون عميقاً، ويكون في الصحراء غير المنحدرة يستقر فيه ماء المطر، وهو أصغر من الخبراء وأقل عمقاً، وجمعه مَقَارّ، وتصغيره مُقَيْر، وجمع المصغر مُقَيْرّات، ويذكر مؤنثاً وبصيغة أخرى، فيقال له قَرَارَة، ويجمع على قَرَار.

مِبْركة: ظهر الجبل المتطامن تحت جبل آخر.

نبّاع: ماء ينبع من بين الصخور، ويكون على قطرات قليلة، ودائمة، وجمعه ينابيع. وتصغيره نُبَيْبِيْع، وهو مشتق من النبع، وهذا النوع كثير في جبل ثَهْلان.

نظِيم: القلات تنتظم في مصبات المياه فوق الحجارة.

نقا (وجمعه نِقيَان): الرمال القائمة المستدقة.

نقرَة (وجمعها نقر): المطمأن يحيط به الرمل من جميع جهاته.

هَجْلة: خبراء واسعة بطنها عميق، وتدفع فيها أودية ويلبث ماء السيول فيها مدة طويلة، مثل الهجلة الواقعة شرق جبل ذقَان.

هَضَبَة: قمة جبلية منفردة، وقد تكون ذات رؤوس متعددة ومناكب عالية، وتطلق هذه التسمية بصفة أكثر على التكوينات الجبلية ذات اللون الأحمر أو اللون البني، وتجمع على هِضَاب، وتصغيره هُضَيْبَة وجمع التصغير هُضَيْبَات، وهذا النوع كثير في عالية نجد، وبعضها عال ممتنع الجوانب.

وَادِي: مجرى السيل تتجمع فيه الروافد ويمتد لمسافات طويلة.

وَطِل: ماء ينطف بقطرات قليلة ودائمة، ويكون له حوض يستقر فيه، ويزيد ماؤه مع كثرة الأمطار. ولا يكون إلا في صدور الجبال والهضاب، وهذا النوع كثير فى جبل ثَهْلان.

المناخ:

يسود منطقة الرياض في الوقت الحاضر مناخ صحراوي قاري يتميز بالحرارة والجفاف في فصل الصيف، والبرودة في فصل الشتاء مع أمطار متوسطة وغير مضمونة، ومدى حراري يومي وفصلي كبير. ويبلغ معدل درجة الحرارة في منطقة الرياض ٢٥° م، والرطوبة ١,٣٣٪، ومعدل الأمطار السنوية

٤ , ٨٤م . وتختلف معدلات عناصر المناخ في منطقة الرياض من محافظة لأخرى لعوامل جغرافية محلية وجوية مختلفة مسخرة بقدرة الله تعالى غير منفكة عنها .

وتصل درجات الحرارة في كثير من الأحيان أرقاماً تفوق المعدل الصيفي والسنوي فتسمى حينئذ بالتطرفات ، فمثلاً نجد مدينة الرِّيَاض باعتبارها إقليماً داخلياً ذات معدل درجة حرارة سنوي يبلغ ٥ , ٢٥ْم ، بينما يبلغ معدل أقصى درجة حرارة بها خلال شهور الصيف ٩ , ٤٤ْ م ، ومعدل أدنى درجة حرارة بها يصل إلى ٤ , ٢٣ْ م ، والمدى بين معدل أقصى درجة حرارة وأدنى درجة حرارة هو ٤ , ٢١ْ م وهو مدى كبير ، وترتفع درجات الحرارة في الرِّيَاض خلال النهار في الصيف بحيث قد تصل إلى ٤٨,٨ْ م (مثل ما حدث في يونيو ١٩٦٩م) أو أكثر في الظل .

وتبلغ درجات الحرارة صيفاً في السُّلَيِّل وفي وَادي الدَّوَاسِر معدلاً صيفياً أقصاه ٨ , ٤٤ْم وأدناه ٤ , ٢٦ْ م بمدى يبلغ ٤ , ١٨ْ م ، وعلى كل فقد وصلت درجات الحرارة القصوى ٢ , ٤٨ْ م (مثل ما حدث في أغسطس ١٩٧١) و ٤ , ٤٩ْ م (مثل ما حدث في يوليو ١٩٧٣م) .

وعلى وجه العموم فالمناطق الداخلية في فصل الشتاء يتسم نهارها بالدفء وليلها بالبرودة ، وتحدث البرودة عندما تأتي رياح سيبريا من الشمال مخترقة شبه الجزيرة ، ويفوق عامل البرودة chill factor بكثير مؤشرات الأرقام فيتشقق الجلد نتيجة هذا الطقس البارد الذي يتسم بالجفاف .

ويتفاوت سقوط الأمطار في منطقة الرياض بشكل مثير للانتباه ، فقد تمر خمس سنوات أو أكثر في بعض المناطق دون تسجيل أية أمطار ، وقد تسقط أمطار في وقت قصير جداً قد تتجاوز كميتها المعدل السنوي للأمطار . وهي بشكل عام تتسم بالضآلة وعدم خضوعها لمقاييس أو نظم معينة بحيث يمكن توقعها ، أما إذا سقط المطر بالفعل فقد يتخذ صورة عاصفة محلية عنيفة تستغرق فترة قصيرة جداً ، وبشدَّة عالية تؤدي إلى صرف سطحي سريع ، فتتدفق الوديان بكامل طاقتها وتشبه الأنهار العظيمة . وهناك بعض الحالات النادرة التي يستمر فيها سقوط المطر لأيام كثيرة خاصة عندما تكون الظروف الجوية مؤاتية مثل انثناء التيار النفاث الواقع فوق البحر المتوسط نحو الجنوب ودخول أحد المنخفضات الجوية الحركية إلى وسط المملكة ، مع تقدم المنخفض السوداني الذي يحضر دائماً معه كميات هائلة من الرطوبة وذلك بإذن الله تعالى .

ويسقط المطر في المملكة العربية السعودية في فصول مختلفة ويتضح أن المناطق الشمالية والشرقية والوسطى للمملكة تحصل على كمية كبيرة من أمطارها خلال فصل الشتاء، فالظَّهْرَان تحصل على ٥٤٪ من مطرها السنوي في هذا الفصل بينما تحصل طُرَيْف على ٥٤٪، والقَيْصُومَة ٤٤٪، ومع أن هذا الفصل هو الفصل المطير فإن كمية الأمطار تتناقص كلما اتجه المرء شمالاً أو جنوباً، فلا تتلقى السُّلَيِّل سوى ٣,٦٪ من مطرها السنوي في هذا الفصل، وخَمِيْس مُشَيْط تتلقى ١١,٣٪ وأَبْهَا ٢٤٪.

وفي خلال فصل الربيع يميل المطر إلى الزيادة في المنطقة الوسطى حيث تحصل الرِّيَاض على ٦١٪ من مطرها في هذا الفصل، وخَمِيْس مُشَيْط على ٥٠٪، وأَبْهَا على ٣٩٪. أما في الصيف فلا تسقط أمطار ذات شأن سوى على المنطقة الجنوبية الغربية وتظل بقية أنحاء المملكة بلا مطر تقريباً، نظراً لأن المصدر الرئيسي لأمطارها هو الأعاصير الآتية من البحر المتوسط خلال فصلي الشتاء والربيع، وهي تتوقف في فصل الصيف نظراً لأن الضغط المرتفع الآزوري على المحيط الأطلسي يتمدد ويغلق مسارها عبر البحر المتوسط فتتوجه شمالاً إلى أوربا. أضف إلى ذلك أن الرياح الموسمية التي تجلب المطر إلى الجنوب الغربي لا تصل إلى تلك المناطق، وفي فصل الخريف قد ينزل المطر في أي مكان من المملكة عند ملاءمة الظروف.

وقد شاء الله أن يكون سقوط الأمطار في المملكة أمراً غير ثابت ولا يخضع لتوقعات أكيدة، ولا يمكن أن يكفي حاجة الزراعة، ويظهر ذلك بجلاء عندما نتأمل عدد الأيام المطيرة في السنة. وفي الحقيقة نجد أن معدل المطر السنوي لا يعني الكثير في المناطق الجافة. وقد لا يسقط المطر إلا لعدة أيام بينما يظل سائر العام جافاً.

وثمة نتائج خطيرة تتمخض عن هذه الحقيقة، فخلال الأعوام الجافة كانت الزراعة تصاب بأضرار بالغة عندما تجف الطبقات الخازنة للمياه أو تتضاءل مياهها بصورة خطيرة خاصة غير العميقة منها. ويتعرض الرعاة، الذين يعتمدون على المراعي مصدراً رئيساً لغذاء حيواناتهم، للدمار والخراب خلال فترات الجفاف. ومن ناحية أخرى قد تسقط كمية كبيرة من المطر في يوم واحد بما قد يسبب حالة من الفوضى والاضطراب والخسائر بين البدو والمزارعين الذين يستغلون السهول الفيضية للوديان. وكانت تقلبات الأمطار تؤثر على نشاطات الناس في شبه الجزيرة العربية، أما الآن فقد خفت آثار عدم ثبات سقوط الأمطار نظراً للدعم الحكومي والاستفادة من المياه الجوفية الحفرية.

وتبلغ المسافة الزمنية بين فترتي الجفاف من ٦ إلى ٧ سنوات، وتتخلل فترتي الجفاف عادة فترة من السنوات السمان. ويبدو أن هذه السنوات معروفة منذ آلاف السنين في شبه جزيرة العرب ومصر المشابهة لها في المناخ، ويذكر القرآن الكريم قصة سيدنا يوسف في مصر حيث يخاطب المصريين: ﴿ **قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ** ﴾ (سورة يوسف، آية ٤٧-٤٩).[١]

ويؤكد ذلك أن الدولة في سعيها الدائب للتخلص من اعتمادها على النفط لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تجعل الزراعة القائمة على الأمطار من بين خياراتها، وهذا ما حدا بالمملكة العربية السعودية إلى أن تقدم على برنامج ضخم لبناء السدود في الوديان الرئيسية، لتغذية الطبقات الخازنة للمياه في المناطق المختلفة، وكذا استخدام المياه في الري في حالة السدود الضخمة.

التربة والبيئة الحيوية:

تصنف ترب منطقة الرياض ضمن رتبتي الأراضي الجافة والأراضي الحديثة و يؤدي الجفاف الناتج عن قلة سقوط المطر وزيادة النتح إلى قلة الغسيل الداخلي للتربة وإزالة عناصرها لذلك يمكن عد ترب المنطقة ترباً غير ناضجة أو مكتملة خاصة في الأجزاء التي تغطيها الرمال الثابتة أو المتحركة. و يتركز وجود الترب الحقيقية في المنطقة في نطاقات ضيقة كالواحات وبطون الأودية والروضات والمناطق ذات الرواسب الفيضية التي يرجع تكوين هذا النوع من الترب فيها بدرجة كبيرة إلى الظروف المناخية التي كانت سائدة في الماضي البعيد عندما كان معدل الرطوبة والأمطار أكثر من معدلها في الوقت الحاضر.

وتعد المناطق المنخفضة في منطقة الرياض كالواحات وبطون الأودية و الروضات ومجاري المياه التي تمتاز بارتفاع محتواها من الرطوبة والرواسب الناعمة من أهم البيئات الحيوية في منطقة الرياض وأكثرها ملائمة لنمو النباتات ومن ثم وجود وتكاثر الأنواع الحيوانية المختلفة إلا أن صلاحية هذه المناطق للرعي والزراعة قد أدى إلى استغلالها بدرجة كبيرة مما أدى إلى تدهور البيئة الطبيعية فيها بدرجة كبيرة.

---

(١) انظر لمزيد من التفصيل:

الوليعي، عبد الله، (١٤١٧هـ)، **الجغرافيا الحيوية للمملكة العربية السعودية**، الرياض.

ويمتاز الغطاء النباتي الطبيعي في المنطقة بقلته حيث لا يوجد غطاء نباتي متصل . ويوجد في منطقة الرياض عدد من المحميات مثل محمية الوعول ومحمية مجامع الهضب ومحمية عروق بني معارض ومحمية الجندلية ومحمية سجا وأم الرمث .[١]

التقسيم الإداري:

أولاً : الوضع الإداري منذ فتح الرياض عام ١٣١٩هـ:

كانت المملكة قبل تأسيسها عبارة عن أربعة أقاليم رئيسية هي نجد، الحجاز، الأحساء، عسير، ومن المعلوم أن الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - قد تمكن من استعادة الرياض في عام (١٣١٩هـ) ثم بسط نفوذه وسلطانه على وسط نجد عام (١٣٢٢هـ) والقصيم عام (١٣٢٦هـ) والأحساء عام (١٣٣١هـ) وحائل عام (١٣٤٠هـ) والحجاز عام (١٣٤٤هـ) وجازان عام (١٣٤٩هـ). وفي عام (١٣٤٥هـ) أصبح لقبه "ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها" . ولم يكن الملك عبدالعزيز في بادئ الأمر يحتاج إلى تعيين أمير في الرياض عندما يكون موجوداً إذ إنه يقوم بمسؤوليات الإمارة في الرياض شخصياً، علاوة على تسيير دفة الحكم في البلاد كاملة، وفي حالة غياب الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - يقوم بمسؤولية الإمارة الإمام عبدالرحمن الفيصل، وبعد وفاة الإمام عبدالرحمن عام السبلة (١٣٤٧هـ) تولى الإمارة ولفترة قصيرة الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي ابن عم الملك عبدالعزيز، وبعد ذلك أصبح يُصرّف شؤون إمارة الرياض الملك عبدالعزيز وولي عهده الأمير سعود بن عبدالعزيز، وفي حالة غيابهما يُصرّف شؤون الناس بالإمارة محمد بن زيد أحد موظفي الملك عبدالعزيز لحين رجوع الملك وولي عهده .

الأمراء من الأسرة المالكة الذين تولوا إمارة الرياض والموضحة تواريخ تعيينهم هم:

١- الأمير ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن من عام ١٣٥٥هـ-١٣٦٥هـ .

٢- الأمير سلطان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن من عام ١٣٦٥هـ-١٣٦٩هـ .

٣- الأمير نايف بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن من عام ١٣٦٩هـ-١٣٧٤هـ .

---

(١) لمزيد من التفصيل حول موضوع التربة والبيئة الحيوية انظر الفصل الخامس من الجزء الرابع عن "التربة والبيئة الحيوية لمنطقة الرياض" ، والفصل السادس من الجزء نفسه عن "المحافظة على الحياة الفطرية في منطقة الرياض" .

٤- الأمير سلمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن من عام ١٣٧٤هـ-١٣٨٠هـ.

٥- الأمير فواز بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن من عام ١٣٨٠هـ-١٣٨١هـ.

٦- الأمير بدر بن سعود بن عبدالعزيز من عام ١٣٨١هـ-١٣٨٢هـ.

٧- الأمير سلمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن من عام ١٣٨٢هـ- إلى الآن، (انظر ترجمة وافية عن سموه في الجزء الثالث من صفحة ٣٨٠ حتى صفحة ٣٨٥).

ثانياً: الإمارات والمراكز التابعة لإمارة منطقة الرياض:

بعد صدور الأمر الملكي رقم ٢٧١٦ في ١٧/ ٥/ ١٣٥١هـ باستبدال مسمى (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) باسم (المملكة العربية السعودية) وذلك اعتباراً من يوم الخميس ٢١/ ٥/ ١٣٥١هـ (٢٢/ ٩/ ١٩٣٢م) اندمجت بذلك أقاليم نجد والأحساء والحجاز وعسير في كيان واحد وبقيت هذه الأقاليم أساساً للتقسيمات الإدارية والمحلية وذلك على النحو التالي:

١- مقاطعة نجد

٢- مقاطعة الأحساء

٣- مقاطعة عسير

٤- مقاطعة الحجاز.

وبالنسبة لمقاطعة نجد فقد كانت تُدار من العاصمة الرياض وقُسِّمت هذه المقاطعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

أ- منطقة نجد وقد ضمت ثماني إمارات هي: حوطة بني تميم، والحريق، ووادي الدواسر، والوشم، وسدير، والمحمل، والخرمة، وبيشة. هذا بالإضافة إلى خمس إمارات قبلية كانت مرتبطة رأساً بمركز المنطقة وهي:

١- إمارة سبيع والسهول

٢- إمارة عتيبة بالدوادمي

٣- إمارة قحطان

٤- إمارة مطير

٥- إمارة آل شامر في علية .

ب- منطقة القصيم ومركزها بريدة وتضم إمارات بريدة، وعنيزة، والرس، والبكيرية، والمذنب .

ج- منطقة جبل شمّر ومركزها حائل وتضم إمارات حائل، وتيماء، وخيبر .[1]

وفي عام ١٣٧٠هـ صدر مرسوم ملكي كريم برقم ٥/ ١١/ ٤/ ٨٦٩٧ وتاريخ ٢٦/ ٨/ ١٣٧٠هـ يقضي بأن يعاد تشكيل وزارة الداخلية، وأن تفصل دائرة الصحة العامة عن وزارة الداخلية لتصبح فيما بعد وزارة مستقلة .

وفي عام ١٣٧٣هـ صدر مرسوم ملكي كريم برقم ٥/ ٢٠/ ١/ ٤٢٨٨ وتاريخ ١/ ٢/ ١٣٧٣هـ يقضي بإنشاء مجلس الوزراء، وخلال هذه الفترة تشكلت عدة وزارات . وقد ألغى هذا المرسوم نظام مجلس الوكلاء الذي كان يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائباً عن الملك في الحجاز وقسمت المملكة العربية السعودية إلى إمارات ترتبط بوزارة الداخلية، وقد ربط بها الآتي :

١- أربع مقاطعات هي مقاطعة الرياض والقصيم والشرقية والحدود الشمالية .

٢- ست عشرة إمارة هي : (إمارة جازان، وإمارة ينبع، وإمارة القنفذة، وإمارة عسير، وإمارة جدة، وإمارة المدينة المنورة، وإمارة تربة، وإمارة بيشة، وإمارة الليث، وإمارة نجران، وإمارة القريات، وإمارة رابغ، وإمارة الجوف، وإمارة الخرمة، وإمارة بلجرشي، وإمارة الطائف) .

٣- قائم مقام جدة، وقائم مقام العاصمة (مكة المكرمة) .

وفي عام ١٣٩٣هـ صدرت موافقة المقام السامي الكريم برقم ٢٤٧٧/ ٣/ ر وتاريخ ٣/ ٢/ ١٣٩٣هـ على قرار لجنة الإصلاح الإداري رقم ٤٠ وتاريخ ٢٣/ ١٢/ ١٣٩٢هـ القاضي بإعادة تنظيم وزارة الداخلية . ووفقاً لهذا التنظيم أصبح يتبع وزارة الداخلية تسع عشرة إمارة منها تسع بميزانيات مستقلة ترتبط إدارياً بصاحب السمو وزير الداخلية وسمو نائبه مباشرة وهي : (إمارة منطقة الرياض، إمارة منطقة مكة المكرمة، إمارة المنطقة الشرقية، إمارة منطقة المدينة المنورة، إمارة منطقة القصيم، إمارة منطقة تبوك، إمارة منطقة حائل، إمارة منطقة الحدود الشمالية، إمارة منطقة عسير) .

وكذلك عشر إمارات أخرى ترتبط إدارياً بوكيل الوزارة وميزانياتها ضمن ميزانية ديوان الوزارة

(١) إدارة التطوير الإداري، (١٤١٩هـ)، اتصالات مباشرة، إمارة منطقة الرياض بالرياض .

بسبب عدم اكتمال تشكيلها الإداري والتنظيمي وهي: (إمارة الجوف، إمارة القريات، إمارة بيشة، إمارة ينبع، إمارة رنية، إمارة عفيف، إمارة الخاصرة، إمارة جازان، إمارة نجران، إمارة الباحة).[١]

وفي عام ١٣٩٥هـ صدر قرار وزاري برقم ١٠٤٣ وتاريخ ٦/ ٤/ ١٣٩٥هـ يقضي بتعديل تابعية خمس من الإمارات المرتبطة بالديوان العام لوزارة الداخلية. وبناء عليه أصبحت إمارة ينبع تابعة لإمارة منطقة المدينة المنورة، وإمارة رنية تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة، وإمارة بيشة تابعة لإمارة عسير، وإمارتي الخاصرة وعفيف تابعتين لإمارة منطقة الرياض. وبهذا أصبحت المملكة العربية السعودية تنقسم إدارياً إلى أربع عشرة إمارة هي: (إمارة منطقة الرياض، إمارة منطقة مكة المكرمة، إمارة منطقة المدينة المنورة، إمارة المنطقة الشرقية، إمارة منطقة القصيم، إمارة منطقة حائل، إمارة منطقة تبوك، إمارة منطقة الجوف، إمارة منطقة القريات، إمارة منطقة الحدود الشمالية، إمارة منطقة عسير، إمارة منطقة نجران، إمارة منطقة الباحة، إمارة منطقة جازان).

وفي هذا التنظيم أصبح يتبع إمارة منطقة الرياض خمساً وعشرين إمارة فرعية[٢] هي:

جدول (١-١-١) الإمارات الفرعية التابعة لإمارة منطقة الرياض (إضافة لمدينة الرياض، مقر الإمارة)

١- الأفلاج	٢- ثادق
٣- حوطة بني تميم	٤- الحريق
٥- الخرج	٦- حريملاء
٧- الدرعية	٨- رماح
٩- الدوادمي	١٠- السليل
١١- الزلفي	١٢- ضرما

(١) الإدارة العامة للتطوير الإداري، (١٤١٨هـ)، اتصالات مباشرة، وزارة الداخلية بالرياض.

(٢) إدارة التطوير الإداري، (١٤١٤هـ)، **إمارة منطقة الرياض: المرافق والخدمات في المدن والقرى والهجر**، إمارة منطقة الرياض.

١٣- شقراء	١٤- عفيف
١٥- القويعية	١٦- الغاط
١٧- المجمعة	١٨- المزاحمية
١٩- وادي الدواسر	٢٠- الحائر
٢١- العيينة والجبيلة	٢٢- بنبان ـ هيت
٢٣- مرات	٢٤- عرقة
٢٥- الخاصرة	

نظام المناطق:

صدر نظام المناطق بالأمر الملكي رقم أ/ ٩٢ في ٢٧/ ٨/ ١٤١٢هـ وعدل بالأمر الملكي رقم أ/ ٢١ في ٣٠/ ٣/ ١٤١٤هـ وهو يقسم المملكة العربية السعودية إلى ثلاث عشرة منطقة هي: (منطقة الرياض، منطقة مكة المكرمة، منطقة المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، منطقة عسير، منطقة القصيم، منطقة حائل، منطقة تبوك، منطقة الجوف، منطقة الحدود الشمالية، منطقة نجران، منطقة الباحة، منطقة جازان)، فقد أضيفت إمارة منطقة القريات إلى منطقة الجوف وحولت إلى محافظة.

محافظات منطقة الرياض:

وفي نظام المناطق يتبع منطقة الرياض تسع عشرة محافظة منها عشر من فئة "أ" وتسع من فئة "ب"، بالإضافة إلى مدينة الرياض (مقر الإمارة) وما يتبعها من مراكز. أما محافظات (أ) فتشمل: الأفلاج، حوطة بني تميم، الخرج، الدرعية، الدوادمي، الزلفي، شقراء، القويعية، المجمعة، وادي الدواسر، ومحافظات (ب) تشمل: ثادق، الحريق، حريملاء، رماح، السليل، ضرما، عفيف، الغاط، المزاحمية (جدول: ١-١-١) و (شكل: ١-١-٥).

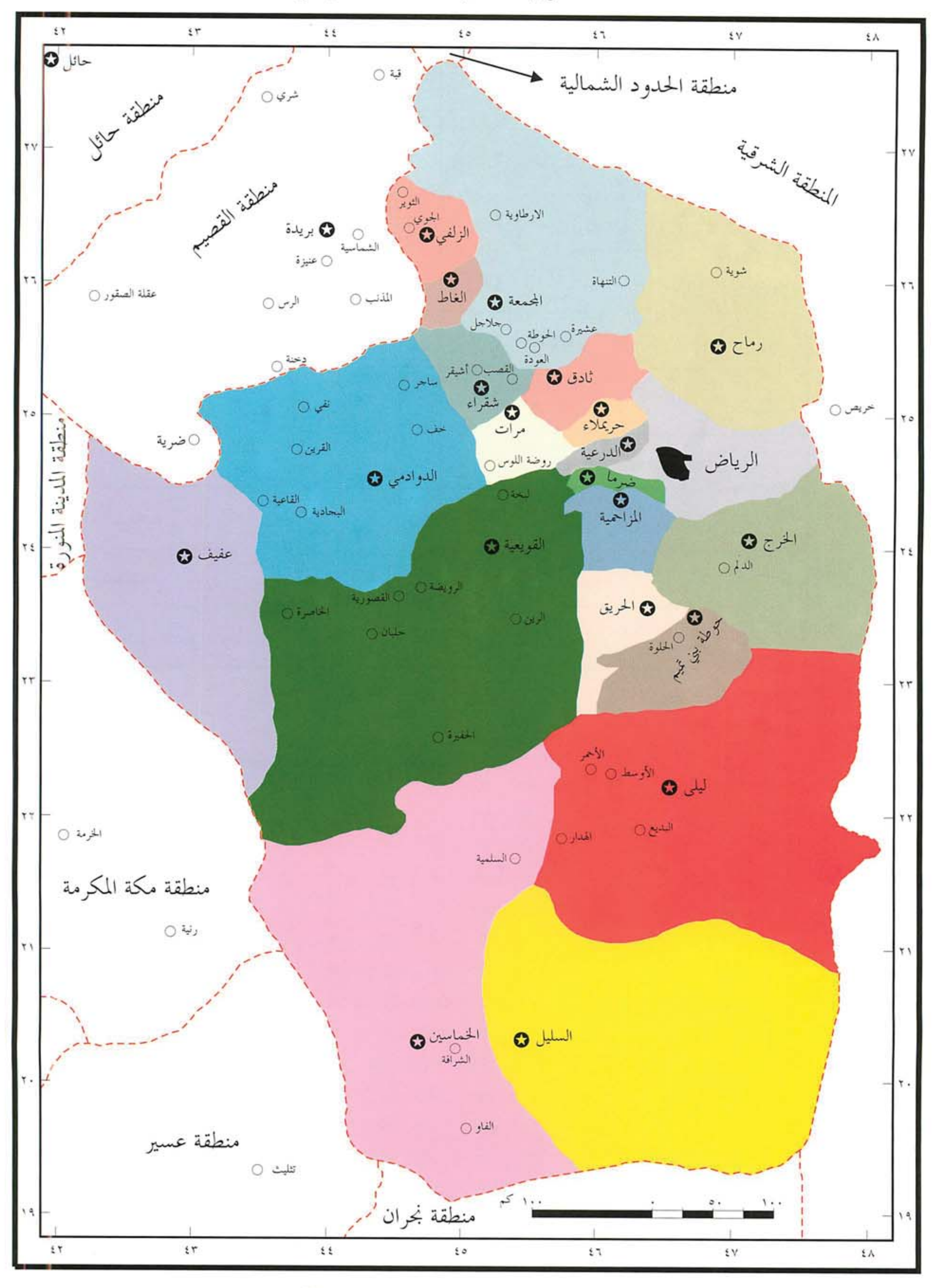
جدول (١-١-٢) أسماء المحافظات في منطقة الرياض وأنواعها

محافظات (أ)	محافظات (ب)
١- الأفلاج	١- ثادق
٢- حوطة بني تميم	٢- الحريق
٣- الخرج	٣- حريملاء
٤- الدرعية	٤- رماح
٥- الدوادمي	٥- السليل
٦- الزلفي	٦- ضرما
٧- شقراء	٧- عفيف
٨- القويعية	٨- الغاط
٩- المجمعة	٩- المزاحمية
١٠- وادي الدواسر	

المراكز التابعة لمحافظات منطقة الرياض:

يتبع مقر الإمارة والمحافظات عدد كبير من مراكز الاستقرار الريفية والحضرية. ويبلغ عدد هذه المراكز ١٦٨ مركزاً من فئة (أ) و٢٦٨ مركزاً من فئة (ب)، انظر تفصيل ذلك فيما يلي من الجداول، مع ملاحظة أن المحافظات والمراكز قد رتبت أبجدياً:

شكل (١-١-٥) محافظات منطقة الرياض



أولاً : محافظات (أ) والمراكز التابعة لها: [١]

جدول (١-١-٣) المراكز التابعة لمقر الإمارة (الرياض)

المراكز فئة (أ)	المركز فئة (ب)
١- الحائر [٢]	١- بنبان
٢- عرقة	٢- العماجية
٣- العزة بالحائر	٣- لبن
٤- مرات	
٥- هيت .	
توابع مركز مرات	
المراكز فئة (أ)	**المراكز فئة (ب)**
١- أثيثية	١- حويتة .
٢- ثرمداء	
٣- لبخة .	

(١) انظر الخريطة ١ : ١٠٠٠,٠٠٠ الخاصة بمنطقة الرياض .

(٢) تكتب الحائر بالهمزة أو الياء فيقال : "الحائر" أو "الحاير" . فقد أوردها الشيخ عبدالله بن خميس في "معجم اليمامة" مهموزة فقال : "الحائر : - بكسر الهمزة أو الياء مهموز وغير مهموز - والمراد به الماء يجد أرضاً صخرية أو صلبة مغطاة بطبقة خفيفة من قشرة الأرض، فإذا تكاثر عليها الماء نبعت فيحير الماء فوقها فيسمى حائراً، وهو في أماكن كثيرة من اليمامة وغيرها . وقد يشتهر في ناحية من النواحي فيصير علماً بعينه كحائر وادي حنيفة، وحائر (ملهم) و (شهرته قديمة) و(حائر سدير) . " وأوردها الشيخ حمد الجاسر في "المعجم المختصر" بالياء فقال : "الحَايرُ : - بفتح الحاء المهملة بعدها ألف فمثناة تحتية مكسورة فراء - وادٍ فيه قرية بهذا الاسم، فيها مركز يتبعه قرى، في إمارة منطقة الرياض . "

جدول (١-١-٤) المراكز التابعة لمحافظة الأفلاج

المراكز فئة (ب)	المراكز فئة (أ)
١- البديع الجنوبي	١- الحمر (الأحمر)
٢- البديع الشمالي	٢- الهدار
٣- حراضة	
٤- الخالدية	
٥- الخرفة	
٦- رفاع السيح الشمالي	
٧- الروضة بالأفلاج	
٨- ستارة	
٩- سويدان	
١٠- السيح	
١١- السيح الجنوبي	
١٢- السيح الشمالي "القطين"	
١٣- الصغو	
١٤- العمار بالأفلاج	
١٥- الغيل	
١٦- الفيصلية	
١٧- قصر القاسم	
١٨- مروان	

	١٩- الهدار الجنوبي
	٢٠- واسط
	٢١- الوداعين
	٢٢- وسيلة .

جدول (١-١-٥) المراكز التابعة لحوطة بني تميم

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- الحلوة	١- آل بريك
٢- العطيان	٢- الحيانية
٣- القويع بحوطة بني تميم .	٣- الفرشة
	٤- القبابنة
	٥- مصدة بحوطة بني تميم
	٦- وادي برك .

جدول (١-١-٦) المراكز التابعة لمحافظة الخرج

المراكز فئة (أ)	المراكز بفئة (ب)
١- البدع	١- أوثيلان بالخرج
٢- بدع بن عرفج	٢- البرة
٣- البديعة بالخرج	٣- التوضحية
٤- الحزم	٤- الرغيب
٥- الدلم	٥- السهباء

٦- الرفايع بالخرج	٦- الشديدة
٧- الرفيعة بالخرج	٧- الشكرة
٨- السلمية	٨- العين
٩- سميح	٩- الفيحاء
١٠- الضبيعة	١٠- ماوان
١١- الناصفة بالخرج	١١- المحمدي
١٢- نعجان	١٢- مقبولة .
١٣- الهياثم	
١٤- الوسيطاء	
١٥- اليمامة .	

جدول (١-١-٧) المراكز التابعة لمحافظة الدرعية

المراكز فئة (أ)	**المراكز فئة (ب)**
١- سدوس	١- بوضة
٢- العمارية	٢- حزوى
٣- العيينة والجبيلة .	٣- سلطانة .

جدول (١-١-٨) المراكز التابعة لمحافظة الدوادمي

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- أبو جلال	١- أبو ركب
٢- الأثلة	٢- أرطاوي الحماميد
٣- الأرطاوي	٣- أرطاوي الرقاص
٤- الأرطاوي الجديد	٤- أفقرة
٥- أرطاوي حليت	٥- أم زموع
٦- أم رضمة	٦- التسرير
٧- أم سليم	٧- الثندوة
٨- أوثيلان بالسر	٨- جفن
٩- أوضاخ	٩- جفناء
١٠- البجادية	١٠- حاضرة نفي
١١- بدائع بن نجم	١١- الحفنة بالدوادمي
١٢- البرود	١٢- الخالدية
١٣- الجمش	١٣- خريمان
١٤- جهام	١٤- الخفيفية
١٥- حديجة	١٥- الديرية
١٦- الحفنة	١٦- الراجحية
١٧- الحفيرة	١٧- الرشاوية
١٨- الحيد	١٨- الروسان بالقرنة
١٩- خف	١٩- ساحب

٢٠- الدمشي	٢٠- سرورة
٢١- رفائع الجمش	٢١- السكران
٢٢- ساجر	٢٢- سهلة
٢٣- السر	٢٣- شرارة
٢٤- شبيرمة	٢٤- الشفلحية
٢٥- شرق النير	٢٥- الصالحية
٢٦- الشعراء	٢٦- الظلماوي
٢٧- عرجاء	٢٧- العاذرية
٢٨- عروى	٢٨- العازمية
٢٩- عريفجان	٢٩- العبل
٣٠- عسيلة	٣٠- عريدة
٣١- العقلة	٣١- عسيلة الوسطى
٣٢- عنز	٣٢- عشيران
٣٣- عين الصوينع	٣٣- عشيرة المخامر
٣٤- فيضة المفص	٣٤- عصام
٣٥- القاعية	٣٥- عصماء
٣٦- القرارة	٣٦- العلوة
٣٧- القرين	٣٧- علياء
٣٨- كبشان	٣٨- عواضة
٣٩- ماسل	٣٩- عين البراحة

٤٠- مصدة	٤٠- عين القنور
٤١- المطاوي	٤١- الفقارة
٤٢- مغيب	٤٢- الفيحاء
٤٣- مغيراء	٤٣- الفيصلية بالدوادمي
٤٤- منية	٤٤- المحمدية
٤٥- منيفة جلوي	٤٥- المدرع
٤٦- النبوان	٤٦- مساوي
٤٧- نفي .	٤٧- المستجدة
	٤٨- مشرف
	٤٩- مشرفة نفي
	٥٠- المصلوم
	٥١- المنجور
	٥٢- نجخ
	٥٣- النير
	٥٤- الودي
	٥٥- الوطاة .

جدول (١-١-٩) المراكز التابعة لمحافظة الزلفي

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١ - علقة .	١ - البعيثة
	٢- الثويرات
	٣- الحمودية
	٤- الروضة
	٥- سمنان

جدول (١-١-١٠) المراكز التابعة لمحافظة شقراء

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١ - أشيقر	١ - بادية الداهنة
٢- القصب	٢ - الجريفة
	٣- حاضرة الداهنة
	٤- الحريّق بالوشم
	٥- الصوح
	٦- غسلة
	٧- الفرعة بالوشم
	٨- المشاش
	٩- الوقف .

جدول (١-١-١١) المراكز التابعة لمحافظة القويعية

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- أم سريحة	١- أم نخلة
٢- بدائع العصمة	٢- الأمار
٣- البدائع بالرين	٣- البدع بسنام
٤- تبراك والجله	٤- تبراك
٥- جاحد الأمني	٥- جزالا
٦- الحرملية	٦- جزيل
٧- حصاة بن حويل	٧- الجفارة
٨- حلبان	٨- الحجاجي
٩- الخاصرة	٩- حجيلاء
١٠- الخروعية	١٠- حريملاء الحصاة
١١- الرجع بالرين	١١- الحصاة القصوى
١٢- الرفايع بحلبان	١٢- حصاة بن حويل "الأمني"
١٣- الرويضة بالعرض	١٣- حلاة الجله
١٤- الرين	١٤- الحلوة بالرين
١٥- الرين الأعلى	١٥- الخرائق بحلبان
١٦- الرين القديم	١٦- الخروعية القديمة
١٧- سنام	١٧- الخنيقية
١٨- صبحا	١٨- خيم الحصاة
١٩- طحى	١٩- دسمان

٢٠- عبلية	٢٠- الربواء
٢١- العفيج بالرين	٢١- الرفايع بالرين
٢٢- العمق	٢٢- الرقمية
٢٣- عنان	٢٣- الرواماء
٢٤- الفويلق	٢٤- روضة الشيابين
٢٥- مزعل	٢٥- السيح
٢٦- الناصفة بالرين.	٢٦- الشظو
	٢٧- صبحا الشعيب
	٢٨- عصيل
	٢٩- عيينان
	٣٠- الغريبية بالرين
	٣١- الفرعة بالرين
	٣٢- الفهيدات
	٣٣- الفويلق الشمالي
	٣٤- قبيبان
	٣٥- القلتة
	٣٦- قنيفذة
	٣٧- لجع
	٣٨- لجعه
	٣٩- المثناة

	٤٠- المجذمية
	٤١- محيرقة
	٤٢- المعيزيلة
	٤٣- المليحاء
	٤٤- المليحات "الأمني"
	٤٥- المليحة الطويلة
	٤٦- مويسل
	٤٧- نخيلان
	٤٨- هجرة عشق
	٤٩- الهفهوف .

جدول (١-١-١٢) المراكز التابعة لمحافظة المجمعة

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- الأرطاوية	١- أم سدرة
٢- أم الجماجم	٢- البرزة
٣- أم رجوم	٣- بوضاء بسدير
٤- تمير	٤- الجنوبية بسدير
٥- التويم	٥- الجنيفي
٦- جراب	٦- الحاير بسدير
٧- جلاجل	٧- الحصون
٨- حرمه	٨- حويمضة

٩- حوطة سدير	٩- الخطامة
١٠- روضة سدير	١٠- الخفس
١١- عشيرة سدير	١١- الخيس
١٢- عودة سدير	١٢- الداخلة
١٣- الفروثي	١٣- الرويضة بسدير
١٤- القاعية بسدير	١٤- الشحمة
١٥- مبايض.	١٥- الشعب
	١٦- العطار
	١٧- العمار بسدير
	١٨- مشاش عوض
	١٩- مصدة
	٢٠- المعشبة
	٢١- وشي.

جدول (١-١-١٣) المراكز التابعة لمحافظة وادي الدواسر

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- آل أبو سباع	١- آبار الطوال "الأمني"
٢- آل براز	٢- آل راشد
٣- آل بريك	٣- آل عريمة
٤- آل معدي	٤- آل عويمر
٥- آل وثيلة	٥- الحناتيش
٦- الحرارشة	٦- خالدية الجوبة
٧- الخماسين	٧- خرب "الأمني"
٨- الزويراء	٨- الخماسين الشمالي
٩- الشرافاء	٩- صيحه "الأمني"
١٠- الصالحية بالوادي	١٠- الضيرين
١١- الفايزية	١١- الطوال
١٢- القويز	١٢- عسيلان "الأمني"
١٣- كمدة	١٣- الفاو
١٤- المعيذر الجنوبي	١٤- اللدام
١٥- النويعمة	١٥- المخاريم
١٦- الولامين	١٦- المصارير
	١٧- المعتلاء
	١٨- المعتلاء القديم
	١٩- مفرق نجران "الأمني"

٢٠- مقابل	
٢١- نزوى	
٢٢- همجات آل براز "الأمني"	
٢٣- همجات بني بدوة	

ثانياً : محافظات (ب) والمراكز التابعة لها:

جدول (١-١-١٤) المراكز التابعة لمحافظة ثادق

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- رغبة	١- البويردة
	٢- البير
	٣- الحسي
	٤- الخاتلة
	٥- دبيجة
	٦- رويضة السهول
	٧- رويغب
	٨- الصفرة
	٩- مشاش السهول

جدول (١-١-١٥) المراكز التابعة لمحافظة الحريق

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- نعام.	١- أبو رمل
	٢- المفيجر.

جدول (١-١-١٦) المراكز التابعة لمحافظة حريملاء

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- ملهم.	١- البرة
	٢- دقلة
	٣- صلبوخ
	٤- العوينة
	٥- غيانة
	٦- القرينة.

جدول (١-١-١٧) المراكز التابعة لمحافظة رماح

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- أبو اثنين	١- آل بليدان
٢- آل عوجان	٢- آل شوية
٣- الازمع	٣- آل علي
٤- بني عامر	٤- آل غرير
٥- حفر العتش	٥- الباني

٦- الرمحية	٦- الحفنة
٧- شوية	٧- سعْد
٨- الصملة	٨- الشلاش
٩- العمانية	٩- الصملة الشرقية .
١٠- العيطلية	
١١- الغيلانة	
١٢- الفراج	
١٣- المزيرع .	

جدول (١-١-١٨) المراكز التابعة لمحافظة السليل

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- آل حنيش	١- آل حجي
٢- آل محمد	٢- آل خليف
٣- أم العلقاء	٣- آل هميل
٤- تمرة .	٤- خيران
	٥- ريداء
	٦- الشيدية
	٧- فوار العريقات .

جدول (١-١-١٩) المراكز التابعة لمحافظة ضرما

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- جو	١- الغزيز .
٢- السيباني	
٣- قصور آل مقبل .	

جدول (١-١-٢٠) المراكز التابعة لمحافظة عفيف

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- أبرقية	١- أبو عشرة
٢- بدائع العضيان	٢- أم أرطاء
٣- الجمانية	٣- الاشعرية
٤- الحنابج	٤- البحرة
٥- الحوميات	٥- بطاحة
٦- عبلاء .	٦- الجثوم
	٧- الخضارة
	٨- الشواطن
	٩- الصقرة
	١٠- الإنسيات
	١١- محامة ابن زريبة
	١٢- محامة ابن مصوي
	١٣- المردمة
	١٤- المعلق
	١٥- المكلاة
	١٦- وبرة .

جدول (١-١-٢١) المراكز التابعة لمحافظة الغاط

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
١- مليح .	١- أبا الصلابيخ
	٢- العبدلية .

جدول (١-١-٢٢) المراكز التابعة لمحافظة المزاحمية

المراكز فئة (أ)	المراكز فئة (ب)
-	١- آل حفيان
	٢- المشاعلة
	٣- البخراء
	٤- الجفير
	٥- الحويرة بنساح
	٦- حفيرة نساح
	٧- الفيصلية .

المصدر: ترتيب الباحث بناء على بيانات غير منشورة عن محافظات ومراكز منطقة الرياض من إدارة التطوير الإداري في إمارة منطقة الرياض .

المساحة:

تبلغ مساحة منطقة الرياض حوالي ٣٧٤٣٤٠ كم٢ أو ما يعادل نحواً من ١٧٪ من مساحة المملكة، وهي بهذه المساحة تحتل المركز الثاني بعد المنطقة الشرقية التي تعادل مساحتها ثلث مساحة المملكة العربية السعودية تقريباً (جدول: ١-١-٢٣) و (شكل: ١-١-٦) .

شكل (١-١-٦) مساحة منطقة الرياض مقارنة ببقية مناطق المملكة

اسم المنطقة	المساحة كنسبة من إجمالي مساحة المملكة (٢,٢٥مليون كم٢)
المنطقة الشرقية	٣٢,٠
منطقة الرياض	١٧,٠
منطقة المدنية المنورة	٧,٢
منطقة مكة المكرمة	٧,٠
منطقة نجران	٦,٥
منطقة الحدود الشمالية	٥,٨
منطقة حائل	٥,٦
منطقة الجوف	٥,٤
منطقة تبوك	٥,١
منطقة عسير	٣,٦
منطقة القصيم	٣,٥
منطقة جازان	٠,٧
منطقة الباحة	٠,٦
الإجمالي	١٠٠

جدول (١-١-٢٤) مساحة محافظات منطقة الرياض

المحافظـــة	المساحـــة (كم٢)
الأفلاج	٥٤١٢٠
القويعية	٥٠٥٨٠
وادي الدواسر	٤٨٩٠٠
السليل	٤٢٤٢٠
الدوادمي	٣٠٥٨٠
المجمعة	٣٠٠٠٠
عفيف	٢٦٨١٠
الخرج	١٩٧٩٠
رماح	١٥٩٠٠
الرياض (مقر الإمارة وتوابعه)	٩٨٠٠
مركز مرات (تابع لمقر الإمارة)	٤٢٢٠
شقراء	٤١١٠
حوطة بني تميم	٧٣٥٠
الحريق	٦٧٩٠
ثادق	٥٦٠٠
الزلفي	٥٥٤٠
المزاحمية	٣٥٨٠
الغاط	٢٦٩٠
ضرما	٢٠٦٠

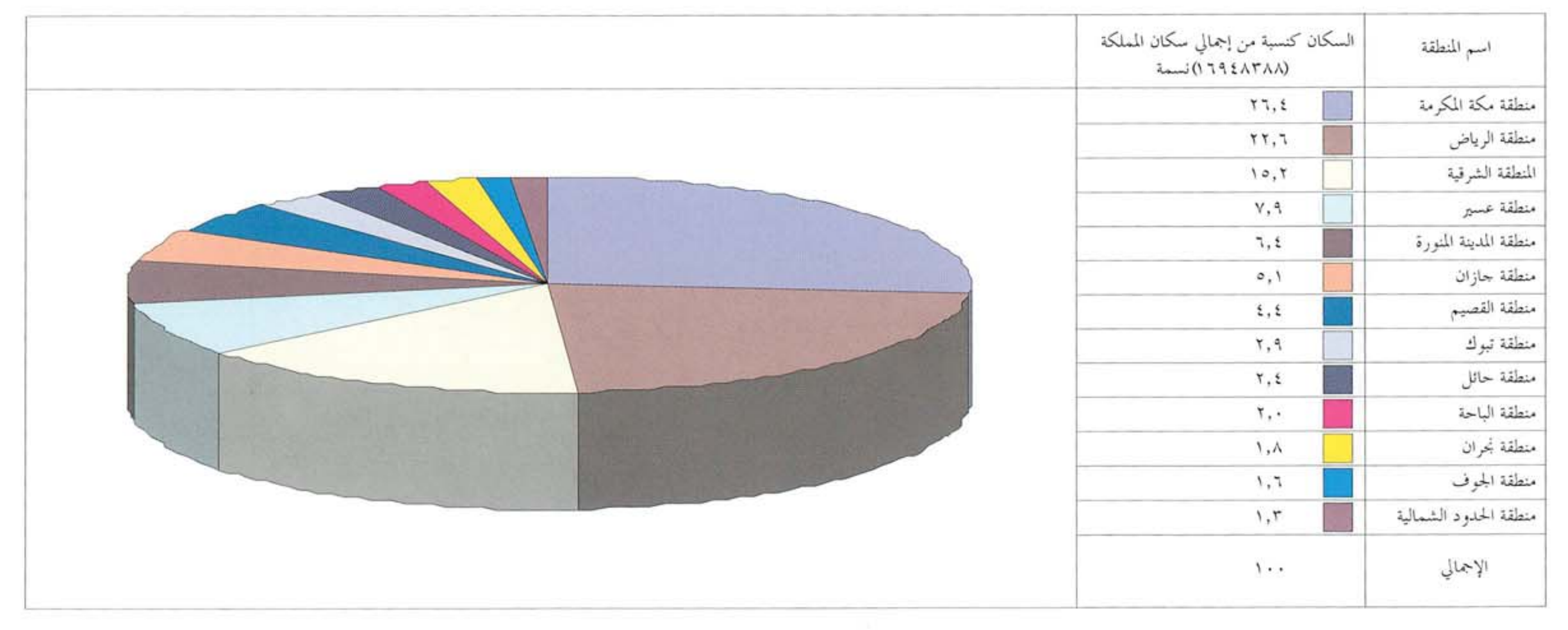
الدرعية	٢٠٢٠
حريملاء	١٤٨٠
الإجمالي	٣٧٤٣٤٠

السكان:

تأتي منطقة الرياض بعد منطقة مكة المكرمة في عدد السكان حسب تعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) فقد بلغ عدد سكانها ٣٨٣٤٩٨٦ نسمة أي ما نسبته ٦٣, ٢٢٪ من سكان المملكة (٣١,٨٪ منهم غير سعوديين) (جدول: ١-١-٢٥) وشكل (١-١-٨).

شكل (١-١-٨) سكان منطقة الرياض مقارنة ببقية مناطق المملكة

اسم المنطقة	السكان كنسبة من إجمالي سكان المملكة (١٦٩٤٨٣٨٨) نسمة
منطقة مكة المكرمة	٢٦,٤
منطقة الرياض	٢٢,٦
المنطقة الشرقية	١٥,٢
منطقة عسير	٧,٩
منطقة المدينة المنورة	٦,٤
منطقة جازان	٥,١
منطقة القصيم	٤,٤
منطقة تبوك	٢,٩
منطقة حائل	٢,٤
منطقة الباحة	٢,٠
منطقة نجران	١,٨
منطقة الجوف	١,٦
منطقة الحدود الشمالية	١,٣
الإجمالي	١٠٠



جدول (١-١-٢٥) سكان منطقة الرياض مقارناً مع بقية مناطق المملكة

اسم المنطقة	السكان كنسبة مئوية من سكان المملكة (١٦٩٤٨٣٨٨ نسمة)
منطقة مكة المكرمة	٢٦,٤
منطقة الرياض	٢٢,٦
المنطقة الشرقية	١٥,٢
منطقة عسير	٧,٩
منطقة المدينة المنورة	٦,٤
منطقة جازان	٥,١
منطقة القصيم	٤,٤
منطقة تبوك	٢,٩
منطقة حائل	٢,٤
منطقة الباحة	٢,٠
منطقة نجران	١,٨
منطقة الجوف	١,٦
منطقة الحدود الشمالية	١,٣
الإجمالي	١٠٠

وتستحوذ مدينة الرياض لوحدها بدون توابعها على ما نسبته ٧١,٠٤٪ من سكان منطقة الرياض، ومع توابعها كمقر للإمارة تصل النسبة إلى ٧١,٦٣٪. ويتوزع بقية السكان على محافظات المنطقة حيث يختلف عدد السكان في كل منها حسب ملاءمتها للاستيطان. وتأتي محافظة الخرج بالمركز الأول تليها محافظة الدوادمي ثم القويعية فالمجمعة، أما أصغر المحافظات فهي الغاط التي تأتي في المركز الأخير (جدول: ١-١-٢٦) وشكل (١-١-٩).

شكل (١-١-٩) سكان منطقة الرياض حسب المحافظات بناء على تعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)

المحافظة	العدد
الغاط	٨٠٠٨
حريملاء	١٠٥٤١٤
الحريق	١٠٩٢٤
ثادق	١١١٣
مركز مرات (تابع لمقر الإمارة)	١١٧١٠
ضرما	١٤٨٨٧
رماح	١٩٤٧٣
المزاحمية	٢٣٦١٤
شقراء	٢٧٨٤٨
السليل	٣١٦٤٢
حوطة بني تميم	٣٥٩٧٩
الدرعية	٤٥١٠٤
الزلفي	٤٩٧٨٦
الأفلاج	٥٥٥٤٨
عفيف	٥٨٢٧٨
وادي الدواسر	٧٧٣٦٣
القويعية	٨٩٥٤٤
المجمعة	٩٧٣٤٩
الدوادمي	١٦٥٦٧٨
الخرج	٢٤٣٤٤٣
الرياض (مقر الإمارة وتوابعها)	٢٧٤٧١٣٣
الإجمالي	٣٨٣٤٩٨٦

جدول (١-١-٢٦) سكان منطقة الرياض حسب المحافظات بناء على تعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)

اسم المحافظة	عدد	٪
مدينة الرياض (مقر الإمارة وتوابعه) عدا مركز مرات	٢٧٤٧١٣٣	٧١,٦٣
الخرج	٢٤٣٤٤٣	٦,٣٥
الدوادمي	١٦٥٦٧٨	٤,٣٢
المجمعة	٩٧٣٤٩	٢,٥٤
القويعية	٨٩٥٤٤	٢,٣٣
وادي الدواسر	٧٧٣٦٣	٢,٠٢
عفيف	٥٨٢٧٨	١,٥٢
الأفلاج	٥٥٥٤٨	١,٤٥
الزلفي	٤٩٧٨٦	١,٣٠
الدرعية	٤٥١٠٤	١,١٨
حوطة بني تميم	٣٥٩٧٩	٠,٩٤
السليل	٣١٦٤٢	٠,٨٣
شقراء	٢٧٨٤٨	٠,٧٣
المزاحمية	٢٣٦١٤	٠,٦٢
رماح	١٩٤٧٣	٠,٥١
ضرما	١٤٨٨٧	٠,٣٩
مركز مرات (يتبع مقر الإمارة)	١١٧١٠	٠,٣١
ثادق	١١١٣٤	٠,٢٩
الحريق	١٠٩٢٤	٠,٢٨

حريملاء	١٠٥٤١	٠,٢٧
الغاط	٨٠٠٨	٠,٢١
الجملة	٣٨٣٤٩٨٦	١٠٠,٠٠

المصدر: استناداً إلى نتائج تعداد السكان، ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) (انظر الفصل الأول من الجزء الخامس).

ثانياً: ملخصات البحوث

ملخص الجزء الأول

المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض[١]

بقلم الأستاذ الدكتور عبدالله بن ناصر الوليعي

قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

في هذا الجزء جرى تقديم معلومات عامة عن منطقة الرياض من حيث الموقع والحدود والمظاهر الطبيعية والتضاريس، مع تزويد المقدمة ببعض المصطلحات المحلية عن البيئة الطبيعية المستخدمة في منطقة الرياض. كما جرى التعريف بصورة أولية عن المناخ والتربة والبيئة الحيوية. ثم تلا ذلك عرض للتقسيم الإداري بالمملكة ومنطقة الرياض مع خلفية تاريخية حتى صدور نظام المناطق الحديث، مع ذكر مفصل لجميع المراكز التابعة لكل محافظة. وقد ختم هذا الجزء بمعلومات عن مساحة منطقة الرياض وسكانها.
ومن الجدير ذكره بأن هذا التعريف بمنطقة الرياض لا يغني عن الرجوع إلى الفصول الرئيسة في الأجزاء الأخرى.

---

(١) قام الباحثون بكتابة ملخصات بحوثهم بأنفسهم، ثم جرى تجميعها هنا لخدمة القارئ الكريم الذي يرغب في الاطلاع السريع على محتويات كل فصل من الفصول. وقد تفاوتت الملخصات في الطول انعكاساً لعدد صفحات كل فصل من فصول الكتاب.

ملخصات بحوث الجزء الثاني
منطقة الرياض خلال التاريخ القديم والإسلامي

الفصل الأول: الجغرافيا التاريخية البشرية لمنطقة الرياض إبان العصور الحجرية

بقلم الدكتور عبدالعزيز بن سعود الغزي

قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

ملخص البحث

يعنى هذا الفصل بالجغرافيا التاريخية البشرية للعصور الحجرية في منطقة الرياض، أي بداية بأقدم فترات العصر الحجري القديم الأسفل حتى نهاية العصر الحجري الحديث، أي نهاية الألف السادس ق.ح.[١]

ومحور الفصل هو الإنسان وإنتاجه المادي الذي خلف، وتفاعله مع البيئة التي اكتنفته وسبر تقدمه من فترة لأخرى وجس تراجعه بأثر العوامل البيئية التي يعجز أن يتكيف معها أو يفشل في التخفيف من حدتها. ومن أجل تحقيق ما ذكرت بدأ الفصل بمصادره المعلوماتية التي بعدها بين الباحث رأيه فيها ثم عرّف بمنطقة الرياض من خلال تحديد مدها المكاني في التقسيمات المختلفة حتى أصبحت كما هي اليوم، وبعد أن اتضح ذلك ولج الفصل في موضوعه الأساس بادئاً بالعصر الحجري القديم الأسفل وإنسانه وأماكن وجوده وثقافته ونشاطاته ثم ما تلاه من عصور من خلال المنهج نفسه حتى انتهى بنهاية العصر الحجري الحديث مع الحديث عن نشاطات الإنسان المختلفة بقدر ما توفره المادة العلمية ويؤيده الدليل المحسوس. وعليه فالفصل يتحدث عن الإنسان وموطنه وأدواته ونشاطه وثقافته.

---

(١) ق.ح. تعني قبل الحاضر.

ويتضح من خلال تتبع المادة الأثرية المكتشفة أن منطقة الرياض من أقدم المناطق التي ارتادها الإنسان ليس فقط في الجزيرة العربية بل في القارة الآسيوية، ووجد فيها خلال فترات متعددة حتى صارت كثافة الاستيطان فيها إبان العصر الحجري الحديث عالية قادت إلى حدوث هجرات بشرية كان لها دور في تأسيس ممالك العالم القديم.

وقد اعتمدنا من أجل مادة هذا الفصل على المصادر الأساسية وهي تقارير الأعمال الميدانية التي قامت بها الهيئة الوطنية للآثار والمتاحف إلى جانب الأعمال الميدانية التي قمنا بها. وموضوع هذا الفصل هي الجغرافيا التاريخية البشرية لمنطقة الرياض خلال العصور الحجرية. وهدفنا بمادته أن نتتبع تطور ثقافة الإنسان من خلال إبراز مخلفاته وتبيين مواطنه إبان فتراته المتعددة لتوضيح مدى تفاعله مع بيئته والمتغيرات المناخية، وتقديم مادته الأثرية التي وجدت في مواطنه.

ويجب ألا يفوتنا أن نشير إلى أن موضوع هذا الفصل هو الأول من نوعه بالنسبة لمنطقة الرياض. ولذا بدأ برصد أهم المصادر التي يمكن أن تكون قاعدة أولية للكتابة فيه، وقصد منه أن يستفيد مما هو منشور ومتناثر في أماكن مختلفة ليضعه في مكان واحد مبرزاً النتائج النهائية للأبحاث المنشورة باللغة العربية وتلك المنشورة باللغة الإنجليزية التي عنيت بجزئيات مما تناوله هذا البحث.

ففي المبحث الأول رصد لأهم المصادر المعلوماتية لمن يبحث بالجغرافيا التاريخية البشرية لمنطقة الرياض مع الابتعاد عن مناقشة ما تحتويه لأن مثل ذلك تم بخصوص ما يهم هذا البحث وفي الأماكن ذات العلاقة. ومع أن البحث الحالي ينتهي بنهاية عصور ما قبل التاريخ إلا أنه يرصد أهم المصادر المعلوماتية للعصور اللاحقة لها نظراً لشمولية الفائدة منها. وقد اشتمل هذا المبحث على إسهامات الرحالة الغربيين، ثم إسهامات قسم الآثار والمتاحف، فإسهامات الهيئة الوطنية للآثار والمتاحف، ثم إسهامات الباحثين السعوديين

الأكاديميين ونعني العاملين بالمؤسسات التعليمية، فإسهامات الباحثين السعوديين من خارج الجامعات، ثم إسهامات الرئاسة العامة لرعاية الشباب من خلال ما أصدرته من سلسلة هذه بلادنا.

وتطرق المبحث الثاني إلى تقسيم بنية الجزيرة العربية فيما قبل العصر الحديث. فشمل الحديث التقسيم من الناحية الجيولوجية، فالتقسيم التقليدي أي تقسيم الكتاب اليونان ومن بعدهم الرومان لأرض الجزيرة العربية بناءً على مظاهرها الطبوغرافية الرئيسة ومدى معرفتهم بها. ثم تطرق إلى التقسيم الإسلامي الذي استند إلى التغيرات الإدارية التي تعرضت لها الجزيرة العربية إبان فترات العصر الإسلامي فيما قبل العصر الحديث. وبعد ذلك بينت موضع منطقة الرياض في تلك التقسيمات، ثم امتدادها الحالي فحدودها الطبيعية ثم الإدارية ثم بينت محافظاتها.

وفي المبحث الثالث جرى مناقشة الجغرافيا التاريخية البشرية لإنسان منطقة الرياض إبان العصر الحجري القديم. فبدأ المبحث بتمهيد ظهر من خلاله سبب تسمية العصور الحجرية وتقسيماتها وأدوارها الفرعية. وبعد التمهيد بدأ الحديث عن العصر الحجري القديم الأسفل مبيناً أماكن وجود الإنسان وعلاقتها بالتغيرات المناخية وصلاحيتها البيئية. ثم جرى ذكر أهم مواطنه وأدواته التي اكتشفت في تلك المواطن التي ارتادها وتاريخ ما وجد فيها من مواد آثارية. ثم جرى عرض عن العصر الحجري القديم المتوسط بالمنهج نفسه، ويليه حديث عن العصر الحجري الأعلى، فحديث عن العصر الحجري الوسيط، ثم مقومات اقتصاد إنسان العصور الحجرية القديمة.

أما المبحث الرابع فخصص للجغرافيا التاريخية البشرية لإنسان منطقة الرياض إبان العصر الحجري الحديث، مبيناً أماكن وجود الإنسان وأهم مستوطناته وعلاقتها بالتغيرات المناخية وصلاحيتها البيئية. ثم ذكر لأهم أدواته التي اكتشفت في تلك المواطن والمستوطنات وتاريخ ما وجد فيها من

مواد آثارية والأسس التي اعتمد عليها ذلك التاريخ، ثم جرى عرض عن المنشآت المعمارية في العصر الحجري الحديث فبدأ بالدوائر الحجرية، ثم المنشآت المدببة، ثم المدافن الركامية، ثم الأعمدة المنصوبة، فحديث عن الرسوم الصخرية، فحديث عن اقتصاديات العصر الحجري الحديث مبيناً الأدلة على وجود الصناعة والزراعة والتجارة والرعي في ذلك الزمن القديم.

أما المبحث الخامس فاحتوى على بيان كيفية نهاية العصور الحجرية التي جاءت بظهور المدنيات ثم انبلاج نور العصور التاريخية التي هي مادة الفصل الثاني في هذا الجزء من الكتاب.

الفصل الثاني: منطقة الرياض خلال عصر ما قبل الإسلام

بقلم الدكتور محمد علي عسيري

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملخص البحث

إن تاريخ منطقة الرياض السابق للإسلام من أصعب الدراسات التاريخية، وذلك بسبب طول الفترة الزمنية التي قد تزيد على عشرة آلاف سنة. وقلة المصادر التاريخية الموثوقة وندرتها في بعض الأحيان. ومع ذلك فإن الجهود التي بذلت ولا تزال تبذل لكشف الغموض الكثيف الذي يلف تاريخ المنطقة في العصور القديمة، قد بدأت تعطي ثمارها فيما نراه من أبحاث علمية جادة، وكشوفات أثرية أخذت تتزايد مع الوقت حتى يأتي اليوم -قريباً بإذن الله- الذي نستطيع فيه قراءة صفحة التاريخ القديم للمنطقة بكل وضوح.

كانت أرض منطقة الرياض (قلب جزيرة العرب) خلال العصور التاريخية منطقة مأهولة بالسكان، كما قدمت إليها هجرات متعددة من الشمال والجنوب والشرق والغرب. وفي الوقت الذي قامت الممالك العربية في أطراف الجزيرة العربية لم تكن المنطقة معزولة عما حولها، بل حدث اتصال بينها وبين المناطق المحيطة وتبادلت معها التأثيرات الحضارية، ولكن ما كشف عنه من التأثيرات الحضارية بين المنطقة والمناطق المحيطة بها لا يزال في طور البدايات. لقد تم تناول موضوعات هذا الفصل في أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: عن موضوع استيطان الجنس السامي في نجد خلال العصور التاريخية بعد أن عُمرت المنطقة بالإنسان منذ أقدم العصور (العصور الحجرية) وتم ذكر الأدلة التي ساقها الباحثون عن أن نجداً هي الموطن الأول للجنس

السامي ومنها خرج إلى المناطق المجاورة. ثم الحديث عن القبائل البائدة التي سكنت اليمامة قبل الإسلام مثل عاد وثمود والفينيقيين وطسم وجديس، وما وصل إلينا من أخبارهم مع مناقشة الأساطير التي تمتلئ بها المؤلفات التاريخية والأدبية في ضوء الكشوفات الأثرية والأبحاث العلمية الحديثة.

المبحث الثاني: اتصال المنطقة بالمناطق المتقدمة في أطراف الجزيرة العربية وتم فيه تبيان نوع العلاقة التي تربطها بهذه المناطق وخاصة مع دول جنوب الجزيرة العربية: معين وسبأ وحمير التي حرصت على مد نفوذها على المنطقة لحماية التجارة.

المبحث الثالث: وتحدث عن مملكة كندة في قلب الجزيرة العربية كأول تجربة أو محاولة لجمع قبائل هذه المنطقة تحت حكم سلطة مركزية واحدة، ولكن هذه التجربة كان مآلها الفشل.

المبحث الرابع: تناول تاريخ المنطقة في الفترة القريبة من الإسلام، وهي الفترة التي تمثل سيطرة القبائل، والتفكك السياسي، والصراعات والحروب بين هذه القبائل فيما يُعرف باسم أيام العرب.

الفصل الثالث: إقليم نجد واليمامة من خلال أقوال الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين

بقلم الدكتور محمد بن علي عسيري

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملخص البحث

يبدأ هذا البحث بموجز عن أهمية أعمال الجغرافيين والرحالة المسلمين كمصدر للباحث التاريخي لما تحويه بين جنباتها من معلومات تاريخية مهمة لا تتوفر في المصادر التاريخية في كثير من الأحيان خاصة فيما يتعلق بالجوانب الحضارية . وبعد ذلك يعرض الباحث الفصل على هذا النحو :

المبحث الأول: دراسة في أهم مصادر هذا الفصل ، وقد قسمت إلى ثلاثة أقسام هي :

أ- مؤلفات الجغرافيين السابقين الخاصة بالجزيرة العربية والتي زخرت بمعلومات مفيدة وغزيرة عن منطقة الرياض من خلال ما كتبه مؤلفوها عن إقليم نجد واليمامة من أقاليم الجزيرة العربية .

ب- مؤلفات الجغرافيين السابقين التي تناولت منطقة الرياض (نجد واليمامة) من ضمن أقاليم العالم الإسلامي ومن هذا القبيل كتب المسالك والممالك والمعاجم الجغرافية وهي على العموم أقل مادة من سابقتها إلا أن كتب المعاجم تتميز بالتنوع في المادة العلمية مما يتيح للباحث الفرصة للإفادة من ذلك التنوع فيما يخدم بحثه .

ج- مؤلفات الرحالة التي وصفت أجزاء من منطقة الرياض وفي هذا الجانب أفاد الباحث من كتابين مهمين من كتب الرحالة هما : رحلة ناصر

خسرو (سفرنامة) في القرن الخامس الهجري، ورحلة ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري.

المبحث الثاني: إقليما نجد واليمامة في أقوال الجغرافيين والرحالة المسلمين ويتناول هذا المبحث نبذة موجزة عن الأقاليم الجغرافية للجزيرة العربية. ثم يأتي بعد ذلك التركيز بالحديث عن إقليم نجد فيما يتعلق بالتسمية والموقع والحدود. ثم يتبع ذلك عن اليمامة فيما يتعلق بالتسمية والموقع والحدود، ويرجع السبب في التركيز على هذين الإقليمين بالذات من بين أقاليم الجزيرة العربية إلى أن منطقة الرياض المدينة تقع ضمن حدود هذين الإقليمين.

المبحث الثالث: أبرز الظاهرات الجغرافية في منطقة الرياض كما جاءت في أقوال الجغرافيين والرحالة المسلمين ويشتمل هذا المبحث على ذكر أهم الظاهرات الجغرافية في إقليمي نجد واليمامة (ضمن حدود منطقة الرياض الحالية) مع التركيز على المرتفعات والأودية والرمال للوقوف على الأسماء القديمة لهذه الظاهرات الجغرافية ومقارنتها مع التسميات الحديثة.

المبحث الرابع: منازل القبائل في منطقة الرياض كما جاءت في أقوال الجغرافيين والرحالة المسلمين.

ويتناول هذا المبحث ذكر القبائل التي كانت تسكن في نجد واليمامة ضمن حدود منطقة الرياض الحديثة في العصور السابقة والوقوف على مدى التغير الذي طرأ على منازلها ونمط معيشتها عبر العصور إلى العصر الحديث.

المبحث الخامس: الحواضر ومراكز الاستقرار في منطقة الرياض.

ويشتمل هذا المبحث على ذكر أهم الحواضر ومراكز الاستقرار القديمة في إقليمي نجد واليمامة ضمن حدود منطقة الرياض الحديثة من مدن وقرى وأسواق وما بقي فيها من آثار عمرانية تمثل حضارة سكان المنطقة السابقين.

المبحث السادس: طرق المواصلات في منطقة الرياض من خلال أقوال الجغرافيين والرحالة المسلمين.

ويهدف هذا المبحث إلى الوقوف على أهم طرق النقل القديمة في إقليمي نجد واليمامة بحكم الموقع المتوسط لمنطقة الرياض الحديثة ودورها في ربط أجزاء المنطقة بعضها ببعض، وربط المنطقة بالعالم الخارجي مثل الحجاز واليمن والعراق والشام والبحرين وعمان وغيرها.

الفصل الرابع: تاريخ منطقة الرياض منذ ظهور الإسلام حتى منتصف القرن الثالث الهجري

بقلم الدكتور عبدالعزيز بن راشد العبيدي

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تاريخ المنطقة التي تشغلها منطقة الرياض السياسي والحضاري في الحقبة الممتدة من ظهور الإسلام حتى قيام الدولة الأخيضرية في اليمامة. وقد استهل البحث بالحديث عن إسلام أهل اليمامة وأسر زعيم بني حنيفة من قبل سرية للمسلمين وحضوره للرسول صلى الله عليه وسلم وإعلانه الإسلام ودعوته لقومه بعد ذلك. وعدد البحث نماذج للصحابة المنسوبين لليمامة وكذا المحدثين والفقهاء في صدر الإسلام، ومساهمات قبائل اليمامة في الفتوح الإسلامية. ثم تتبع البحث أسماء الولاة على إقليم اليمامة في عهد الخلفاء الراشدين ووضع هذه الولاية في الخلافة الإسلامية.

وأفرد الباحث مبحثاً لردة مسيلمة الحنفي وقضاء المسلمين عليها. ثم تناول البحث إقليم اليمامة في العصر الأموي فعدد الولاة الذين تولوه خلال هذا العصر كما أفرد مبحثاً للحركة التي تزعمها نجدة الحنفي.

ثم تناول البحث بالدراسة وضع ولاية اليمامة في العصر العباسي من حيث ارتباطها بالولايات الأخرى أو استقلالها كما ذكر ولاتها خلال ذلك العصر حتى ظهور الأخيضريين والاستقلال بها عن الخلافة العباسية.

وفي الجانب الحضاري تناول البحث أهمية ولاية اليمامة وأقسامها الإدارية وأهم الوظائف الإدارية التي تعين الوالي كالقضاة والسعاة. أما في الجانب الاقتصادي فقد تناول البحث أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة، فتحدث عن الرعي وأشهر المراعي والرياض المنتشرة فيها والثروة النباتية والحيوانية. ثم تناول البحث النشاط الزراعي، فتتبع المناطق الزراعية في

اليمامة وأشهر المحاصيل الزراعية . كما تناول البحث النشاط التجاري من حيث عوامل ازدهاره وأشهر الأسواق وأهم السلع المتبادلة . وتناول البحث كذلك النشاط الصناعي والحرفي فتم حصر أهم المعادن وكذا أهم الصناعات القائمة آنذاك . كما عدد البحث أهم الحرف المشتهرة بين السكان .

الفصل الخامس: تاريخ منطقة الرياض منذ منتصف القرن الثالث الهجري حتى قيام إمارة الدرعية سنة ٨٥٠هـ (١٤٤٦م)

بقلم الدكتور فهد بن عبدالعزيز الدامغ

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يتناول هذا الفصل تاريخ منطقة الرياض خلال فترة طويلة تمتد ستمائة سنة تبدأ من منتصف القرن الثالث الهجري وتمتد حتى قيام إمارة الدرعية في منتصف القرن التاسع الهجري، وهذه الفترة تعد أكثر فترات تاريخ المنطقة غموضاً، والمعلومات عنها شحيحة جداً، ومتناثرة في أنواع عديدة من المصادر مثل كتب الرحلات والجغرافيا ومعاجم البلدان وكتب الأنساب والأدب فضلاً عن كتب التاريخ. ولهذا على الباحث الذي يتصدى لتدوين تاريخها في هذه الفترة العمل على استقصاء ما ورد عنها من شذرات في كافة أنواع المصادر ما أمكنه ذلك. ثم عليه بعد ذلك توظيف هذه النصوص واستنطاقها بطريقة علمية متأنية تقوم على التحليل والربط والاستنتاج بما يكفل الاستفادة منها في رسم أوضح صورة ممكنة لتاريخ المنطقة خلال هذه الفترة الغامضة، وقد حاول الباحث أن يطبق هذا المنهج في علاج تاريخ هذه الفترة، ويأمل أن يكون قد تمكن من تحقيق بعض النتائج.

أما عن أبرز المحاور والموضوعات التي تضمنها هذا الفصل فقد افتتحه الباحث بإعطاء صورة موجزة عن سكان المنطقة خلال القرن الثالث الهجري، حيث تم تقسيم المنطقة إلى أربعة أقسام بين الباحث فيها مواطن أبرز القبائل في كل قسم مع الإشارة إلى الطبيعة الغالبة على سكان كل قسم من حيث التحضر والبداوة وأبرز مراكز الاستيطان فيه. ثم تحدث عن الأوضاع

السياسية بالمنطقة قبيل قيام الدولة الأخيضرية بها، وطبيعة صلات أهلها بالخلافة ونظرة كل من الطرفين للآخر.

وتلا ذلك الحديث عن الأخيضريين من حيث نسبهم وبداية ظهورهم على مسرح الأحداث السياسية بالحجاز وموقف الخلافة العباسية منهم، ثم الأسباب التي أدت إلى انتقالهم إلى بلاد اليمامة وبالتالي تمكنهم من انتزاع جزء منها من يد الخلافة العباسية وإقامة دولة مستقلة لهم بها.

ثم بين الباحث المراحل التي مر بها حكم الأخيضريين باليمامة مع الإشارة في مطلع هذا الموضوع إلى اختلاف آراء الباحثين في مدة حكم الأخيضريين وترجيح ما رآه الباحث. وقد تم تقسيم مدة حكم الأخيضريين التي امتدت نحو قرنين ونصف إلى أربع فترات، تحدث الباحث في كل فترة منها عن طبيعتها وأوضاع الدولة خلالها وأسماء الأمراء الذين حكموا أثناءها.

تبع ذلك الحديث عن مذهب الأخيضريين، وسياستهم الداخلية تجاه سكان المناطق التي حكموها وما أدت إليه. ثم دراسة عن علاقاتهم الخارجية مع القوى المجاورة لهم في الجزيرة العربية، ثم مع القوتين الكبيرتين في العالم الإسلامي آنذاك وهما: الخلافة العباسية، والدولة العبيدية (الفاطمية).

ثم ناقش الباحث بعد ذلك حدود المنطقة التي حكمها الأخيضريون، مبيناً ما رآه بهذا الشأن مدعماً بالأدلة. مع بيان الأوضاع في المناطق التي لم تخضع لحكمهم في حدود ما توافر عنها من معلومات. ثم بين مرئياته أيضاً حيال المدينة التي زارها الرحالة ناصر خسرو في تلك الآونة وسماها اليمامة. ثم تحدث عن سقوط الدولة الأخيضرية وطرح اجتهاداً في تحديد تاريخ تقريبي لهذا الأمر.

ثم تطرق البحث بعد ذلك إلى تاريخ المنطقة في الفترة التي تلت سقوط الدولة الأخيضرية في أواخر القرن الخامس الهجري حتى قيام إمارة الدرعية، وهذه الفترة تعد أشد فترات تاريخ المنطقة غموضاً، وقد صدّر الباحث حديثه

عن تاريخها بمدخل أشار فيه إلى ما ذكره بعض الرواد المهتمين بتاريخ المنطقة عن مدى الغموض في تاريخ هذه الفترة، ثم تحدث بعد ذلك عن القوى المحلية التي ظهرت في المنطقة خلال تلك الفترة، ثم تتبع ما ورد عن نفوذ القوى الخارجية في المنطقة وبخاصة القوى التي حكمت بلاد البحرين مثل الدولة العيونية والدولة العصفورية.

ملخصات بحوث الجزء الثالث

منطقة الرياض خلال التاريخ الحديث والمعاصر

الفصل الأول: تاريخ منطقة الرياض منذ قيام إمارة الدرعية حتى قيام الدولة السعودية الأولى (٨٥٠-١١٥٧هـ/١٤٤٦-١٧٤٤م)

بقلم الدكتور فهد بن عبد العزيز الدامغ

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يتناول هذا الفصل تاريخ المنطقة خلال الفترة فيما بين سنة ٨٥٠هـ (١٤٤٦م) وهو تاريخ تأسيس الدرعية حتى قيام الدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) أي أنه يشمل فترة تمتد ثلاثمائة وسبع سنين، ويلاحظ أن التاريخ الذي بدأ منه هذا المبحث يعد معلماً في تاريخ نجد، وقد جعله كثير من مؤرخي نجد بداية لتدوين تواريخهم، وهذه الفترة تعد في عرف المؤرخين بداية حقبة التاريخ الحديث في المنطقة.

وقد بدأ الباحث هذا الفصل بالحديث عن تأسيس إمارة الدرعية على يد مانع بن ربيعة المريدي، مع بيان الأسباب التي دفعت مانعاً للعودة إلى بلاد أسلافه في وادي حنيفة، وبالتالي تأسيس الدرعية. ثم تلا ذلك تتبع تفصيلي لأمراء الدرعية منذ تأسيسها حتى قيام الدولة السعودية الأولى، وبيان الأحداث التي وقعت في عهد كل أمير حسب ما توافر من معلومات، وقد توسع الباحث في الحديث عن إمارة الدرعية لأهميتها في تاريخ المنطقة؛

باعتبارها نواة الدولة السعودية التي وحدت هذه البلاد وجمعت شتات أهلها .

ثم أشار الباحث بعد ذلك بإيجاز إلى أبرز الإمارات الحضرية الأخرى في المنطقة ، واكتفى في هذا الجانب بعرض للحالة السياسية والأمنية السيئة التي كانت تعيشها المنطقة آنذاك ، وبيان مقدار الانقسام والفرقة بين أهلها ، وما نتج عنه من حروب متواصلة وقتل ودمار ونهب وسلب ، مع إيراد بعض الأمثلة دون الدخول في رصد تفصيلي شامل للنزاعات والحروب التي كانت نارها مستعرة بصفة شبه دائمة في تلك الفترة بين البلدات المتجاورة في المنطقة .

وعندما تحدث الباحث بعد ذلك عن القوى القبلية ذات الطابع البدوي سار على المنهج نفسه ، فقدم صورة مجملة لطبيعة العلاقات بينها مع إيراد بعض الأمثلة وإحصاء لعدد الوقائع التي خاضتها كل قبيلة من القبائل المشهورة في المنطقة في تلك الفترة ، وذلك للدلالة على مدى الفراغ السياسي والفوضى الأمنية واستشراء الانقسام والفرقة بين أبناء هذه المنطقة في تلك الأثناء سواءً أكانوا حاضرة أم بادية .

بعد ذلك تطرق الباحث إلى بيان نفوذ القوى الخارجية التي استغلت الفراغ السياسي في المنطقة وحاولت فرض نفوذها عليها ، فتحدث عن علاقات كل من دولتي الجبور ثم بني خالد بالمنطقة وحملاتهما عليها ، ثم علاقات أشراف الحجاز بالمنطقة أيضاً وحملاتهم عليها .

وأخيراً قدم الباحث نبذة موجزة عن الأوضاع الحضارية في المنطقة ممثلة في أبرز ملامح النظم السياسية والإدارية والحياة الاجتماعية وما يتصل بها من أمور ، مثل بيان فئات السكان وأبرز العادات والتقاليد ، والهجرات السكانية وأسبابها . ثم أبرز ملامح الحياة الاقتصادية وما يتصل بها من مجالات النشاط

الاقتصادي للسكان؛ في الزراعة، والتجارة، والرعي، والثروة الحيوانية، والحرف والصناعات. ثم ذكر لمحة موجزة عن الأحوال الدينية والحياة العلمية في المنطقة قبيل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ يرحمه الله ـ وقيام الدولة السعودية الأولى.

الفصل الثاني: تاريخ منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية الأولى

بقلم الدكتور محمد بن سليمان الخضيري

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعتبر هذا البحث حلقة في سلسلة من الأبواب والفصول التي تهدف إلى إبراز منطقة الرياض بحدودها الإدارية الحديثة، ودورها التاريخي والاجتماعي، وخصائصها الجغرافية على اختلاف تأثيراتها المكانية والإنسانية. ومع أن منطقة الرياض الحديثة كانت تشمل خلال العصر القديم أو الإسلامي مناطق وبلاد لها أسماؤها الخاصة بها، وقد تقصر عن حدود واسم بلاد منطقة الرياض بحدودها الإدارية الحديثة، إلا أن هذا البحث، كغيره من أبحاث كتاب منطقة الرياض، يتحدث عن البلاد التي تتبع منطقة الرياض في الوقت الحاضر.

وإذا كانت منطقة الرياض، التي كانت تحمل أسماء مختلفة خلال العصور التاريخية مثل حجر، واليمامة، والعارض، لم يكن لها دور واضح خلال العصور السابقة، فإن هذه المنطقة بدأت تجذب الاهتمام، وبدأ دورها يزداد تأثيراً في الحياة الإنسانية منذ القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. ففي منتصف هذا القرن أراد الله لمنطقة الرياض أن تحظى بشرف قيام الدعوة الإصلاحية التي اضطلع بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب. لقد بدأ الشيخ دعوته في حريملاء لكن ظروف البلد الأمنية، واختلاف أهلها على الحكم، لم تساعد الشيخ على الاستمرار في دعوته، حتى إن تلك الظروف ازدادت سوءاً وكادت تودي بحياة الشيخ على أيدي سفهاء هذه البلدة الذين ضجروا من دعوة الشيخ لهم بترك ما يتنافى مع الدين وإقامة شرائع الإسلام.

وفي مرحلة ثانية من مراحل الدعوة انتقل الشيخ إلى بلدته الأولى العيينة، لأسباب شخصية، ولاعتقاده أن ظروفها الداخلية أفضل من حريملاء. بدأ الشيخ دعوته منطلقاً من بلدة العيينة ليعلن للملأ رغبته وعزمه على إصلاح ما اندثر من أمور الدين، وخاصة فيما يتعلق بالتوحيد الخالص لله عز وجل، وما اندرس من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبيان ما وقع فيه الناس من الشرك، والخرافات، والبدع، وقد استعد لبيان الحق في هذه الأمور بالتسلح بالعلم النافع. فقد عاش في أسرة علمية، حيث كان جده وعمه وأبوه علماء في الشريعة حيث استفاد من هذه البيئة في صغره، وإضافة إلى ذلك رغب في التزود من العلم وتكبد في سبيل ذلك مشاق الارتحال والتنقل إلى مكة والمدينة والبصرة والأحساء. وعندما نال حظاً وافراً وقويت حجته بدأ بدعوته في العيينة، نظرياً بالحجة والإقناع والمناظرة والمراسلة، وعملياً بإزالة مظاهر الشرك التي تتنافى مع الدين، وإبطال البدع المخالفة لهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. ورغم هذه الجهود التي بذلها الشيخ، وبمساعدة ودعم شخصي من أميرها عثمان بن معمر، إلا أن الأمور لم تمض على ما أراده الشيخ، إذ إن ابن معمر، رغم إيمانه بالدعوة ويقينه بصدق صاحبها بل والاشتراك معه في جانبها العملي، لم يستطع تحمل تبعات ما حدث من قيام هذه الدعوة. وغني عن القول أن لكل دعوة جديدة أتباع ومؤيدون هم في العادة قليلون، ولها أعداء مخالفون كثيرون، ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ليست بدعاً في هذا الجانب. لقد تكالب عليها الأعداء من داخل بلاد العارض ومن عموم بلاد نجد ومن خارجها، حيث بدؤوا يشيعون عنها الأباطيل ويؤلّبون الناس على صاحبها، وعندما لم يصيبوا نجاحاً ظاهراً في هذا السبيل، لجؤوا إلى طريقة أكثر فاعلية؛ وهي تخويف الحكام من هذه الدعوة وصاحبها. وفي هذه الحالة ضعف ابن معمر عن المواجهة وخضع للتهديد من حاكم الأحساء في ذلك الوقت زعيم بني خالد سليمان آل محمد (سليمان بن محمد آل غرير)، رغبة في مصالح بلاده الاقتصادية مع

الأحساء، ورهبة من تهديد حاكم الأحساء له بقطع المعونة التي يرسلها له سنوياً، ومصادرة أملاكه هناك. وعلى استحياء طلب ابن معمر من الشيخ محمد بن عبدالوهاب مغادرة العيينة إلى أي بلد يختار حتى تتغير ظروف بلده ثم يمكن للشيخ أن يعود ثانية.

امتثل الشيخ لهذا الطلب على مضض، راجياً من الله أن ينصر دينه، وأن يجعل له من كل همّ فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً. وفي هذا الوقت شاء الله أن تأخذ الدرعية هذا الشرف الكبير لتكون الدرع الواقي، بعد الله، له ولدعوته، وأن تسود ببركة هذه الدعوة وصاحبها معظم بلاد شبه الجزيرة العربية.

وإذا كان قيام الدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية يعد معلماً بارزاً في تاريخها الحديث، فإن قيام الدولة السعودية الأولى يعتبر حدثاً سياسياً له تأثيره في مختلف نواحي الحياة ليس في بلاد نجد وحدها وإنما في مجتمع شبه الجزيرة العربية كلها. ولا شك أن التعاون والتكامل بين الدولة السعودية والدعوة الإصلاحية آتى ثماره اليانعة في وقت وجيز. فالدعوة الإصلاحية ازدادت هيبتها واكتمل تأثيرها بمساندة أمير الدرعية الذي أصبح حاكماً للدولة السعودية الأولى عند قيامها عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م منطلقة من عاصمتها الدرعية، ومن الجانب الآخر تعزز موقف الدولة السعودية الأولى أمام أعدائها، باحتضانها لهذه الدعوة وتسخير كل طاقاتها المادية والمعنوية لنشرها والذود عنها، فأصبحت دولة مرهوبة الجانب من أعدائها، ومأمونة الجانب من أنصارها المؤيدين لها في كل البلاد.

لقد أخذت الدولة السعودية الأولى على عاتقها، منذ قيامها، السعي لتوحيد بلاد نجد على الإيمان بالله وتحقيق التوحيد الخالص واتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن الطبيعي أن تبدأ مهمتها منطلقة من منطقة الرياض كخطوة أولى. ورغم اتساع منطقة الرياض الحالية فإن الدولة السعودية الأولى استطاعت أن تضمها في بوتقة واحدة تشمل بلاد العارض

وسدير والزلفي والوشم والخرج ووادي الدواسر. ويجب على كل مطلع لتاريخ هذه البلاد أن يعلم أن عملية توحيد البلاد في هذه الفترة من عمر الدولة السعودية الأولى لم تحصل بالسهولة التي تكتب بها كلماتها، بل إنها أخذت من قادة هذه الدولة ودعم الشيخ محمد بن عبدالوهاب ما يعجز القلم عن تسطيره. وفي الوقت الذي لقيت فيه الدعوة قبولاً في بعض بلدان منطقة الرياض، وانضم أهلها إلى الدولة السعودية طائعين مختارين، عانت الدولة أيّما معاناة من أعداء ألداء مثل دهام بن دواس بن عبد الله بن شعلان أمير الرياض، وزيد بن زامل أمير الخرج، وإلى حد ما عثمان بن معمر أمير العيينة الذي تغير موقفه من مؤيد للدعوة والدولة إلى مخالف وممالئ للأعداء ضدها. ومع الصبر والاحتساب حصل النصر وتوحدت البلاد. لقد كلف توحيد بلاد منطقة الرياض الدولة السعودية الأولى الكثير من الجهد والوقت والمال، لكن كل ذلك يهون في سبيل هدف سام وغاية مشروعة وهو قيام حكم الله، وتطبيق شرعه على الوجه الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

كانت منطقة الرياض التي شهدت مولد الدعوة والدولة ونشأتهما، ثم كانت السند الذي حمى، بإذن الله، جحافل المجاهدين الذين انطلقوا إلى سائر بلاد نجد والجزيرة العربية، كانت هذه المنطقة على موعد مع محنة أخرى أشد من معاناتها إبّان نشأتها، تلك المحنة هي تسلط الدولة العثمانية ممثلة بقوات والي مصر محمد علي باشا على هذه الدولة الشابة التي انطلقت لتقود الأمة الإسلامية إلى سابق عزها وقوتها، وما هي إلا سنوات قليلة حتى أطبقت قوات والي مصر على هذه البلاد تطويها طي البساط حتى وصلت إلى لبها وقلبها وعاصمتها الدرعية. ورغم البسالة التي أبداها أهل هذه البلاد، وخصوصاً الإمام عبدالله بن سعود، في الدفاع عن الدرعية إلا أن القوة غلبت الشجاعة، والإمكانات الكبيرة قضت على الإمكانات المحدودة، وكانت

النتيجة سقوط الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م بعد ستة وسبعين عاماً من قيامها، وهذه إرادة الله ولا راد لقضائه.

وفي الختام لابد من الإشارة إلى أن منطقة الرياض كان لها تأثير حضاري بارز خلال عهد الدولة السعودية الأولى. وقد تمثل ذلك التأثير بشكل واضح في بروز نهضة علمية وصحوة دينية قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمناصرة ومؤازرة الإمام محمد بن سعود وخلفائه. ليس هذا فحسب بل إن هذه المنطقة شهدت تنظيمات إدارية، وقضائية، ومالية، طبقت فيها لأول مرة منذ عدة قرون. يضاف إلى ذلك البناء المعماري وتشييد الدور والقصور التي لا يزال بعضها قائماً حتى الوقت الحاضر احتفظ به كمبان أثرية تشهد على ما قام في منطقة الرياض من حضارة مزدهرة مبنية على أسس دينية وعلمية وإدارية رعتها الدولة السعودية الأولى منذ قيامها في منتصف القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

الفصل الثالث: تاريخ منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية الثانية

بقلم الدكتور محمد بن علي عسيري

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملخص البحث

في هذا البحث جرى تناول موضوعات عدة منها :

تمهيد : ويتناول :

أ- نهاية الدولة السعودية الأولى : وهو موجز مبسط للربط بين نهاية الدولة السعودية الأولى وقيام الدولة السعودية الثانية والإلماح إلى أهم العوامل التي ساعدت على قيام الدولة السعودية الثانية في منطقة الرياض، وأهمها عاملان هما : رسوخ مبادئ الدعوة الإصلاحية السلفية في نفوس سكان المنطقة، وولاء المجتمع النجدي للأسرة السعودية .

ب- أوضاع الدرعية قبل قيام الدولة السعودية الثانية : وأهم أحداث هذه الفترة التي سبقت قيام الدولة السعودية الثانية تتمثل في ظهور محمد بن مشاري بن معمر في الدرعية ومحاولته ملء الفراغ السياسي الذي تركه سقوط الدولة السعودية الأولى في الدرعية . ثم ظهور مشاري بن سعود وتنازل محمد بن مشاري بن معمر له عن الحكم، ثم ندمه على ذلك وغدره بمشاري بن سعود .

المبحث الأول: الإمام تركي بن عبدالله وقيام الدولة السعودية الثانية : وفيه تتضح جهود الإمام تركي بن عبدالله في إعادة حكم آل سعود الذي حاول ابن معمر اغتصابه، وعودة محمد علي إلى التدخل في شؤون نجد مرة أخرى، ومقاومة تركي بن عبدالله للتدخل العثماني، ونجاح جهوده في

تخليص نجد من القوات العثمانية، واتخاذ الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية، وجهوده في توحيد بلدان نجد تحت طاعته، وضم غيرها تحت نفوذه مثل الأحساء. ونهاية عهد الإمام تركي باغتياله في آخر يوم من عام ١٢٤٩هـ.

المبحث الثاني: الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي: تكاد تتركز أهم الأحداث في الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي في أمرين هما:

أ- نجاح الإمام فيصل بن تركي في القضاء على مدبري اغتيال والده، واسترداده الرياض وبداية حكمه بعد ٤٠ يوماً من اغتيال والده.

ب- تدخل محمد علي من جديد في شؤون نجد للقضاء على الدولة السعودية الثانية، وصراع الإمام فيصل ضد تدخل محمد علي ذلك الصراع الذي انتهى باستسلامه لقوات محمد علي سنة ١٢٥٤هـ.

المبحث الثالث: الفترة الثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي: ويشتمل على: نجاح الإمام فيصل بن تركي في الخروج من مصر وعودته إلى نجد، واستعادته الحكم من عبدالله بن ثنيان، والتغييرات والتعيينات الإدارية التي أحدثها في بداية حكمه، والقضاء على بعض الاضطرابات التي وقعت في جنوب نجد، وعلاقة الإمام فيصل بالدولة العثمانية، وعلاقته ببريطانيا، ووفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ.

المبحث الرابع: فترة الاضطراب بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي: ويشتمل هذا المبحث على الحديث عن النزاع الذي وقع بين أبناء الإمام فيصل على الحكم، والتدخلات الخارجية في النزاع مما ساعد على توسيع شقة الخلاف، وبروز إمارة ابن رشيد في منطقة جبل شمر كقوة جديدة كان لها دور في التأثير على الأحداث في المنطقة، ونهاية الدولة السعودية الثانية وانتقال حكم المنطقة إلى ابن رشيد.

المبحث الخامس: بعض الأنظمة الإدارية والجوانب الحضارية في منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية الثانية : ويشتمل هذا المبحث على :

أولاً: نظام الحكم والإدارة : الإمام وسلطاته، وولاية العهد، وحكام الأقاليم، والشورى، وولاية القضاء، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ثانياً: النظام العسكري .

ثالثاً: النظام المالي .

رابعاً: العلم والتعليم .

الفصل الرابع: تاريخ منطقة الرياض خلال عهد الدولة السعودية المعاصرة

بقلم الدكتور محمد بن سليمان الخضيري

قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعتبر هذا البحث جوهرة العقد ومسك الختام في الجوانب التاريخية من كتاب منطقة الرياض، هذا السفر الضخم بشموليته لجميع الجوانب التي تهم القارئ المتخصص والمطلع العادي، القيّم بمعلوماته العلمية الموثقة. ونظراً لطبيعة هذا الكتاب، فإن هذا الفصل يؤرخ لمنطقة الرياض في عهد الملك عبدالعزيز، الذي به ابتدأ عهد الدولة السعودية المعاصرة، ولهذا فإنه ركز على إرهاصات قيام هذه الدولة، وما تبعها من قيام الحكم السعودي، مقتصراً على جهود الملك عبدالعزيز في توحيد بلاد منطقة الرياض، وبيان منهجه في استتباب الأمن في ربوع البلاد، وجهوده في تنظيم وتطوير أساليب الحياة. وحيث إن هذا البحث ما هو إلا سلسلة من الأبحاث التي ستتناول بالتفصيل الجوانب الحضارية في المملكة العربية السعودية، فإن هذا الفصل سيختم بلمحة تاريخية عن تلك الجوانب الحضارية في بداية عهد الملك عبدالعزيز.

ومن نافلة القول أن الملك عبدالعزيز عندما قام بمحاولته لاسترداد الرياض لم يقم من فراغ، بل كان سليل أسرة عربية تعمقت جذورها في تراب هذا الوطن، وتشربت روح الولاء لله ولدينه ثم لهذا الوطن على مرّ السنين. كان جده الأول محمد بن سعود أميراً للدرعية في وقت الأسر الحاكمة في بلاد نجد، ثم ما لبث أن أصبح أول حاكم للدولة السعودية الأولى التي قامت في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، واستمرت تحكم هذه البلاد حتى الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، والتي اعتبرت أقوى دولة عرفتها

الجزيرة العربية في تاريخها الحديث. وما هي إلا بضع سنوات حتى قامت الدولة السعودية الثانية على نفس الأسس، وعلى تلك المبادئ، واستمرت تحكم البلاد حتى عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م. وهكذا فإن الملك عبدالعزيز قام في عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م ليعيد حكم أسرته التي تكالبت عليها الشدائد، وطمع فيها الأعداء حتى ذبلت وسقطت أوراقها كما تسقط أوراق الخريف.

ورغم اقتداء الملك عبدالعزيز بأسلافه في العمل على استمرار حكم أسرته، إلا أن الواقع أنه وجد نفسه في وضع مختلف، وفي محيط مغاير. لم يكن مثل جده محمد بن سعود الذي أقام دولة من خلال إمارته للدرعية، أقوى بلد في نجد في ذلك الوقت، ولم يكن مثل جده تركي بن عبدالله الذي أقام في إحدى قرى نجد بعدما اجتاحت قوات محمد علي باشا الدولة السعودية الأولى، ثم نهض بعزم الرجال يقيم الدولة السعودية الثانية. لقد عاش الملك عبدالعزيز مع والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل مدة عشر سنوات في الكويت محروماً من بلاده، بعيداً عنها. ومن هنا تولدت العزيمة لديه في العمل بكل ما يستطيع لاستعادة مجد أسرته، وتخليص بلاده من الوضع السياسي الذي أبعد الأسرة السعودية عن حكم هذه البلاد الضارب أطنابه في أرضها منذ مئة وخمسين سنة هي عمر الدولة السعودية الأولى والثانية.

عاش الملك عبدالعزيز في الكويت بعد أن تنقل في الأحساء وصحراء الربع الخالي، والبحرين، وقطر، وخلال هذه المدة كان لا يفتأ يتذكر بلاده وأزقة عاصمتها الرياض، ومغاني صحاريها. وكان العزاء الوحيد له أنه وطّن نفسه أن إقامته في الكويت لن تطول، وأن استعادة بلاده ما هي إلا مسألة وقت بإذن الله. وبغير رغبة منه ازداد مكثه في الكويت، حتى بدأ الملل يخيم على حياته.

والواقع أن إقامته في الكويت وما قبلها كانت فترة غنية بالمكاسب

والتجارب الشخصية للملك عبدالعزيز، أفادته في مستقبل حياته الشخصية، وفي حكم أكبر مملكة عرفها الشرق الأوسط بعد الإمبراطورية العثمانية. لقد صقلت هذه التجارب شخصية الملك عبدالعزيز، حيث قابل، وهو في سن الشباب، أمير البحرين وأمراء قطر، كما عرف طرق المفاوضات عندما تباحث هو ووالده مع الوالي العثماني على الأحساء بشأن إقامة الإمام عبدالرحمن وأسرته في الأحساء، ثم الكويت، وقبل ذلك عندما شارك في المباحثات مع محمد بن رشيد عندما حاصر الرياض في أواخر عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م. أما التجارب السياسية والإلمام بدهاليز السياسة الإقليمية والعالمية فقد تشربها الملك عبدالعزيز خلال إقامته في الكويت مدة تقارب عشر سنوات. لقد أدرك أمير الكويت، الشيخ مبارك الصباح، المؤهلات الشخصية لدى الملك عبدالعزيز فقرّبه إليه وسمح له بحضور مجالسه السياسية جنباً إلى جنب مع ممثلي الدول العظمى في ذلك الوقت. ولا شك أن هذه الخبرات والمواهب والتجارب التي عايشها الملك عبدالعزيز كان لها أثر إيجابي عليه خلال حكمه الذي تجاوز خمسين عاماً.

ومن التجارب التي استفاد منها الملك عبدالعزيز أن المجازفة، والتهاون في أمر الخصوم، وعدم تقدير الأمور كلها عوامل تؤدي إلى الفشل، ومن هذا المنطلق فقد استفاد الملك عبدالعزيز من معركة الصريف التي هزم فيها الشيخ مبارك، كما استفاد من محاولته الأولى لاستعادة الرياض. ومن مجمل تجاربه، واستيحاء بطولات آبائه وأجداده، وبتوفيق الله ثم بالكتمان والسرية، وسرعة الحركة، وقلة المعدات العسكرية، استطاع الملك عبدالعزيز استعادة الرياض وإقامة الحكم السعودي مرة ثالثة على هذه البلاد. لقد جاء الملك عبدالعزيز لإنقاذ هذه البلاد من عثرتها ولم يأت للتسلط أو الانتقام، ولهذا حرص على استعادة الرياض بدون إراقة دماء أو شن الحملات العسكرية التي وقودها سكان هذه البلاد التي جاء لمساعدتهم.

وبعد أن استعاد الملك عبدالعزيز الرياض لم يضع الوقت، ولم تلهه نشوة النصر، بل راح يؤمن عاصمته الرياض بتجديد سورها الذي سبق أن هدمه ابن رشيد عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م في أواخر عهد الدولة السعودية الثانية انتقاماً من أهلها الموالين للدولة السعودية بُعيد مغادرة الإمام عبدالرحمن وأتباعه وأسرته لها. وبعد ذلك بدأ المرحلة المهمة من حكمه وهي توحيد شبه الجزيرة العربية في دولة واحدة قوية الأساس، مرهوبة الجانب. وهنا يأتي دور الاستفادة من التجارب السابقة، فقد استفاد الملك عبدالعزيز من تجارب أجداده في عملية توحيد البلاد النجدية، وذلك بتحري البلاد والمناطق الموالية للدولة السعودية، الحريصة على استتباب الأمن. كانت منطقة الرياض هي المنطلق الطبيعي لتوحيد البلاد النجدية أولاً، ثم تبعتها بقية المناطق.

وفي سعيه لتوحيد بلاد منطقة الرياض بدأ الملك عبدالعزيز بضم المناطق الواقعة جنوبي الرياض، والتي تعرف بمنطقة جنوبي نجد. ومع أن بعض البلاد في جنوبي نجد كانت، على الدوام، موالية للدولة السعودية مثل حوطة بني تميم والحريق، فقد لزم الأمر مجابهة عسكرية مع قوات عبدالعزيز بن متعب ابن رشيد، حاكم نجد في ذلك الوقت، الذي وجد الرياض محصنة فتركها واتخذ مواقع له في بلدة الدلم. وقد استطاع الملك عبدالعزيز في خلال سنتين بعد استعادته الرياض ضم منطقة واسعة شملت بلاد الخرج بمدنها المهمة مثل الدلم والسلمية، وكذلك بلاد حوطة بني تميم، والحريق، ووادي الدواسر وغيرها، وبذلك ازدادت رقعة الدولة وكثر أتباعها وتعزز جانبها.

وفي مرحلة ثانية اتجه الملك عبدالعزيز إلى ضم مناطق شمال منطقة الرياض، وهي بلاد الوشم وسدير، حيث كانت بلاد الوشم موالية للدولة السعودية بدوريها الأول والثاني. ورغم ذلك فقد استدعى ضمها إلى الدولة السعودية إرسال بعض السرايا والحملات المحدودة وذلك بسبب وجود بعض الموالين لابن رشيد فيها، لكن الملك عبدالعزيز استطاع في النهاية ضم مناطق

الوشم وسدير في وقت قياسي، ثم بدأ يخطط لضم البلاد والمناطق الأخرى حتى اكتمل توحيد أغلب مناطق شبه الجزيرة العربية في دولة واحدة، وقد توج ذلك بإعلان اسم "المملكة العربية السعودية".

ورغم أن عملية ضم البلاد بعضها إلى بعض وتوحيدها في دولة واحدة احتاجت وقتاً وجهداً طويلاً، إلا أن المحافظة على هذا الكيان، وتعزيز الروابط بين أبنائه، لا يقل عن توحيد البلاد أهمية، بل إنه يعتبر صمام الأمان لبقاء هذه الوحدة عامرة بإذن الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. لقد واجه الملك عبدالعزيز بعض المشكلات الناتجة عن الإرث السياسي والاجتماعي الذي تولد عبر سنوات من الفوضى والإحن، وانعدام الأمن خلال الفترة التي أعقبت سقوط الدولة السعودية الثانية. وقد حدثت بعض هذه المشكلات خلال عملية توحيد البلاد، وبعضها الآخر نشأ بالتدريج حتى تفاقم خطرها فيما بعد. ولخطورة هذه المشكلات من جهة ولحرص الملك عبدالعزيز على تماسك بناء الدولة فقد عالجها بما عرف عنه من حزم وحكمة وروية.

وفي ختام هذه الفصل كان لا بد من الحديث عن الجوانب الحضارية خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز، لبيان الشمولية في عرض تاريخ منطقة الرياض خلال هذه الفترة. ولا شك أن منطقة الرياض، كغيرها من مناطق المملكة، لم تنشأ من فراغ، بل كانت ذات حضارة أصيلة ترسخت بتطبيق الشريعة الإسلامية التي رعاها قادة هذه البلاد منذ فجر دولتهم حتى عهد الملك عبدالعزيز الذي كان له إسهامات معروفة ومشكورة من الاهتمام بالعلم الشرعي وتحكيم الشريعة. وفي الجوانب الحضارية الأخرى حرص الملك عبدالعزيز على نقل بلاده إلى مصاف الدول المتقدمة، وذلك بالأخذ بالأساليب الحضارية بما لا يتعارض مع الدين الإسلامي الحنيف، وبما لا يتصادم مع عادات وأعراف أهل البلاد.

ملخصات بحوث الجزء الرابع

الخصائص الطبيعية لمنطقة الرياض

الفصل الأول: جيولوجية منطقة الرياض

بقلم الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

أخذت الجزيرة العربية شكلها الجيولوجي الحالي خلال حقبة زمنية طويلة، وقد تعرضت خلالها إلى حركات باطنية وعمليات جيومورفولوجية مختلفة أدت إلى ارتفاع مناطق وانخفاض أخرى، وتراكم الرواسب حول المنطقة الصخرية القديمة مكونة حلقات متتابعة مائلة متميزة في خصائصها الطبيعية. وتشغل منطقة الرياض غالبية هضبة نجد الواقعة في وسط الجزيرة العربية. ويمكن تقسيم منطقة الدراسة من ناحية تركيبها الجيولوجي إلى قسمين رئيسين متميزين هما: الدرع العربي الناري في الغرب، والرف العربي الرسوبي في الشرق.

الدرع العربي: ويشغل الدرع العربي القسم الغربي من الهضبة. ويتألف الدرع العربي من الصخور النارية والمتحولة. وقد كان فيما قبل الكمبري جزءاً من القارة القديمة المعروفة بقارة "جندوانا". وتمتاز صخور الدرع العربي بصلابتها وتماسكها وقد تعرض الدرع العربي خلال العصور الجيولوجية المختلفة لحركات واضطرابات تكتونية باطنية ولعوامل تعرية ريحية ومائية أدت إلى شكله الحالي.

الرف العربي : يشغل الرف العربي الجزء الشرقي من هضبة نجد من نفود السر ونفود الدحي في الغرب إلى رمال الدهناء في الشرق من منطقة الرياض . وقد كانت مياه بحر تثس العظيم فيما قبل الكمبري تغطي الجزء الشرقي من هضبة نجد . ويتألف الرف العربي الرسوبي من مجموعة مختلفة من التكوينات الجيولوجية ترسبت على هيئة طبقات مائلة خلال العصور الجيولوجية المختلفة نتيجة لانحسار مياه البحر نحو الشرق . وتزداد سماكة هذه الرواسب في منطقة الرياض بالاتجاه نحو الشرق . وتصل سماكتها في المنطقة إلى ٤٠٠٠ متر ، وتتكون من الرف العربي الصخور الرملية والجيرية والطفلية والطينية . وقد تعرض الرف العربي خلال الأزمنة والعصور الجيولوجية المختلفة لحركات باطنية أدت إلى ارتفاع وانخفاض مناطق ونشوء أخاديد وخوانق ، كما تعرض لعوامل التعرية الريحية والمائية . وقد قاومت بعض الصخور عوامل التعرية فكونت حافات صخرية ممتدة من الشمال إلى الجنوب بينما الصخور اللينة تأثرت بعوامل التعرية مكونة المنخفضات التي تراكمت فيها الرواسب الرملية . ويلاحظ على مكونات الرف العربي تتابعها حسب القدم فأقدمها في الغرب وأحدثها في الشرق من العصر الكمبري إلى عصر الأيوسين . كما يلاحظ على الشكل الخارجي للرف العربي أن مكوناته تأخذ هيئة أقواس محاذية لبعضها تمتد من الشمال نحو الجنوب .

وتتفاوت التكوينات الصخرية لمنطقة الرياض في عمرها والزمن الذي نشأت فيه ، وفي كيفية ترسبها وخصائصها الطبيعية . ويرجع تكون صخور المنطقة إلى ما قبل الكمبري ، ثم توالت في التكون عبر الأزمنة والعصور الجيولوجية المختلفة وهي :

أ- تكوينات ما قبل الكمبري : تغطي تكوينات ما قبل الكمبري غرب منطقة الرياض ، وهي جزء من منطقة الدرع العربي . وتتألف من صخور نارية ومتحولة . وقد تكونت الصخور النارية بصفة عامة نتيجة لتبرد أو تجمد أو

تصلد المواد الصخرية المنصهرة. وتمتاز بتماسكها وشدة صلابتها، وهي خالية من الأحافير، وتوجد على شكل كتل صخرية. ومن الصخور النارية الجرانيت والديورايت، والبازلت. كما تنتشر الصخور المتحولة في غرب المنطقة. ومن الصخور المتحولة الإردواز والشست والنايس والكوارتز والرخام.

وقد صنفت الصخور المكونة للدرع العربي إلى عشر مجموعات يوجد منها في غرب منطقة الرياض مجموعة حلبان ومجموعة المردمة.

ب- تغطي التكوينات الرسوبية النصف الشرقي من منطقة الرياض. وقد تعاقبت الإرسابات خلال الأزمنة والعصور الجيولوجية مُشَكِّلَة طبقات رسوبية متميزة ترجع للزمن الأول والثاني والثالث والرابع. وتتخذ الإرسابات أحزمة متعاقبة لكل منها خصائصها الطبيعية نتيجة تباعد فترات إرسابها. وقد أطلق على الطبقات الإرسابية أسماء محلية لتمييز بعضها عن بعض. وتشمل تكوينات الزمن الأول التكوينات التالية: ساق، الوجيد، خف، طفل سدير. وتشمل تكوينات الزمن الثاني: الجله، المنجور، مرات، ضرما، طويق، حنيفة، العرب، هيت، السلي، اليمامة، البويب، البياض، الوسيع، العرمة. وتشمل تكوينات الزمن الثالث التكوينات التالية: أم رضمة، وتكوين الخرج. ويعود لتكوينات الزمن الرابع التكوينات الحصوية والرملية والطميية والغرينية المنتشرة في المنطقة.

هذا وقد تعرضت منطقة الرياض بقسميها القديم الصخري الصلب، والحديث الرسوبي لحركات أرضية باطنية نتج عنها ظاهرات سطحية كالأخاديد والأحواض والصدوع والانكسارات.

الفصل الثاني: تضاريس منطقة الرياض

بقلم الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تشغل منطقة الرياض مساحة واسعة من هضبة نجد. ويعكس الشكل الحالي لسطحها التركيب والبنية الجيولوجية والعوامل الجيومورفولوجية والتغيرات المناخية التي مرت بها المنطقة خلال الأزمنة والعصور الماضية. وتمتاز المنطقة بالانبساط العام والارتفاع التدريجي نحو الغرب، ويتراوح ارتفاعها ما بين ٦٠٠-١٠٠٠ متر.

ويقسم سطح منطقة الرياض إلى قسمين متميزين هما القسم الغربي: نطاق القاعدة الغربي القديم المتميز بصخوره الصلبة، والقسم الشرقي: النطاق الرسوبي الحديث، والمتميز بصخوره اللينة. وقد أطلق الجغرافيون العرب القدماء على القسم الغربي القديم عالية نجد أو نجد العليا، وعلى القسم الشرقي نجد السفلى أو سافلة نجد.

القسم الغربي من منطقة الرياض: يأخذ نطاق القاعدة الغربي شكل هضبة منبسطة يتراوح ارتفاعها ما بين ٦٥٠-١٠٠٠ متر، ويزداد ارتفاعها بالاتجاه غرباً. وقد شكلت عوامل التعرية والنحت المائية والريحية سطح الهضبة الغربية مكونة حافات وبروزات صخرية ومجاري مائية. وقد قطعت المجاري المائية الهضبة الرئيسة إلى مجموعة من الهضاب متوسطة وصغيرة المساحة كهضبة عكلية، وهضبة الشفاء، وسمراء حلبان، وهضبة الرشادية، وهضبة تيماء، وهضبة السَّوَادة، وهضبة الدواسر، وهضبة اليمامة، وهضبة الجبهة، وهضبة النويبت المنتشر في الهضبة الغربية. وتنتشر في الهضبة

النتوءات الصخرية البارزة عما حولها مكونة سلسلة جبلية يميل لونها نحو السواد كجبال العرض، وجبال دهلان، وجبال الأسودة، وجبال النير، وجبال الأطولة، وجبال الزيدي، وجبال رفح، وجبال العلم، وجبال أم حقوف، وجبال رغباء، وجبال الأنكير، وجبال الستارة، وجبل مناحل، وجبال أبا الأكوان، وجبال البراعم البيض، وجبال سدير، وجبال القهر.

وتنتشر في الهضبة الغربية الأودية مختلفة الطول كوادي القرنة، وشعيب العبسة، ووادي الحمل، ووادي الخنقة، ووادي الرشاء، ووادي الجرير، ووادي الركا، ووادي القرشة، ووادي الدواسر وغيرها من الأودية.

وتنتشر الغطاءات الرملية التي تشغل المناطق المنخفضة من المنطقة كعرق المظهور، ونفود الثويرات، ونفود السر، ونفود قنيفذة، ونفود الدحي، ونفود السرة، وعروق سبيع، وعرق الوادي.

القسم الشرقي من منطقة الرياض: تشغل الهضبة الشرقية (الهضبة الرسوبية) النصف الشرقي من الحافة الغربية لمرتفعات طويق في الغرب حتى رمال الدهناء في الشرق، وتتألف الهضبة الشرقية من مجموعة من الرواسب التي تكونت خلال الأزمنة والعصور الجيولوجية الماضية حول الحافة الشرقية للكتلة الصخرية الصلبة القديمة المعروفة بالدرع العربي.

وتزداد سماكة الرواسب بالاتجاه شرقاً. وقد تعرضت المنطقة الرسوبية من منطقة الرياض إلى عوامل باطنية أدت إلى رفع مناطق وخفض أخرى، كما تعرضت الأجزاء العلوية منها إلى عوامل تحاتية أدت إلى تفكك الصخور وتجزئتها، وإزالتها، ونحت المجاري المائية.

ونظراً لتفاوت صلابة الصخور المكونة للهضبة فإن الصخور الأكثر صلابة كونت حافات صخرية تمتد من الشمال نحو الجنوب، وتعرف بالكويستات. كما عملت العوامل التحاتية على خفض بعض المناطق، ودفن بعض المنخفضات بالرواسب الحصوية والرملية والطينية والغرينية.

ويتألف القسم الشرقي من منطقة الرياض من مجموعة من الحافات

الصخرية أو الهضاب والسهول أو الغطاءات الرملية، والمجاري المائية المنحدرة من المناطق المرتفعة نحو المناطق المنخفضة مكونة قيعاناً وسباخاً وغيرها من الظاهرات التضاريسية. ومن الحافات الصخرية في الهضبة الشرقية من منطقة الرياض حافة طويق، وحافة مجزل، وحافة الجبيل (هيت)، وحافة العرمة، ومنها شعيب المجمعة، وادي الباطن، وادي وراط، وادي العتك (العتش)، وادي الطوقين شعيب صلبوخ، وادي الغيلانة، وادي حنيفة، وادي برك، وادي السوط، وادي الحنو، وادي الجامع، وادي الدواسر، وغيرها من الأودية والشعاب المنتشرة في الهضبة الشرقية.

وتنتشر الرمال في الهضبة الشرقية من منطقة الرياض على هيئة ألسنة وكثبان رملية مختلفة المساحة والشكل ومنها نفود الدهناء، وعرق بنبان، وعرق الرثمة، ونفود الدحي، وعروق رغوة، وعُريق الخلف، وبرق الكراتية وغيرها من الغطاءات والعروق الرملية الصغيرة المنتشرة في المنطقة.

الفصل الثالث: مناخ منطقة الرياض

بقلم الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعتبر المناخ نتاج مجموعة من المؤثرات والعوامل الجغرافية والجوية المحلية والإقليمية والعالمية. ويؤثر المناخ بشكل مباشر وغير مباشر على البيئة الطبيعية، وما تحتوي عليه من كائنات حية مختلفة. ويؤثر المناخ في المظهر الخارجي للأرض، ونوعية التربة، ونوع وكثافة النباتات والحيوان، وتوزيع المياه وكميتها، وأنشطة الإنسان المختلفة.

ويختلف المناخ على سطح الأرض من منطقة لأخرى، كما يتغير المناخ عبر الزمن. وقد مرت الجزيرة العربية ومنها منطقة الرياض خلال الأزمنة والعصور الماضية بظروف مناخية مختلفة رطبة وشبه رطبة وجافة. وقد أدت الفترات الرطبة وشبه الرطبة إلى جريان المياه وتشكل شبكة نهرية عظيمة تبدأ من جبال الحجاز للمملكة العربية السعودية وتنتهي في شرقها كوادي الرمة في الشمال ووادي السهباء وروافده في الوسط ووادي الدواسر وروافده في الجنوب، وعلى أثر الأمطار الغزيرة تكونت مياه جوفية غزيرة لا زالت باقية في باطن الأرض. وخلال الفترات الرطبة التي مرت بها المنطقة انتشرت نباتات وحيوانات تنتمي لبيئة السافانا، فقد كانت تكثر في المنطقة الحيوانات الثديية كجاموس البحر وفرس النهر والحيوانات غير الأليفة. وإلى جانب الشبكة النهرية والمياه الجوفية المتوفرة في المنطقة، يتوفر عدد من الأدلة والشواهد الجيومورفولوجية والأركيولوجية على رطوبة المنطقة في السابق منها: وجود بقايا بحيرات في وسط وجنوب المنطقة، وانتشار المصاطب

والمدرجات على جوانب العديد من أودية المنطقة، ورواسب حصوية وغرينية ناتجة عن جريان المياه، والعثور على حفريات لبقايا حيوانات ونباتات مطمورة في الأرض تنتمي لبيئات مناخية رطبة. وكذلك العثور على شواهد لبقايا مستوطنات بشرية قديمة في مواقع جغرافية غير ملائمة للسكن في الوقت الحاضر، ووصف الشعراء العرب في العصر الجاهلي وما بعده، وكذلك الرحالة نباتات وحيوانات غير موجودة في الوقت الحاضر.

وفي فترات الجفاف التي مرت بها الجزيرة العربية جفت الأودية والبحيرات وتقلص الغطاء النباتي، وسادت التعرية الريحية. وتعتبر الغطاءات الرملية الشاسعة التي تشغل مساحة واسعة من المملكة ولا زالت في ازدياد كالنفود والربع الخالي والدهناء وغيرها من الغطاءات الرملية نتاج فترات الجفاف التي مرت بها المنطقة في السابق. ولا زالت فترة الجفاف سائدة حتى الوقت الحاضر.

ويسود الجزيرة العربية ومنها منطقة الرياض في الوقت الحاضر مناخ صحراوي يتميز بحرارته وجفافه في فصل الصيف، والبرودة والرطوبة المتوسطة في فصل الشتاء، ومدى حراري يومي وفصلي كبير. ويبلغ معدل درجة الحرارة في منطقة الرياض ٢٥ْ م، والرطوبة النسبية ٣٣,١٪، ومعدل الأمطار السنوية ٨٤,٦مم. وتختلف معدلات عناصر المناخ في منطقة الرياض من محطة لأخرى، ويرجع ذلك إلى عوامل جغرافية محلية وجوية مختلفة بقدرة الله تعالى ومشيئته.

الفصل الرابع: الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور عبدالله بن حمد الخلف

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعد موضوع الجفاف aridity وما يتبعه من قحط drought وترد في أوضاع البيئة الطبيعية واحداً من أهم مواضيع الساعة الذي زادت آثاره السلبية في عصرنا الحالي. وتمثل البيئات الجافة التي تتسم بنظم بيئة هشة بحساسيتها لأي ضغط استغلالي ولو محدود على مواردها ذات العلاقة.

ومن هنا فالجفاف يعتبر أكثر وأهم العناصر الطبيعية المسببة للتدهور البيئي ومن ثم التصحر الذي يحول مساحات شاسعة من الأراضي إلى صحار وقفار تتسع من سنة لأخرى وتخلّف واحدة من أهم المشكلات البيئية الصعبة تكون محصلتها انتشار المجاعات التي تودي بحياة العديد من بني البشرونفوق أعداد ضخمة من الحيوانات.

لقد رسمت صورة الجفاف وحددت أبعاده في منطقة الدراسة مجموعة من الخصائص المناخية والمائية (الهيدرولوجية).

ولكن مسألة الجفاف وما يتخلله من قحط كمشكلة بيئية في ظل الاقتصاد القوي لما بعد النفط ظلت منسية بل إن السكان في بعض الأحيان فشلوا في الحفاظ على موارد هذه البيئة الهشة فالأعمال التي يقومون بها وهم يمارسون العيش في هذه البيئة من رعي جائر وقطع للأشجار وحرقها وصيد للحيوانات واستنزاف للمياه كان له الأثر الأكبر في امتداد مساحة هذه المناطق الجافة.

وإذا كانت مسألة الجفاف من المشكلات البيئية التي يتصدى لها علماء المناخ والمهتمين بالدراسات البيئية فإنهم يعانون من وجود ثغرات كبيرة في

فهم حركات وتفاعلات الظواهر الجوية، إضافة إلى أن النماذج المناخية المتاحة لا تستطيع التوقع بمقدار التغيرات في كميات الأمطار التي ستحدث في إقليم من أقاليم العالم ذات الخصائص المناخية شبه الثابتة ناهيك عن المناطق الجافة ذات الأمطار القليلة ومن ثم نسبة التغير الكبيرة في كميات الأمطار السنوية مما يشكل مخاطر كبيرة على الزراعة والمياه وتربية الحيوانات، وكل هذا بقدرة الله ومشيئته.

تتألف الدراسة من عدة مباحث يهتم الأول منها بتعريف الجفاف وأسبابه وأسس تحديده في منطقة الدراسة. أما المبحث الثاني فقد خصص لإبراز التتابع المناخي وأهميته في مسألة الجفاف في منطقة الدراسة حيث يكشف هذا التتابع أبعاد الجفاف الأخرى والتي تتجاوز الانخفاض العام في كمية الأمطار الساقطة وتذبذبها إلى العلاقة بين الفترات المطيرة والمخزونات الجوفية من المياه وخصائصها، مثل كونها حفرية تتسم بالتناقص وغير قابلة للتعويض في ظل الظروف المناخية السائدة من جهة وإلى أي مدى يمكن وفقاً لخصائصها استغلالها من جهة أخرى؟

وبقدر ما كانت قصة التغيرات المناخية القديمة مهمة لفهم أبعاد الجفاف الحالية في منطقة الدراسة فإن حصولنا على معلومات تفصيلية وفهمنا للتغيرات المناخية الحديثة واتجاهها تبدو أكثر أهمية. ولقد ازدادت تلك الحصيلة وتعمق ذلك الفهم من خلال:

أولاً: الاعتماد على التقدير وبعض القرائن في عملية البناء القديمة لخرائط توزيع الضغط الجوي والرياح للفترات السابقة لمنتصف القرن العشرين، حيث إن الاختلافات في الحركة الجوية فوق مناطق سطح الأرض تتمثل في كمية من الأمطار محددة ودرجة حرارة معينة.

ثانياً: الاهتمام المتزايد بدراسة التقلبات المناخية الحديثة في المناطق الجافة وأثرها في مشكلات التنمية الاقتصادية والذي تزامن مع ثورة البحث عن

المعادن وخاصة النفط .

ثالثاً: لقد حفظت لنا كتب التاريخ إشارات لطيفة في تتابع سني الجدب والخصب خاصة تلك التي عايش أصحابها أحداثها أو سمعوا بها عن قرب مثل الفاخري وابن غنام وابن بشر وابن عيسى ، وهي بلا شك لا تخلو من فائدة في معرفة بعض جوانب مشكلة الجفاف كما أنها تمثل محاولة للتقليل من مشكلة عدم توفر سجلات مناخية لمدة طويلة عن المملكة العربية السعودية بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص .

وفي المبحث الثالث ركز الباحث على تعيين الجفاف في منطقة الدراسة من حيث درجته وشدته المكانية واستمراريته مستخدماً طرقاً كمية ومناهج متعددة . وكان من أهم نتائج هذا المبحث أن نسبة السنوات الجافة تتراوح ما بين ٤٥٪ إلى ٦٣٪ من مجموع السنوات المدروسة في جميع المحطات كما أن عدد الفترات الجافة التي تفوق السنة تتراوح ما بين فترة واحدة إلى ست فترات على مستوى المحطات المدروسة ، ويتراوح طول الفترات الجافة التي تجاوزت السنة في منطقة الدراسة ما بين أربع إلى ست سنوات كما أن السنوات الجافة ومعتدلة الجفاف لا تقل عن ٢١,٠٥ من السنوات المدروسة . أما معدل السنوات الجافة جداً والمفرطة الجفاف فتتراوح ما بين ١٢,١٢٪ إلى ٢٢,٥٨٪ من العدد الكلي للسنوات المدروسة .

ويمكن القول إجمالاً أن تواتر الجفاف في منطقة الرياض خاصية مهيمنة على مناخ مجموع أجزائها الشمالية الغربية (الزلفي-شقراء-نفي) والشمالية الشرقية (المجمعة-رماح-الرياض) والجنوبية (الأفلاج-السليل) والمركز (القويعية) كما يمكن القول أن السنوات الجافة ومعتدلة الجفاف والجافة جداً هي السنوات السائدة بينما تظل السنوات مفرطة الجفاف ظاهرة نادرة الوجود إلا في بعض المحطات كالقويعية والسليل .

ويمثل الجفاف الإقليمي بالنسبة لمنطقة الرياض النمط السائد على الرغم

من ظهور اختلافات متباينة بين محطات الرصد. كما أن تواتر السنوات الجافة سواء كانت محلية أو إقليمية لم يبرز أي تغيرات جوهرية في العقود الثلاثة للنمط المكاني والإقليمي وإن أمكن القول أن أكبر نسبة للجفاف المحلي كانت في عقد السبعينات وأكبر نسبة للجفاف الإقليمي كانت في عقد الثمانينات.

وفي منطقة الرياض لم يتجاوز الجفاف الإقليمي خمس سنوات متتابعة (١٩٨٨-١٩٩٢م) وتعتبر ظاهرة السنة الجافة المنعزلة هي الأكثر شيوعاً في منطقة الرياض. ويبدو أن العقدين الثاني (١٩٧٨-١٩٨٧م) والثالث (١٩٨٨-١٩٩٧م) أبرز الفترات التي تتسم بتواتر كبير في ظاهرة الجفاف المناخي الإقليمي وتمتد لمدة ثلاث أو أربع أو خمس سنوات.

أما المبحث الرابع فقد ركز على وجوب الاهتمام بالتقلبات المناخية بدلاً من التغيرات المناخية حيث تمثل الأولى المشكلة الملحة في دراسة الأقاليم المناخية الجافة ومنها منطقة الدراسة فرصد التقلبات في عناصر المناخ ومحاولة الاستفادة من فهم العلاقات السببية واستخدام الطرق الكمية لتوقع هذه التقلبات واتجاهها وأثر ذلك على النواحي الإيكولوجية والاقتصادية يعد حجر الزاوية في تنمية المناطق الجافة. ويتضمن الاهتمام بالتقلبات المناخية تفهم العلاقات السببية واستخدام الطرق الكمية مثل طريقة التحليل الطيفي والنماذج الرياضية ونماذج المحاكاة التي يمكن أن تعين على التعبير عن احتمالات هطول الأمطار وحدوث سني الجفاف كما أن ضبط كميات الأمطار المسجلة في المحطات المناخية في منطقة الدراسة مع الانحرافات الفصلية والسنوية لمسارات المنخفضات الجوية وخاصة المؤثرة في مناخ المملكة العربية السعودية وكذا الاضطرابات المناخية التي تتسبب بها بعض الظواهر المناخية كالنينيو El nino تعد خطوة أخرى في هذا الاتجاه.

واختص المبحث الخامس بالأبعاد البشرية للجفاف والتدهور البيئي في منطقة الدراسة إذ تتزايد الأدلة من الدراسات البيئية والأثرية على أن دور

الإنسان وأثره في حدة الوجه الصحراوي الجاف لم تقدر كما يجب، فلم يكن الإنسان مجرد ضحية للمناخ الجاف ولكنه كثيراً ما أظهر دوراً بارزاً في إحداث هذا التغيير.

لقد بدأت بوادر التدهور البيئي في منطقة الدراسة مع التقدم التكنولوجي والزيادة السكانية، وعندما كثرت الأموال في أيدي الناس فتعاظمت قطعان الحيوانات المستأنسة وزادت عن القدرة الاحتمالية للمراعي وعرف الرعاة ومارسوا استخدام السيارات وبدأت ممارسة الرعي الجائر فقضي على الغطاء النباتي وتعرت التربة وتعرضت للتعرية والتذرية والانجراف وما لم تأت عليه الحيوانات أتى عليه الاحتطاب حيث زاد استخدام الحطب وقوداً فنشط الناس في قطع الأشجار وازدهرت أسواق الحطب وزاد من حجم المشكلة واتساع نطاقها مأساة الطبيعة المشاعة The Tragedy of the Commons.

واختص المبحث السادس بآثار الجفاف والقحط في منطقة الرياض ومن هنا فقد اعتمد على تحليل مفصل للعمليات التي تصاحب حلول سنوات القحط في منطقة الدراسة بجميع أبعادها المناخية والجيومورفولوجية والحيوية والاقتصادية. وقد أورد الباحث نماذج من نصوص المؤرخين الذي عايشوا أحداثها أو سمعوا بها عن قرب كشاهد إثبات مباشر لآثار الجفاف والقحط الذي كان يحل بمنطقة الدراسة وأهلها.

أما المبحث السابع فقد استعرض الباحث فيه السياسات والخطط الاستراتيجية للتخفيف من آثار الجفاف منذ إصدار خطة التنمية الأولى عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) حتى خطة التنمية السادسة ١٤١٥-١٤٢٠هـ (١٩٩٥-٢٠٠٠م) والتي ركزت على علاقة الإنسان بالموارد الطبيعية وتعامله واستخدامه للمتاح منها دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها وهذا يعني وبكل وضوح أن المملكة بقراراتها السياسية والاقتصادية نقلت الاهتمام بأمور البيئة بشكل عام والأمور المتعلقة بمسألة الجفاف بشكل خاص من المحيط إلى مركز الصدارة على جدول أعمالها.

وبالفعل إذا أردنا لأنفسنا وللأجيال القادمة بيئة سليمة فلن يكون كافياً القول بأننا مهتمون بالتدهور البيئي إن علينا أن نعمل وهذا العمل -من منظورنا- يمكن أن يتحقق من خلال الخطوات التالية :

أولاً: التكيف مع المناخ الجاف وخصائصه في منطقة الدراسة بدلاً من الاستسلام له . ومبدأ التكيف مع المناخ الجاف في رأينا يكمن في حسن التعامل مع سنوات الجدب وسنوات الخصب وذلك عن طريق زيادة الإنتاج خلال موسم الرخاء ليعوض نقصه خلال موسم الجدب .

ثانياً: التعرف على الحدود والتعيين بدقة الوقت الذي ستخرق فيه تلك الحدود إذ إن العجز في التعرف على حدود الأنظمة الطبيعية في منطقة الدراسة والتوقع بدقة لوقت اختراقها يجعل الجهود المبذولة لتخفيف الضغوط البيئية في ظل ظروف الجفاف الذي تشهده منطقة الدراسة أكثر صعوبة . ومهما يكن من أمر فإن آثار اختراق الحدود الطبيعية بدأت تتجلى في انخفاض منسوب المياه وتدهور المراعي وتعرية التربة وتملحها نتيجة لآثار بعيدة المدى أربكت مستويات التحمل لدى تلك المصادر بحيث جعلتها أقل قدرة على تحمل الضغوط الطبيعية والأنشطة البشرية .

ثالثاً: إن التنمية المستديمة التي برزت كمفهوم لدى علماء البيئة وتم تبنيها في خطط التنمية لدى كثير من الدول ومنها المملكة العربية السعودية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال قرارات اقتصادية سليمة وأخرى سياسية عاجلة، ومن هنا فعلى المخططين الاقتصاديين من جهة وعلى صناع القرار من جهة أخرى الاستجابة العاجلة للإجماع العلمي حول الأوضاع الحالية للمصادر الطبيعية المتجددة والتي تتعلق بمسألة الجفاف في منطقة الدراسة . فالزيادات في إنتاج الغذاء مثلاً على أراض تتعرض للتدهور البيئي نتيجة لضخ مياه تزيد كميتها عما يدخل الأرض من مياه أو يستنزف قاعدة موارد مائية ثابتة قد يكون لها جاذبية اقتصادية بالنسبة للمزارعين ولكن له مخاطر جسيمة بالنسبة للموارد .

ومثل ذلك التوسع الزراعي إلى مناطق حامية تعاني من مشكلات التربة أو الرعي في مواطن تقل فيها طاقة عمل المراعي نتيجة لنوع أو عدد الحيوانات المستأنسة .

الفصل الخامس: التربة والبيئة الحيوية لمنطقة الرياض

بقلم الدكتور عبداللطيف بن حمود النافع

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تصنف ترب منطقة الرياض ضمن رتبتي الأراضي الجافة والأراضي الحديثة ويؤدي الجفاف الناتج عن قلة سقوط المطر وزيادة النتح إلى خفض معدل عملية الغسيل داخل قطاع التربة وإزالة عناصرها لذلك يمكن عد ترب المنطقة ترباً غير ناضجة أو مكتملة خاصة في الأجزاء التي تغطيها الرمال الثابتة أو المتحركة. و يتركز وجود الترب الجيدة في المنطقة في نطاقات ضيقة كالواحات وبطون الأودية والروضات والمناطق ذات الرواسب الفيضية التي يرجع تكوين هذا النوع من الترب فيها بدرجة كبيرة إلى الظروف المناخية التي كانت سائدة في الماضي البعيد عندما كان معدل الرطوبة والأمطار أكثر من معدلها في الوقت الحاضر. ويتراوح قوام الترب في منطقة الرياض بين الصلصال الدقيق إلى الرمال الخشنة وهي تمتاز إجمالاً بجفافها أغلب شهور السنة وانعدام أو "انخفاض" النشاط الميكروبي ومحتوى المادة العضوية فيها وذلك نتيجة لقلة الغطاء النباتي. و تتراكم الأملاح عادة في هذه الترب على السطح أو قريباً منه وذلك بعد تبخر المياه التي ترتفع إلى أعلى حاملة معها الأملاح المذابة التي يعتمد تركزها على نسبة وجودها في الصخر الأصلي ونظام التصريف السائد.

وتمتاز منطقة الرياض ببيئة حيوية متنوعة تشتمل على أنواع متعددة من النباتات والحيوانات التي يعود وجودها إلى التغيرات التاريخية التي تعرضت لها البيئة الحيوية في المنطقة إضافة إلى موقع شبه الجزيرة العربية كنقطة اتصال

بين أوروبا وآسيا وأفريقيا والتي أدت إلى وجود واستقرار الكثير من الأنواع النباتية و الحيوانية خلال انتشارها بين هذه القارات .

وتعد المناطق المنخفضة في منطقة الرياض كالواحات وبطون الأودية و الروضات ومسارب المياه التي تمتاز بارتفاع محتواها من الرطوبة والرواسب الناعمة من أهم البيئات الحيوية في منطقة الرياض وأكثرها ملائمة لنمو النباتات ومن ثم وجود وتكاثر الأنواع الحيوانية المختلفة إلا أن صلاحية هذه المناطق للرعي والزراعة قد أدى إلى استغلالها بدرجة كبيرة مما أدى إلى تدهور البيئة الطبيعية فيها بدرجة كبيرة .

ويمتاز الغطاء النباتي الطبيعي في المنطقة بقلته حيث لا يوجد غطاء نباتي متصل . وبصفة عامة يمكن القول أن نصف مجموع الأنواع النباتية في المنطقة والتي تقدر بنحو ٦٠٠ نوع يمكن تصنيفها كنباتات حولية تنمو وتتم دورة حياتها خلال فترة قصيرة هي فترة هطول المطر ووفرة الرطوبة بينما تقضي بقية الفصول غير المناسبة للنمو على شكل بذور . أما النباتات المعمرة فتمثل النصف الآخر من مجموع الأنواع النباتية . وتتكون معظم النباتات المعمرة من الأشجار والجنبات والجنيبات التي تتلاءم مع الظروف البيئية الصحراوية القاسية مثل الحرارة المرتفعة والجفاف الشديد والرياح القوية عن طريق عدد من الصفات الشكلية والوظيفية التي تمكن النباتات من البقاء والعيش في ظل هذه الظروف البيئية القاحلة ويمكن تقسيم المجتمعات النباتية في منطقة الرياض ضمن ثلاث مجموعات رئيسة هي مجتمعات الأشجار ومجتمعات الجنبات والجنيبات والمجتمعات اللاشجرية و اللاجنبية واللاجنيبية . وتشتمل كل مجموعة على عدد من المجتمعات التي يعد وجودها انعكاساً لتضاريس المنطقة والمناخ المحلي السائد فيها اللذان يؤثران بدورهما على خصائص المواطن والبيئات الدقيقة التي توجد فيها المجتمعات النباتية المختلفة . ويسود في كل مجتمع نوع نباتي معمر أو نوعين يصاحبهما عدد محدود من الأنواع

النباتية المعمرة إضافة إلى عدد كبير من الأنواع النباتية الحولية التي تشغل المساحات الممتدة بين هذه الأنواع . وتختلف الأنواع النباتية المرافقة للنوع النباتي السائد تبعاً للأنواع النباتية المتوفرة التي يحدد وجودها العديد من الضوابط البيئية والبشرية المعقدة والتفاعل فيما بينها .

أما الحياة الحيوانية في منطقة الرياض فهي تتكون من مجموعات متنوعة من الحيوانات الثديية والطيور و الزواحف و الحشرات والعنكبوتيات التي يعود وجودها إلى قدرتها الكبيرة على التكيف بيئياً وجسدياً وسلوكياً للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة وذلك من خلال قدرتها على النشاط والتكاثر في الوقت المناسب والمحافظة على التوازن الحراري والمائي والغذائي لأجسامها مما يمكنها من البقاء على قيد الحياة حتى في أقصى الظروف .

الفصل السادس: المحافظة على الحياة الفطرية في منطقة الرياض

بقلم الأستاذ الدكتور عبدالله بن ناصر الوليعي

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يؤثر البشر عن غير قصد في كثير من الأحيان تأثيرات ضارة على البيئة في أثناء سعيهم وراء العيش، وصار الإنسان عاملاً قوياً جداً - بما آتاه الله سبحانه وتعالى - في تغيير وجه الأرض بعد أن تمكن من نقل التقنية إلى الأراضي الجافة، وساعد ذلك على تحرره من آثار البيئة، وزادت حركة الإنسان ونشاطاته بصورة كبيرة بسبب هذه التقنية، ومن بين النشاطات البشرية المسببة للتصحر ما يلي: (الجفاف، وسوء الأساليب الزراعية وتدهور التربة، واستخدام الخشب وقوداً، والتبذير في استخدام الماء، والرمال التي تحملها الرياح، وغزوات الجراد، والصيد الجائر، والتنمية الاقتصادية المتسمة بالطفرة، وضعف إدارة البيئة، والإسراف في الرعي، وزيادة السكان، واتساع المناطق المدنية، والتعدين، والسياحة). وتسهم هذه العوامل بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الشكل النهائي للبيئة، وليس من الضروري أن تعمل جميعها في مكان واحد فقد يكفي عامل واحد من هذه العوامل لتعجيل عملية تدهور البيئة.

وقد شهد عقد السبعينات من هذا القرن زيادة كبيرة في الوعي البيئي فقد زاد عدد المحميات خلاله بنحو ٤٦٪، ومساحتها بنحو ٨٠٪. وكان أول مؤتمر دولي معاصر عن المحميات قد عقد في مدينة سياتل بالولايات المتحدة عام ١٩٦٢م، والثاني عقد في محمية يلوستون عام ١٩٧٢م بمناسبة بلوغها المائة عام من عمرها، وعقد المؤتمر الثالث في جزيرة بالي في أندونيسيا سنة ١٩٨٢م.

وقد نوقش موضوع حماية البيئة في المملكة العربية السعودية من خلال دراسة خمسة موضوعات هي: موقف الإسلام من الحمى، وحمى حرم مكة المكرمة وحرم المدينة المنورة، ونظام الحمى التقليدي، والدعم الحكومي لحركة المحافظة على الحياة الفطرية، وإقامة المناطق المحمية.

ومن الجدير بالذكر أن بدايات اهتمام المملكة العربية السعودية بحماية البيئة ترجع إلى اهتمامات جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله عندما جمَّع عدداً من الحيوانات الصحراوية وأهداها إلى حديقة سان دييجو بالولايات المتحدة للعناية بها خوفاً عليها من الانقراض، وتبعه أبناؤه فأسس جلالة الملك خالد يرحمه الله مزرعة الثُّمَامَة التي تحولت الآن إلى مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، وفيها أعداد كبيرة من الغزلان والمها العربي وغيرها من الحيوانات المهددة بالانقراض ومثلت النواة الأولى لبرنامج عمل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

وكان ثمرة اهتمام قادة هذه البلاد بحماية البيئة تأسيس أجهزة حكومية تعنى بالبيئة وشؤونها فأنشئ جهاز لحماية البيئة بمصلحة الأرصاد وحماية البيئة، وجرى إقامة منتزه عسير الوطني عام ١٩٨١م كأول منطقة محمية للنباتات والحيوانات البرية في المملكة العربية السعودية، وتبنّت وزارة الزراعة والمياه أساليب متطورة للعناية بالمصادر الطبيعية. وقد تُوِّجت هذه الجهود بتأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بتاريخ ١٢/٩/١٤٠٦هـ. وقد سعت الهيئة منذ إنشائها إلى احتضان وإنماء أعداد مختلفة من أنواع الحيوانات والطيور البرية التي كانت توجد بكثافة كبيرة في صحاري المملكة وجبالها وأصبحت مهددة بالانقراض.

ويوجد في المملكة العربية السعودية أنظمة بيئية برية وبحرية متنوعة بالإضافة إلى وحدات بيئية متباينة، تحتوي على أصناف متنوعة من النباتات والحيوانات. وفي سبيل المحافظة على سلامة هذه الثروة للأجيال القادمة، لا

بد من اشتمال الخطة الوطنية للمناطق المحمية على تغطية كافية لمختلف البيئات الطبيعية والكائنات الحية خاصة المناطق ذات الأهمية الخاصة، كتلك التي تستوطن فيها الكائنات النادرة المهددة بالانقراض أو المستوطنة.

وترجع أهمية إنشاء المناطق المحمية إلى كونها ضرورة ملحة للمعالجة الشاملة لواقع البيئة في المملكة. فمن المعروف أن كثيراً من المناطق الطبيعية قد تأثرت نتيجة للاستغلال الجائر لمواردها مما قضى على بعضها وأدى إلى تدهور البعض الآخر. لذلك حرصت الهيئة منذ إنشائها على إقامة عدد من المحميَّات الممثلة للنظم البيئية الطبيعية وللتنوع الأحيائي في المملكة العربية السعودية. ويوجد في منطقة الرياض عدد من المحميات مثل محمية الوعول ومحمية مجامع الهضب ومحمية عروق بني معارض ومحمية الجندلية ومحمية سجا وأم الرمث.

الفصل السابع: مصادر المياه في منطقة الرياض

بقلم الدكتور عساف بن علي الحواس

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

رغم أن الأرض كوكب الماء إلا أن المياه الصالحة للاستخدام البشري من ري وشرب شحيحة في بعض الأماكن نتيجة لضعف الدورة الهيدرولوجية فيها. وفي شبه الجزيرة العربية وقلبها منطقة الرياض حيث الظروف القارية شديدة الجفاف عالية الحرارة، للماء قيمة كبيرة ومذاق خاص. فهو أنشودة الشعراء وهو هاجس أهل البوادي والحواضر وحول موارده شيدت المدن وعليها قامت الحروب. ولا يكون الناس أكثر انشراحاً واستبشاراً من يوم يسقط فيه المطر. لذا فلرصد وتتبع ومراقبة مصادر المياه وما يطرأ عليها في تلك البقعة شديدة الجفاف أهمية كبيرة. وذلك لما يمثله هذا العنصر من أهمية لاستمرار الأنشطة البشرية في هذه البقعة من العالم.

في هذا الفصل تم استعراض المصادر الرئيسة للمياه في منطقة الرياض والجهود المبذولة لتنميتها. وقد جرى تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث فرعية. في المبحث الأول تم استعراض أهم مصادر المياه السطحية وتحت السطحية غير العميقة من سيول وآبار وعيون ونحوها. وتركز المبحث الثاني حول المياه الجوفية العميقة وخواصها والطبقات الحاملة لها في منطقة الرياض. واقتصر المبحث الثالث على تنمية مصادر المياه والجهود المبذولة لتأمين مياه الشرب بشكل خاص للمراكز الحضرية والأرياف.

وقد تبين من استعراض مصادر المياه أن المياه الجوفية العميقة هي المصدر الرئيس للمياه في المنطقة من المنظور العام، وإن كانت مياه البحر المحلاة بدأت

تحتل مركزاً متقدماً في تأمين مياه الشرب للمراكز الحضرية الكبرى في المنطقة. فهي تقدم لمدينة الرياض ٦٠٪ من حاجتها. وقريباً ستزود الخرج والوشم وسدير بمياه الشرب المحلاة من البحر. لذا ينبغي المحافظة على المياه الجوفية العميقة والموازنة بين مدخلات الطبقات الحاملة ومخرجاتها عن طريق التوسع في تنمية هذه المصادر وإقامة السدود لأغراض التغذية وتأمين المياه وأيضاً تقليل الاستهلاك عن طريق الترشيد وتوجيه الأنشطة الصناعية والزراعية حول المدن الكبيرة بصفة خاصة للاستفادة من المياه المعالجة وإعادة استخدامها.

ملخصات بحوث الجزء الخامس

الخصائص السكانية والعمرانية

الفصل الأول: سكان منطقة الرياض

بقلم الدكتور محمد بن صالح الربدي

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة موضوعاً غاية في الأهمية لمنطقة لها أهميتها التاريخية والإدارية وثقلها السكاني الكبير على مستوى المملكة العربية السعودية. ولا يخفى ما للدراسات السكانية من أهمية بالغة فالسكان هم محور التنمية وهدفها وغايتها، كما لا يخفى ما لمنطقة الرياض من مكانة خاصة ومميزة في أكثر من جانب.

وعالجت الدراسة سكان منطقة الرياض من منظور جغرافي وذلك عن طريق التركيز على تحليل وإبراز التباين المكاني لنمو السكان وخصائصهم وتوزيعهم بين محافظات المنطقة، وغطت كثيراً من العناصر السكانية التي يمكن تناولها في مثل هذا النوع من الدراسات. وتغطي منطقة الرياض الإدارية مساحة شاسعة تبلغ (٣٧٤٣٤٠كم٢) أي أنها بحجم مساحة دولة كاليابان. وتضم المنطقة تسع عشرة محافظة وعدداً كبيراً من المراكز التابعة للمحافظات أو المرتبطة إدارياً بإمارة المنطقة.

وتتميز منطقة الرياض بأنها منطلق توحيد المملكة، ومقرها مدينة الرياض عاصمة البلاد ومقر الحكم والإدارة وأكبر مراكز البلاد الحضرية. ومع تنوع خصائصها الطبيعية واتساع مساحتها إلا أنها تعتبر من المنظور الجغرافي والتاريخي إقليماً متماثلاً في خصائصه وسماته.

ومن بين أهداف الدراسة إبراز التغيرات السكانية في المنطقة خلال عصرها الحديث، وبالذات منذ تأسيس المملكة على يد -المغفور له- الملك عبدالعزيز رحمه الله، عام ١٣١٩هـ (تاريخ استرداد مدينة الرياض). وتأثير الأمن والاستقرار والوحدة على مجمل المتغيرات السكانية، وكذلك تأثير التنمية الاقتصادية والاجتماعية على نمو السكان وتوزيعهم وخصائصهم.

وأوضحت نتائج تحليل البيانات حجم الزيادة السكانية الهائلة في عدد سكان المنطقة التي كانت نتيجة مباشرة لتوفيق الله ونعمه ثم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبرامج التنمية الطموحة والشاملة التي نفذتها حكومة المملكة العربية السعودية، عن طريق استثمارها لمواردها النفطية في إقامة البنية الأساسية وفي عمليات البناء والتنمية المختلفة. كما توصلت الدراسة إلى أن توزيع السكان وخصائصهم تعرضت لتغيرات واضحة منذ النصف الثاني من القرن الهجري الماضي. وتعاظم دور منطقة الرياض ومدينة الرياض على وجه الخصوص. كما حدثت تغيرات جوهرية بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ.

وبينت الدراسة أن منطقة الرياض تأتي في المرتبة الثانية في عدد سكانها بعد منطقة مكة المكرمة، وبنسبة ٢٢,٦٣٪ من إجمالي سكان المملكة، وقد تقلص الفارق العددي والنسبي بين الرياض ومكة. وكشفت عن أن متوسط النمو السنوي لمنطقة الرياض البالغ (٦,٣٨٪) يفوق بقية مناطق المملكة عدا المنطقة الشرقية. وإذا ما استمرت منطقة الرياض في معدلات نموها الحالية فستكون بعد أقل من عقد من الزمن في المرتبة الأولى في حجمها السكاني بين مناطق المملكة.

واستقبلت منطقة الرياض مهاجرين من مختلف مناطق ومحافظات ومدن وقرى المملكة، وكان صافي الهجرة دائماً في صالح منطقة الرياض. كما توصلت الدراسة إلى أن المنطقة شهدت عملية تحضر واسعة نتج عنها

تفريغ البادية تقريباً من سكانها وتراجع نسبة سكان الريف، وتوسع المدن خصوصاً مراكز المحافظات. وساهمت الهجرة الخارجية نحو المنطقة في نمو السكان ونمط توزيعهم وتغير خصائصهم المختلفة. وبينت نتائج الدراسة أن نحو ثلث سكان المنطقة هم من الوافدين من خارج المملكة، وينتمي هؤلاء إلى أكثر من ١٥٥ دولة من مختلف أصقاع الأرض.

وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الطبيعية -وبالذات المياه ووفرة المراعي- كانت أهم العناصر المحددة لتوزيع السكان ونمط نشاطهم في الماضي، بينما أدت برامج التنمية الشاملة الصناعية والزراعية والعقارية دوراً كبيراً في ذلك في الوقت الحاضر.

وبينت النتائج زيادة في نسبة الذكور عن الإناث في المنطقة وخصوصاً في الفئات العمرية المتوسطة، والمنتجة اقتصادياً، كما تبين أن نسبة منطقة الرياض من إجمالي حجم القوى العاملة في المملكة والبالغة نحو ٢٧٪ يفوق نصيبها من السكان (٦٣, ٢٢٪).

ويأتي قطاع الخدمات -وبالذات العمل في القطاع العام- في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في عدد المشتغلين (ذكور وإناث)، بينما يأتي قطاع البناء والتشييد في المرتبة الثانية. وكشفت الدراسة عن تراجع قطاع الزراعة والرعي من المرتبة الأولى عام ١٣٩٤هـ إلى المرتبة الخامسة عام ١٤١٣هـ.

ولما تتمتع به مدينة الرياض من فرص عمل واسعة وخدمات مميزة، فإن البحث عن عمل كان أقوى أسباب الهجرة نحوها، كما يأتي التعليم في مرتبة متقدمة كأحد أهم عناصر الهجرة، واتضح أن مدينة الرياض تستحوذ على أكثر من ٧٦٪ من القوى العاملة في منطقة الرياض.

واتضح من الدراسة مدى هيمنة ومكانة وثقل الحجم السكاني لمدينة الرياض على المستويين الوطني والإقليمي ففيها يعيش أكثر من ١٦٪ من إجمالي سكان المملكة عام ١٤١٣هـ. وفي حدود مساحة تقل عن ثلاثة في

المائة من مساحة المنطقة (مدينة الرياض وضواحيها) يعيش ٧٢٪ من سكان منطقة الرياض . وبينت نتائج تحليل البيانات تأثير مدينة الرياض وخصائص سكانها على كثير من المتغيرات السكانية في منطقتها .

وأخيراً فإن درجة التباين بين مدينة الرياض وبقية المحافظات كبيرة جداً في كثير من الخصائص، كما أن درجة التباين بين المحافظات (دون مدينة الرياض) أكبر منها على مستوى المملكة (التباين بين المناطق)، وهذا ما يدعو إلى إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لسكان المحافظات لتحديد خصائص سكان كل محافظة على حدة ومعرفة عوامل وعناصر نموهم وتوزيعهم وتركيبهم . ومثل هذه الدراسات التفصيلية ستكشف عن المزيد من التفاصيل التي تتطلبها برامج وخطط التنمية وتعين الباحثين والمخططين في إعداد خططهم ودراساتهم .

الفصل الثاني: العمران في منطقة الرياض

بقلم الدكتور خالد بن صالح القاضي

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يهتم هذا البحث بدراسة النمو العمراني -الريفي والحضري- في منطقة الرياض. ومن المشكلات التي واجهت الباحث عدم توفر بيانات إحصائية حديثة لكثير من الظواهر العمرانية والعناصر المرتبطة بها بمحافظات المنطقة ومدنها، باستثناء العاصمة.

لقد ظهرت مراكز الاستقرار في منطقة الرياض منذ زمن طويل كما أثبتت ذلك الجهود الكبيرة التي بذلها علماء الآثار ودراسات المؤرخين والجغرافيين القدماء.

وقد كانت هناك عوامل طبيعية وبشرية مختلفة شجعت على الاستقرار المبكر في هذه المنطقة. ومن أهم هذه العوامل توفر المياه والتربة الخصبة، فقد عرفت المنطقة بواحاتها التي اجتذبت إليها الاستقرار البشري منذ القدم. وتتميز هذه الواحات بتربتها الخصبة ومياهها الجوفية القريبة من سطح الأرض. وكان ذلك سبباً مباشراً في قيام القرى الزراعية في هذه الواحات.

كذلك فقد كان للطرق التي تمتد عبر شبه الجزيرة العربية دور كبير في نشأة مراكز الاستقرار على امتدادها وعند تقاطعات الطرق.

وقد شجعت حكومة المملكة العربية السعودية منذ قيامها البادية على الاستقرار في الأرياف وممارسة الزراعة مما أدى إلى قيام العديد من "الهجر" في أنحاء المنطقة. كما شهدت مراكز الاستقرار الريفية ازدهاراً كبيراً في العقود الأخيرة نتيجة لعوامل متعددة، ولاسيما بعد تشجيع الدولة على

التوسع الزراعي والتمكن من استغلال المياه الجوفية العميقة. وقد ساعدت الدخول الفردية المتزايدة وقروض صندوق التنمية العقارية على التوسع العمراني في المراكز الريفية، وإلى تغير الأنماط العمرانية التقليدية فيها خاصة في الأحياء الجديدة، بل إن بعض هذه القرى شهد توسعاً عمرانياً ملحوظاً وزيادة كبيرة في حجمها مما جعلها ترقى إلى مرتبة المدن. وقد كان لصندوق التنمية العقارية -بصفة خاصة- دور كبير في تحسين نوعية المساكن في القرى، فضلاً عن زيادة مساحة الرقعة العمرانية فيها.

وفي الفترة الأخيرة كانت موجة من التحضر تصاحب التنمية العمرانية في الأرياف، حتى إنه ليصعب في كثير من الأحيان التمييز بين نمط الحياة والنمط العمراني في مدن المنطقة من ناحية وبين ذلك في قراها من ناحية أخرى.

وثمة عامل آخر زاد من الصبغة الحضرية في مراكز الاستقرار الريفية في المنطقة، فقد أصبحت وظيفة الخدمات وظيفة أساسية في معظم القرى في المنطقة، وهذا الوضع يختلف كثيراً عن الحال في البلدان النامية بصفة عامة التي توجد فيها فوارق شاسعة بين طبيعة الحياة ونمط العمران في المدن والقرى.

وقد توسعت المراكز الحضرية في المنطقة في العقود الأخيرة وتضاعف حجم بعضها عدة مرات ولكنها ما زالت من النوع الصغير إلى متوسط الحجم بصفة عامة. وهناك سبع مدن فقط في المنطقة يزيد عدد سكان كل منها على ٢٥,٠٠٠ نسمة عام ١٤١٣هـ، ولكن من ضمن تلك المدن مدينة واحدة يزيد عدد سكانها عن ١٥٠,٠٠٠ نسمة (الخرج)، ومدينة أخرى مليونية متروبوليتانية (الرياض). ولعل من أهم أسباب صغر حجم المراكز الحضرية في المنطقة هجرة كثير من سكانها إلى العاصمة التي تضم معظم سكان منطقتها (نحو ٧٢,٥٪).

وقد كانت الهجرات المتزايدة من القرى والبوادي نحو المدن، وتضخم سكان العاصمة بصفة خاصة سبباً رئيساً لارتفاع نسبة التحضر في المنطقة.

وقد شهدت العاصمة تطورات متلاحقة في نموها العمراني والسكاني خاصة في مرحلة "الانفجار المدني" التي حدثت بعد عام ١٣٩٣هـ؛ وهو العام الذي شهد ارتفاعاً كبيراً في أسعار وكميات إنتاج النفط، مما مكن من تحقيق برامج تنمية كبيرة في أنحاء المملكة ولاسيما في العاصمة. وقد تسببت عوامل مختلفة؛ خاصة ارتفاع معدلات النمو السكاني نتيجة للهجرات الداخلية والخارجية، وارتفاع معدلات الدخول الفردية ومعدلات الصرف، وقروض صندوق التنمية العقارية، ومنح الأراضي الحكومية في توسع مدينة الرياض وتطور حجمها بشكل فاق توقعات المخططين. ومن هنا فقد تجاوزت التنمية الفعلية في العاصمة حدود المخطط العام للمدينة بمراحل، وتضاعفت المنطقة المبنية مرات عديدة خلال العقود الثلاثة الماضية. ونتيجة لانتقال السكان من وسط المدينة إلى الأحياء الجديدة وظهور بوادر لتدهور منطقة الوسط فقد تنبه المخططون إلى ضرورة الحفاظ على أهمية وسط المدينة ولاسيما منطقة القلب؛ فقامت مشروعات كبيرة لإعادة تطوير هذه المنطقة.

وقد فاقت أرقام النمو السكاني في معظم مراكز المنطقة الحضرية الأخرى -أيضاً- توقعات المخططات الرئيسة مما زاد من توسعها العمراني بشكل ملحوظ، وقد قام الباحث بمقارنة مساحة الأراضي المستخدمة للوظائف الحضرية المختلفة في هذه المدن في فترتين زمنيتين، وتبين من ذلك النمو الكبير الذي شهدته المساحة المخصصة لهذه الوظائف خاصة الوظيفة السكنية. كما اتضح أيضاً أن المساحة التي شغلتها هذه الوظائف عام ١٤١٦هـ قد قاربت أو جاوزت المساحات المطلوبة والمتوقعة في هذه المدن لعام ١٤٢٥هـ؛ مما يشير إلى معدلات نمو عالية جداً في النواحي العمرانية خلال الفترة الماضية.

ملخصات بحوث الجزء السادس

النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض

الفصل الأول: الزراعة في منطقة الرياض

بقلم الدكتور فوزان بن عبدالرحمن الفوزان

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تأثرت الزراعة في المملكة العربية السعودية بشكل عام، ومنطقة الرياض بشكل خاص خلال القرن الماضي بمجموعة من الظروف والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية العديدة التي كان لها انعكاسها الواضح على مكانتها وأهميتها في هيكل اقتصاد البلاد كما كان لها تأثيرها على خصائص الزراعة وأنماطها ونوع العمليات الزراعية والتركيب المحصولي. ويأتي حدث توحيد البلاد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على رأس أهم الأحداث - بعد توفيق الله سبحانه وتعالى - التي أدت إلى انتعاش الزراعة وغيرها من الأنشطة الاقتصادية حيث استتب الأمن وعم الاستقرار وأصبح المزارعون يعملون في حقولهم آمنين على أنفسهم ومحصولاتهم الزراعية وحيواناتهم، وهو ما لم يتوفر لهم قبل ذلك.

وقد أدى اكتشاف البترول وتنامي إيراداته بعيد الحرب العالمية الثانية وما تبع ذلك من نهوض القطاعات الاقتصادية الحديثة الأخرى كالصناعة والبناء والتشييد والنقل والمواصلات والخدمات، ونمو المدن والوظائف في القطاعين العام والخاص إلى استقطاب القوى العاملة من القطاعات التقليدية وهجر

كثير من المزارعين مزارعهم مما كان له أثر واضح في تناقص أهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني وكموظف رئيس للقوى العاملة. ومع بدء تطبيق خطط التنمية الوطنية في عام ١٣٩٠هـ (١٩٦٩م)، وخاصة منذ بدء خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠-١٤٠٥هـ، وضعت الدولة على عاتقها مهمة النهوض بالقطاع الزراعي من جديد عبر منظومة واسعة من البرامج التشجيعية الداعمة لهذا القطاع، كتوزيع الأراضي البور على الراغبين في الاستثمار الزراعي أفراداً وشركات، وتقديم القروض والإعانات الزراعية، وشراء إنتاج المزارعين بأسعار تشجيعية. وقد انعكس ذلك في نهضة زراعية واسعة مكنت البلاد من الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من عدد من الغلات الاستراتيجية، بل وتصدير بعضها للخارج.

وبعد أن يعرض المبحث الأول من هذه الدراسة لمجمل هذه التطورات في موقع الزراعة في هيكل الاقتصاد السعودي، تتناول المباحث الأخرى تحليل أهم خصائص الزراعة في منطقة الرياض، والمملكة بشكل عام، قديماً وحديثاً. ويتناول المبحث الثاني دراسة الزراعة التقليدية "القديمة" التي ظلت سائدة في هذه البلاد لقرون عديدة، ولكنها بدأت منذ توحيد المملكة، وخاصة خلال العقدين الماضيين بالانكماش التدريجي تحت تأثير الانتشار الواسع والسريع للزراعة والتقنيات الزراعية الحديثة. ومن النقاط التي عولجت بالبحث الأنماط الرئيسة لهذا النوع من الزراعة وتوزيعها في منطقة الرياض، وتوزيع الحيازات والأراضي الزراعية، وأهم خصائص الزراعة والحيازات الزراعية القديمة.

أما المباحث الأربعة التالية فتختص بموضوع الزراعة والتنمية الزراعية الحديثة، فيتتبع أولها نمو أعداد المزارع والحيازات والأراضي الزراعية والمساحة المحصولية وأهم التغيرات التي حدثت في تقنيات العمل الزراعي خلال العقود الثلاثة الماضية. ويدرس المبحث الثاني أهم العوامل التي ساعدت على ظهور هذه النهضة الزراعية وانتشارها، كالموارد الأرضية والمائية وأهم

العوامل البشرية والاقتصادية التي أهمها السياسة الحكومية الداعمة للقطاع الزراعي. أما ثالث هذه المباحث فيتناول أهم خصائص الزراعة الحديثة كحجم الحيازات ووحدة الحيازة والملكية الزراعية ومصادر مياه الري وأساليبه والغرض الرئيس من الإنتاج، في حين يركز المبحث الأخير على التركيب المحصولي في منطقة الرياض ومقارنته مع مثيله في المملكة مساحةً وإنتاجاً.

ونظراً لما صاحب التوسع الكبير في المساحة المحصولية في السنوات الأخيرة من مشكلات أهمها طغيان المحصولات الحقلية، خاصة الحبوب، على معظم هذه المساحة وما نتج عن ذلك من إضرار بموارد المياه الجوفية فإن الموضوع الرئيس لخاتمة هذه الدراسة، بعد استعراض أهم نقاطها الرئيسة، ينصب على مناقشة هذه المشكلات ومحاولة وضع تصور مستقبلي لتركيب محصولي متوازن يحفظ للبلاد مواردها الحيوية ويلبي احتياجات الوطن ويخدم المنتج والمستهلك.

الفصل الثاني: الرعي والثروة الحيوانية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور فوزان بن عبدالرحمن الفوزان

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعد قطاع الثروة الحيوانية من أكثر الأنشطة الاقتصادية التي شهدت تطورات وتغيرات متلاحقة خلال العقود الزمنية القليلة الماضية، سواءً على مستوى المملكة ككل أو في منطقة الرياض. فحتى بعيد توحيد المملكة وقبل ازدياد حركة توطين البادية الموجهة والتلقائية، كان الرعي المتنقل يعد النمط الرئيس لتربية الثروة الحيوانية، وكان المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه جميع السكان لسد احتياجاتهم من اللحوم والمنتجات الحيوانية الأخرى. وقد أدى التدهور الذي أصاب المراعي الطبيعية وتوجه سكان البادية نحو التوطن والعمل بالأعمال الأخرى بعد أن زهدوا بحياة الترحال وشظف العيش، إلى تدني أهمية هذا النمط، في الوقت الذي أخذ فيه النمط المستقر سواءً في المزارع التقليدية أو المشاريع المتخصصة بالثروة الحيوانية ينمو بمعدلات سريعة.

ويحاول هذا البحث أن يلقي الضوء على أهم هذه التطورات التي شهدها قطاع الثروة الحيوانية في المملكة، وخاصة في منطقة الرياض. فبالإضافة إلى مقدمة البحث وخاتمته يقسم البحث تبعاً للأنماط الرئيسة في هذا القطاع إلى مبحثين رئيسين يتناول أولهما الرعي المتنقل ويختص الآخر بالنمط المستقر بالمزارع والمشاريع المتخصصة. ويستعرض المبحث الأول أهمية الرعي المتنقل والعوامل المؤثرة فيه، والبيئات الرعوية الرئيسة وأهم خصائصها، وحالة المراعي الراهنة وأسباب تدهورها، سواءً بسبب العوامل الطبيعية، كتوالي فترات الجفاف، أو العوامل العائدة لنمط الاستغلال كالرعي الجائر،

والتحطيب، والاستخدام المكثف للسيارات والآليات في أراضي المراعي، وامتداد الأنشطة الأخرى وزحفها على مساحات من الأراضي الرعوية. كما يتناول هذا المبحث من جانب آخر نمط حياة الرعاة وأهم العوامل التي تتحكم في تحركاتهم. ويختم هذا المبحث بتحليل لأهم حيوانات الرعي المتنقل سواءً من حيث أنواعها وخصائصها وأنماط حيازاتها، أو من حيث توزيعها العددي ومقارنة ذلك مع الأنماط الأخرى في كل من المملكة ومنطقة الرياض على حدٍ سواء.

أما المبحث الثاني فيختص بالنمط المستقر لتربية وتنمية الثروة الحيوانية، وهو بدوره ينقسم إلى قسمين رئيسين يتناول أحدهما نمط تربية الحيوان في المزارع التقليدية، أي المزارع غير المتخصصة بالإنتاج الحيواني، ويتناول الآخر المشاريع المتخصصة بالثروة الحيوانية ومنتجاتها. ففيما يتعلق بالمزارع التقليدية تطرق البحث لأهمية الثروة الحيوانية فيها، وتطور أعداد الحيوانات خلال العقدين الماضيين، والتوزيع النمطي والإقليمي للثروة الحيوانية في منطقة الرياض. أما المشاريع المتخصصة بالثروة الحيوانية والتي أخذت ترسخ وضعها كنمط رئيس من أنماط تربية الحيوان في الفترة الأخيرة فقد تناول البحث بالتحليل أعدادها وتطور إنتاجها ومساهمتها في الثروة الحيوانية، سواءً على مستوى المملكة أو في منطقة الرياض.

الفصل الثالث: الصناعة في منطقة الرياض

بقلم الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن السبيهين

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تطورت الصناعات في منطقة الرياض بشكل سريع، وأصبحت واحدة من أهم مناطق المملكة في بنائها الصناعي، فبعد أن كانت صناعاتها عبارة عن بعض المهن والحرف اليدوية البسيطة، أصبح في هذه المنطقة -خلال فترة لم تتجاوز أربعين سنة- ٨٧٠ مصنعاً حديثاً، يغطي إنتاجها كافة القطاعات الصناعية، وتجاوزت عمالتها الصناعية ٧٣ ألف عامل، إضافة إلى أن الأموال المستثمرة في صناعاتها تزيد الآن على عشرين ألف مليون ريال. وقد كان للدعم الحكومي لصناعات المنطقة -كما في سائر أنحاء المملكة- دور كبير في هذا التطور الصناعي السريع.

وبذلك أصبحت الصناعة جزءاً هاماً من البناء الاقتصادي للمنطقة، تؤمن الكثير من حاجاتها الاستهلاكية المتنامية، وتفتح فرص العمل لأعداد متزايدة من أبنائها. ولم يقتصر التطور الصناعي في منطقة الرياض على العاصمة وحدها، فرغم وجود أكثر من ٩٠٪ من المصانع فيها، إلا أن محافظات المنطقة قد دخلت عصر الصناعة منذ فترة لا بأس بها، وتحظى الآن بتسعين مصنعاً يعمل بها نحو ٣٧٦٠ عاملاً، ويزيد تمويلها على ١٣٠٠ مليون ريال، وتنتج ما يقرب من ٢٧٦٠ ألف طن من السلع المصنعة كل عام.

وقد اتضح أن المنطقة تمثل ثاني منطقة على مستوى المملكة بعد المنطقة الشرقية في درجة التوطن الصناعي، كما أن جميع أنواع الصناعة -باستثناء الكيماوية- تتوطن في منطقة الرياض، وترجح كفة المنطقة الشرقية في مجال

الكيماويات. كما أن منطقة الرياض تعتبر ثالث منطقة في كثافة الصناعة، ولا يفوقها سوى كثافة مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

وتختلف صناعات المنطقة في ارتباط وتكامل بعضها مع البعض الآخر، حيث تميزت الصناعات المعدنية والكيماوية والنسيجية والورقية بالارتباط القوي، والتجاور في كثير من الأحيان، على العكس من بقية الصناعات التي تميل إلى الانتشار والتشتت الجغرافي. وقد سجلت منطقة الرياض أعلى درجات التنوع في صناعاتها بين المناطق، نتيجة لسعي الصناعة فيها إلى تغطية أكبر قدر ممكن من حاجاتها الاستهلاكية المتزايدة التي درجت على استيرادها من الخارج.

وتشارك منطقة الرياض بقية مناطق المملكة في بعض العوائق التي لا زالت تمثل بعض الصعوبة في طريق تطورها الصناعي، خاصة فيما له علاقة بالصعوبات التقنية، وعدم استقرار العمالة الصناعية لكونها أجنبية في أغلب الأحيان، وعدم مسايرة نموها السريع بتأمين ما تحتاج إليه من توسع في الأراضي الصناعية المجهزة، بالإضافة إلى تخوف بعض المستثمرين الصناعيين من المرحلة القادمة التي تلي انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية.

ولكن رغم هذه الصعوبات فمن المرجح أن تحافظ منطقة الرياض على معدلات نموها الصناعي السريع خلال الفترة القادمة، وقد أثبتت المؤشرات الإحصائية والاقتصادية أن مدينة الرياض (العاصمة) ستواصل دورها كركيزة أساسية للبناء الصناعي للمنطقة، وكواحد من أهم أقطاب النمو الصناعي في البلاد على وجه العموم.

الفصل الرابع: النشاط التجاري في منطقة الرياض

بقلم الدكتور خالد بن صالح القاضي

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعد النشاط التجاري من أهم وظائف المراكز العمرانية في منطقة الرياض. وليس هذا النشاط وليد الوقت الحاضر فقد كان لكثير من مراكز الاستقرار في المنطقة أهمية تجارية كبيرة، حيث كانت تقع على طرق القوافل القديمة وتمارس دورها كمحطات تتزود منها القوافل بما تحتاجه من مؤن.

وقد زادت هذه الأهمية في الوقت الحاضر خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة، نتيجة توفيق الله ثم لعوامل متعددة يأتي في مقدمتها النمو الكبير في الدخل الوطني، وارتفاع معدلات الدخول الفردية، ووقوع عاصمة المملكة -وهي أكبر مدن المملكة حجماً- في هذه المنطقة، وزيادة عدد السكان، وتطور شبكة المواصلات التي تربط الأسواق بمناطق الاستهلاك، والدعم الذي يلقاه هذا القطاع من حكومة المملكة العربية السعودية، والقروض التي تقدمها صناديق التنمية المختلفة والتي أدت -بشكل مباشر أو غير مباشر- إلى ازدهار النشاط التجاري في مراكز الاستقرار في المنطقة ولاسيما في المراكز الحضرية.

وقد كان من أبرز مظاهر هذا الازدهار التطور الذي حدث لتجارة الجملة والتجزئة المتمثل بالزيادة الكبيرة والمطردة في عدد المحلات التجارية، وفي المساحة التي تشغلها الاستخدامات التجارية في مدن المنطقة، وكذلك في التطور في عدد ونسبة العاملين في النشاط التجاري مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى. هذا إلى جانب ظهور أنماط متعددة من الأسواق

والمجمعات التجارية سواءً التقليدية منها أو الحديثة.

ومن هنا فقد جرى الحديث في هذا البحث عن العوامل التي ساعدت على ازدهار النشاط التجاري في منطقة الرياض بصفة عامة، وتم التركيز على تجارة الجملة والتجزئة باعتبارها أهم مظاهر هذا القطاع التي شهدت نمواً وتغيراً ملحوظاً خلال عقود الزمن الأخيرة.

وقد كانت هذه التغيرات التي حدثت لوحدات الوظيفة التجارية-سواءً في العدد أو التركيب أو النوعية- كبيرة خاصة في مدينة الرياض والتي تضم معظم المحلات التجارية في المنطقة. وقد تمخض عن هذا النمو الكبير نتائج لم تكن كلها إيجابية كتراجع الأهمية التقليدية لمنطقة القلب التجاري مما جعل الجهات التخطيطية (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض) وبلديات المراكز الحضرية في المنطقة تسعى جاهدة إلى محاولة إعادة هذه الأهمية للمنطقة، وذلك بتخطيطها بطريقة تجعلها قادرة على اجتذاب المتسوقين إليها. وكما كان للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض دورٌ بارزٌ في تطوير منطقة القلب التجاري في العاصمة ومحاولة جذب المتسوقين إليها فقد كان أيضاً للبلديات في المراكز الحضرية في المنطقة اهتمام كبير بإعادة تخطيط مناطق الوسط في مدن المنطقة الأخرى لتكون قادرة على تلبية متطلبات النمو العمراني والسكاني المتزايد وما يرتبط بهما من مظاهر تنمية مختلفة.

ملخصات بحوث الجزء السابع
الخدمات في منطقة الرياض

الفصل الأول: الخدمات التعليمية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور خالد بن أحمد الأحمد

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

كـانت طريقـة التـعليم في منطقـة الرياض تتم عن طريق التـعليم داخل الكتاتيب، وقد كانت مناهج التدريس في الكتاتيب تركز على تدريس القرآن الكريم وتدريب التلاميذ على حفظه وتجويده، وتعليمهم طريقة كتابة حروف اللغة العربية، وقد يضاف إلى ذلك بعض المقررات الأخرى، وفيما يتعلق بتعليم المرأة فقد كان يتم داخل كتاتيب خاصة بالنساء، وفي بعض الأحيان تتم عملية التعليم داخل المنازل، أما بداية دخول التعليم النظامي إلى الرياض فقد كان في عـام ١٣٥٤هـ عندما أمر الملك عبدالعزيز رحمه الله بفتح مدرسة مجاورة لقصر الحكم أطلق عليها اسم (مدرسة الأمراء). وفي عام ١٣٧٣هـ ضمت مدرسة الأمراء إلى معهد العاصمة النموذجي، وفي عام ١٣٦٥هـ أنشئت مديرية المعارف العامة (معتمدية المعارف بنجد) وكان مقرها في مدينة الرياض، وقد أنيطت بها مهمة الإشراف على المدارس الموجودة وافتتاح مدارس جديدة في مدينة الرياض وسائر مدن منطقة نجد، وفي عام ١٣٦٧هـ أسس أهالي مدينة الرياض (المدرسة الأهلية بالرياض)، وقد تغير اسم هذه المدرسة عام ١٣٨٤هـ ليصبح (المدرسة التذكارية)، وتعد هذه المدرسة أول مدرسة حديثه عامة في مدينة الرياض، وشهد اليوم التاريخي

١٨/ ٤/ ١٣٧٣هـ تأسيس وزارة المعارف التي أنيطت بها مهمة افتتاح المدارس الحكومية والإشراف على المدارس الأهلية، وقد كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله أول وزير للمعارف، وقد عنيت الوزارة في عهده بتأمين فرصة التعليم لجميع السكان، فقد تتابع إنشاء مدارس البنين الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالإضافة إلى مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية في منطقة الرياض حتى وصل عددها خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ إلى ٢١٠١ مدرسة تسهم في تعليم ٤٤٠٨١٤ طالباً.

وإدراكاً من الحكومة -وفقها الله- بأهمية تعليم الفتاة السعودية عمدت إلى تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ، وأناطت بها مهمة افتتاح عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالإضافة إلى افتتاح مدارس رياض الأطفال، ومدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية فى منطقة الرياض حتى بلغ عددها عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ ٢٥٢٦ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٤١١٣٧١ طالبة.

أما بالنسبة للتعليم العالي فإن منطقة الرياض تضم جامعتين وعدداً من الكليات الأكاديمية الأخرى، فقد أنشئت جامعة الملك سعود في مدينة الرياض في عام ١٣٧٧هـ، وهي أول جامعة تنشأ في المملكة العربية السعودية، وهناك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أنشئت في عام ١٣٩٤هـ، وهي تضم عدداً من الكليات منها كلية الشريعة التي أنشئت عام ١٣٧٣هـ، وكلية اللغة العربية التي أنشئت عام ١٣٧٤هـ، وهما الكليتان اللتان شكلتا بداية التعليم الجامعي في مدينة الرياض، كما قامت وزارة المعارف بإنشاء كليتين للمعلمين في مدينة الرياض، وقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بإنشاء ١٧ كلية منتشرة في مدن ومحافظات منطقة الرياض.

وتضم مدينة الرياض ثلاث جهات حكومية تعنى بالتعليم العسكري هي: وزارة الدفاع والطيران، ووزارة الداخلية، ورئاسة الحرس الوطني،

حيث يوجد في مدينة الرياض أربع كليات تعنى بالعلوم العسكرية والأمنية وهي: كلية الملك عبدالعزيز الحربية، وكلية الملك فيصل الجوية وهما تتبعان وزارة الدفاع والطيران، وكلية الملك فهد الأمنية التي تتبع وزارة الداخلية، وهناك كلية الملك خالد العسكرية التابعة لرئاسة الحرس الوطني.

كما يوجد في منطقة الرياض عدد من معاهد التعليم الخاص، وهي تعنى بتعليم الطلاب والطالبات الذين لا يستطيعون الدراسة في المدارس النظامية العادية، وذلك بسبب وجود إعاقة معينة يحتاجون معها لنوع خاص من التعليم الذي يتكيف مع قدراتهم، حيث تضم منطقة الرياض ١٧ معهداً للتربية الخاصة للبنين تسهم في تعليم ١٧٠٠ طالب، بالإضافة إلى أربع معاهد للتربية الخاصة للبنات تسهم في تهيئة وتعليم وتدريب ٩٦٩ طالبة.

وتضم منطقة الرياض ٦٢٨ مدرسة لتعليم الكبار والكبيرات ومحو أميتهم، وتمثل هذه المدارس ١٢,٩٪ من إجمالي عدد المدارس، وهي تسهم في تعليم ٢٣١٨١ طالباً وطالبة أي ٢,٧٪ من مجموع الطلاب والطالبات في منطقة الرياض.

كما يوجد في منطقة الرياض العديد من المؤسسات التي تعنى بالتعليم الفني والتدريب، وهي: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني التي أنشئت في عام ١٤٠٠هـ، وأنيطت بها مهمة تنفيذ سياسة التعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة، كما يقوم معهد الإدارة العامة الذي أنشئ عام ١٣٨٠هـ بإعداد برامج تدريبية تهدف إلى رفع كفاءة موظفي الدولة وإعدادهم علمياً لتحمل مسؤولياتهم وممارسة صلاحياتهم على نحو يكفل الارتفاع بمستوى الإدارة، ويدعم تنمية الاقتصاد الوطني.

ويتبع وزارة الصحة عدد من المعاهد والكليات الصحية يقع منها في منطقة الرياض معهدان وكلية للعلوم الصحية تقع كلها في مدينة الرياض

وهي: المعهد الصحي للبنين، والمعهد الصحي للبنات، وكلية العلوم الصحية.

وشهد عام ١٣٨٢م افتتاح أول مدرسة للبريد في مدينة الرياض، وفي عام ١٣٩٣هـ تم تحويل المدرسة إلى معهد للبريد، وخلال العام الدراسي ١٣٩٦-١٣٩٧هـ تم تطوير المعهد وأصبح اسمه معهد البريد الثانوي، وزيدت مدة الدراسة في المعهد لتصبح ثلاث سنوات بدلاً من سنة واحدة.

وتم افتتاح معهد الاتصالات بالرياض مع بداية العام الدراسي ١٣٩١/ ١٣٩٢هـ، وفي عام ١٤١١هـ صدر قرار مجلس القوى العاملة بتحويل معهد الاتصالات إلى كلية تقنية متوسطة بهدف تأهيل الكوادر الوطنية في مجال تشغيل وصيانة نظم وشبكات الاتصالات.

وتؤدي المكتبات العامة دوراً هاماً في تثقيف المجتمع، وقد كان للأمير مساعد بن عبدالرحمن الفضل -بعد الله سبحانه وتعالى- في إنشاء أول مكتبة عامة في مدينة الرياض، وكان ذلك عام ١٣٦٣هـ، وفي عام ١٣٧٣هـ أنشئت أول مكتبة جامعية وهي مكتبة كلية الشريعة، ثم أنشئت مكتبة كلية الآداب التابعة لجامعة الملك سعود عام ١٣٧٧هـ، ثم قررت الجامعة في عام ١٣٨٤هـ تأسيس مكتبة عامة لجميع الكليات أطلق عليها اسم المكتبة المركزية، وفي عام ١٣٧٩هـ قامت وزارة المعارف بإنشاء مكتبة عامة في مدينة الرياض تحت اسم (دار الكتب الوطنية)، كما تنتشر في المحافظات التابعة لمنطقة الرياض عدد من المكتبات العامة.

الفصل الثاني: الخدمات الصحية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور محمد بن صالح الربدي

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

لا يخفى ما لدراسة خدمات الرعاية الصحية من أهمية قصوى، لما لها من تأثير على التنمية بجوانبها المختلفة ، ولما تمثله هذه الخدمات وبمختلف تفرعاتها وتخصصاتها ودرجاتها من دور مهم في الحد من انتشار الأمراض، والمساعدة -بإذن الله - على تحقيق حياة صحية مريحة . وهذا ما جعل كثيراً من الدارسين في الوقت الحاضر يركزون في دراساتهم وأبحاثهم على توفير الخدمات واستخدامها وكفاءتها ودرجة تغطيتها الجغرافية، أكثر من اهتمامهم بتوزيع الأمراض وانتشارها، على أساس أن توفر نوعية عالية من الرعاية الصحية أحد أهم عناصر القضاء على الأمراض أو الحد من انتشارها .

وتتناول هذه الدراسة الخدمات الصحية في منطقة الرياض- التي لها مكانتها الخاصة فهي منطلق توحيد البلاد ، وفيها مقر الحكم والإدارة وأكبر المراكز الحضرية في المملكة- وذلك بهدف تتبع نمو هذه الخدمات وتطورها التاريخي منذ عام ١٣١٩هـ تاريخ استرداد الملك عبدالعزيز -رحمه الله - لمدينة الرياض وحتى وقتنا الحاضر، وهي بذلك تغطي فترة زمنية تقارب المائة عام. ومن بين أهداف الدراسة الأخرى حصر الموارد الصحية وتحديد الجهات المقدمة للخدمات الصحية بالمنطقة وإلقاء الضوء على التوزيع الجغرافي للموارد الصحية على محافظات المنطقة. وهي بذلك تغطي جميع أنماط الخدمات المقدمة ، وفي جميع أنحاء المنطقة .

ومما توصلت الدراسة إليه أن منطقة الرياض -شأنها في ذلك شأن بقية

مناطق المملكة- كانت قبل مائة عام خالية من أي نمط من أنماط خدمات الرعاية الصحية بمفهومها الحديث. وكانت الأوضاع الصحية السائدة في المنطقة تماثل تلك التي في البلدان المجاورة، و عندما تجتاح المنطقة أوبئة أو مجاعات كانت تقضي على أعداد كبيرة كما حدث في سنة الرحمة عام ١٣٣٧هـ. وكانت الأمراض أشد فتكاً بالأطفال، لذا فالوفيات الخام ووفيات الصغار كانت مرتفعة جداً، وربما كانت من أعلى المناطق في العالم في تلك الفترة.

أما وسائل العلاج المستخدمة فكانت تقتصر على بعض وسائل الطب التقليدي "الشعبي" مثل الكي، والتجبير، والحجامة، واستخدام العقاقير والأعشاب الطبية. والولادة كانت تتم في المنازل، وبمساعدة من بعض النساء، وقد يوجد في بعض المناطق بعض النساء (داية- مولدة) للمساعدة في عملية الولادة، وفي بعض المدن والقرى قد يوجد من لديه معرفة بخلع الأسنان، دون استخدام مواد لتخفيف الألم. ويقوم الحلاقون -في الغالب- في عملية الختان "الطهار"، وهم أيضاً الذين يقومون بعملية الحجامة. ومع عدم توفر وسائل للعلاج بالطب الحديث إلا أن وجود أدوية في أسواق بعض المدن الرئيسة في منطقة نجد لم يكن نادراً، وكان بعض التجار يجلبون معهم أدوية مصنعة في البلاد الأوروبية، ويتم استخدامها دون وصفة طبية لعدم وجود أطباء في الأساس، لكن قد يجتهد البعض في تحديد فوائدها لعلاج بعض الأمراض، وعلى العموم لم تكن تلك الأدوية تخرج عن بعض المسكنات والملينات وما شابه ذلك، وقد يكون مر على تصنيعها سنوات طويلة قبل وصولها للمنطقة. ولم يكن من أساليب العلاج في الماضي تخصيص مصحات أو أماكن لتنويم المرضى ومتابعة علاجهم باستخدام الوسائل الطبية التقليدية، بل يبقى المريض في منزله وتتولى الأسرة العناية به. لكن قد يتم عزل المرضى بأمراض معدية خاصة الجدري في أماكن منعزلة

" خيمة مثلاً " خارج المدينة أو القرية، وهو ما تفعله القبائل البدوية أيضاً.

وأظهرت نتائج متابعة نمو الخدمات الصحية في المنطقة، أن أول عيادة طبية حديثة افتتحت في المنطقة يعود تاريخها إلى عام ١٣٤٢هـ(١٩٢٣م)، -أي قبل اكتمال توحيد المملكة ببضع سنوات- وكانت عبارة عن عيادة مؤقتة يرأسها الطبيب ديم ومعه أربعة مساعدين، وتجهيزات ومعدات طبية وأدوية محمولة في ٣٢ صندوقاً. واستمرت هذه العيادة تعمل في مدينة الرياض لمدة ٢٧ يوماً عولج خلالها ٣٣٧٤ مريضاً وأجريت ١٣٧ عملية جراحية. كما بينت الدراسة اهتمام الملك عبدالعزيز الشخصي بالطب وتشجيعه لذلك، مما ساهم في سرعة نمو الخدمات وانتشارها، رغم المعوقات والصعوبات التي وقفت أمامه في البداية مثل ندرة العنصر البشري، وقلة الموارد الاقتصادية.

أما أول مركز صحي (مستوصف) افتتح في المنطقة فيعود إلى عام ١٣٥١هـ وذلك في حي القرى بمدينة الرياض، ويعمل به بضعة أطباء، وأول مستشفى افتتح عام ١٣٦١هـ بطاقة ١٥٠ سريراً. وبين عامي ١٣٧١-١٣٧٢هـ افتتحت مستوصفات في كل من الخرج، والمجمعة، والدوادمي، وشقراء، إضافة إلى عدد من الوحدات الطبية السيارة لعلاج سكان المناطق النائية وأبناء البادية. وكانت الجهة الوحيدة المقدمة والمشرفة على الخدمة هي صحة منطقة الرياض التابعة لمديرية الصحة العامة التي أنشئت عام ١٣٤٤هـ، وتحولت إلى وزارة عام ١٣٧١هـ.

أما في الوقت الحاضر فقد اتضح أن ما يزيد على إحدى عشرة جهة حكومية تقدم الخدمات الصحية في المنطقة إضافة إلى القطاع الخاص، يتبعها ٥١ مستشفى، بطاقة ٩٩٧٣ سريراً، إضافة إلى مجموعة كبيرة من المراكز الصحية والمستوصفات والعيادات الحكومية والخاصة. منها مثلاً ٢٧٧ مركزاً للرعاية الصحية الأولية تابعة لوزارة الصحة، ١٩١ مستوصفاً تابعاً للقطاع الخاص وأكثر من ألف صيدلية تجارية ومخزن أدوية.

وتبين من الدراسة أن غالبية الخدمات الصحية في المنطقة تتركز في مدينة الرياض التي غدت اليوم مركزاً طبياً مميزاً ، وتضم عدداً من أهم المراكز الطبية ومراكز التعليم الطبي على مستوى الوطن ومن المستويات المختلفة، مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي، ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، ومستشفى القوات المسلحة ، ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني، وقوى الأمن والمستشفيات الجامعية. ويبلغ عدد المستشفيات العاملة فيها عام ١٤١٥هـ ٣١ مستشفى؛ ١٢ منها تابعة لوزارة الصحة بطاقة ٣٣٥٩ سريراً، وعشرة تابعة للقطاع الخاص بسعة ١٢٣٦ سريراً، وتسعة تابعة للقطاعات الحكومية الأخرى.

وتبين أيضاً أن مساهمة القطاع الخاص في توفير الخدمات الصحية كانت محدودة جداً قبل بضع سنوات، وكانت في عام ١٣٨٨هـ تتمثل في مستشفيين بطاقة (١٦٠ سريراً يعمل بهما ثمانية أطباء) إلا أنها غدت اليوم تمثل نسبة مهمة نتيجة الدعم والتشجيع الحكومي لهذا لقطاع. وأصبحت جزءاً أساسياً من شبكة الخدمات الصحية في المنطقة.. ومن المتوقع أن يزداد دور هذا القطاع بعد إقرار نظام التأمين الصحي الذي يناقش حالياً في مجلس الشورى.

وأوضحت الدراسة انخفاض عدد السكان لكل سرير وطبيب وهيئة تمريض مما يؤكد تحسناً في نوعية الخدمة. كما ارتفعت معدلات الاستخدام للخدمات نتيجة وصول الخدمة الصحية لكل قطاعات السكان وشمول تغطيتها الجغرافية. ونتج عن ذلك تحسن مؤشرات الصحة مثل انخفاض الوفيات الخام والرضع وارتفاع متوسط العمر.

ومن جانب آخر اتضح من الدراسة أن نصيب منطقة الرياض من الخدمات الصحية المقدمة من وزارة الصحة يقل عن نصيبها من السكان ، لكن ما يعوض ذلك أن المنطقة تحتل مرتبة متقدمة في نصيبها من خدمات القطاع

الخاص وبالذات المستوصفات والعيادات الخاصة . علاوة على وجود نسبة كبيرة من خدمات القطاعات الحكومية الأخرى في المنطقة وتحديداً في مدينة الرياض ، وهي خدمات قد لا يتوفر ما يماثلها في مناطق أخرى من المملكة .

وبينت الدراسة أن الخدمات الصحية التابعة لوزارة الصحة في المنطقة عام ١٤١٥هـ يعمل بها ٢٣٣٨٥ موظفاً، مقابل ١٣١٤ موظفاً عام ١٣٩٠هـ. أما القطاع الخاص فيعمل به نحو ثمانية آلاف موظف في مختلف التخصصات الطبية وغير الطبية، منهم ٣٥١ من السعوديين (٢٨ , ٤٪) وهي نسبة متواضعة جداً .

ومما توصلت إليه الدراسة وجود تباين كبير في توزيع الخدمات بين المحافظات وحاجة بعضها لخدمات المستشفيات، وبعضها الآخر لتدعيم خدمات الرعاية الصحية، وندرة العنصر السعودي العامل في الخدمات الصحية بمختلف المحافظات وهو ما يستوجب البحث عن عوامل تشجيع له للعمل في القرى والمدن الصغيرة .

وبينما تتوفر بدائل وخيارات متعددة من الخدمات الصحية لسكان مدينة الرياض فإن خيارات محدودة جداً تتوفر لسكان المحافظات والمدن والقرى الأخرى .

الفصل الثالث: خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور خالد بن أحمد الأحمد

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يعنى هذا الموضوع بدراسة مراحل تطور صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض على مدى فترة زمنية قدرها مائة عام شهدت المنطقة خلالها العديد من المتغيرات في بنيتها الاقتصادية ومكتسباتها الحضارية وأنماطها العمرانية. وتتكون هذه الدراسة من ستة مباحث يتناول المبحث الأول منها مراحل نمو صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض فلم يكن يوجد في المنطقة شركات تعنى بتوليد الطاقة الكهربائية في البداية، وإنما كان هناك بعض المولدات الكهربائية الفردية التي ظهرت خلال الخمسينات الهجرية عندما بدأت حكومة المملكة العربية السعودية باستيراد مولدات كهربائية لاستخدامها في إنارة قصر الملك في مدينة الرياض وقصور الأمراء والمباني الحكومية والمساجد، وكان استخدام الطاقة الكهربائية في تلك الفترة مقصوراً على أعمال الإنارة فقط، وخلال السبعينات الهجرية أخذت الدولة تفكر في تكوين شركات كهربائية تعنى بتوليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها على السكان لتحل محل المولدات الخاصة المنتشرة في بعض المدن، بالإضافة إلى تشجيع الأفراد والجمعيات التعاونية في المدن الصغيرة والقرى على تكوين شركات كهربائية محدودة للوفاء باحتياجاتهم من الكهرباء، وقد كانت هذه المولدات خلال هذه المرحلة صغيرة الحجم، كما أن الخبرات الفنية التي تشرف على تشغيلها محدودة الكفاءة. وقد استمر وضع صناعة الكهرباء في منطقة الرياض على هذه الحال حتى عام ١٣٩٠هـ عندما شرعت حكومة المملكة

العربية السعودية بإعداد خطط خمسية للتنمية اتخذت فيها الحكومة عدة قرارات مالية وتنظيمية أسهمت في دعم وتنمية صناعة الكهرباء حتى تتمكن من التغلب على مشاكل انقطاع التيار الكهربائي والتغيرات في الجهد التي تعاني منها الشركات الكهربائية في ذلك الوقت، وقد استهدفت خطة التنمية الثانية تنمية صناعة الكهرباء من خلال التوسع في إقامة محطات توليد الكهرباء، والتوسع في إقامة شبكات كهربائية للربط بين المحطات الكهربائية، وتأمين الخدمات الكهربائية للمناطق النائية التي تمر بها الشبكة، ورفع درجة الموثوقية في تدفق الطاقة الكهربائية، ولتحقيق هذه السياسات الضخمة تم إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء، والمؤسسة العامة للكهرباء في عام ١٣٩٦هـ، وقد قامت المؤسسة العامة للكهرباء بإنشاء مشروعات كهربائية مركزية في مختلف مدن ومحافظات منطقة الرياض، كما تبنت مشروعاً لكهربة الأرياف، كما وضعت المؤسسة برنامجاً لإعارة المولدات الكهربائية لكل تجمع سكاني يضم عشرين منزلاً فأكثر. وقد كان لهذه المشروعات دور كبير في نمو صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة، ونظراً لكثرة الشركات الكهربائية المنتشرة في منطقة الرياض، وتباين أحجامها، واختلاف النظم الإدارية والتشغيلية داخل هذه الشركات، وما ترتب على ذلك من آثار سلبية على صناعة الكهرباء، فقد ظهرت الحاجة إلى دمج هذه الشركات في شركة إقليمية واحدة ذات قدرة على استيعاب التطور السريع الذي حدث لصناعة توليد الطاقة الكهربائية، ولتحقيق ذلك تم في ٢٢/ ٢/ ١٣٩٩هـ تأسيس (الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى)، وقد قامت هذه الشركة بدمج ٤٢ شركة منتجة للكهرباء في المنطقة الوسطى بالإضافة للمشروعات الكهربائية التابعة للمؤسسة العامة للكهرباء والمنتشرة في منطقتي الرياض والقصيم في شركة واحدة قادرة على التطوير وتأمين متطلبات المنطقة من الطاقة الكهربائية، وخلال تنفيذ خطة التنمية الثالثة تم ربط المنطقة الوسطى مع المنطقة الشرقية بشبكة كهربائية واحدة سمحت لها باستيراد كميات من

الطاقة الكهربائية، وقد دخلت صناعة الكهرباء في منطقة الرياض خلال فترة تطبيق خطط التنمية الرابعة والخامسة والسادسة مرحلة من الاستقرار في استهلاك الطاقة الكهربائية بعد أن تم بناء معظم التجهيزات الكهربائية الأساسية في مختلف مدن ومحافظات منطقة الرياض.

ويختص المبحث الثاني بدراسة المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في صناعة توليد الطاقة الكهربائية وهي: مصدر الوقود، ومصدر المياه، ورأس المال، والقوى العاملة، ومراكز الاستهلاك، ومن ثم التعرف على مدى تأثيرها على توطين صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة.

ويتناول المبحث الثالث إنتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة، فقد بلغ عدد المحطات الكهربائية المنتجة في منطقة الرياض في نهاية عام ١٤١٧هـ تسع محطات، وبلغ عدد المولدات الكهربائية المستخدمة في هذه المحطات ١١٥ مولداً، وتصل القدرات الفعلية لهذه المولدات إلى ٣٨٦٠ ميجاوات، وتمكنت هذه المولدات من إنتاج ١٤٨٧٨٤٠٤ ميجاوات/ ساعة.

أما المبحث الرابع فيبحث في التركيب الهيكلي لمحولات وخطوط الشبكات الكهربائية، فقد كانت الجهود المستخدمة في نقل الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض حتى نهاية عام ١٣٩٥هـ في معظمها من الجهود المنخفضة، ولكن النمو المتزايد في الطلب على الكهرباء والزيادة الكبيرة في الأحمال الكهربائية استدعت استخدام جهود عالية في عمليات نقل الطاقة الكهربائية من مراكز التوليد إلى مناطق الاستهلاك حتى بلغ إجمالي أطوال خطوط النقل عالية الجهد المنتشرة في منطقة الرياض ٣٤٦٤ كيلومتراً، في حين بلغ إجمالي عدد المحولات المتصلة بهذه الخطوط ٢٣٣ محولاً تبلغ سعتها الإجمالية ١٩٤٤١ ميجافولت أمبير، وذلك بمتوسط سعة للمحول تبلغ ٨٣,٤ ميجافولت أمبير، وبلغ إجمالي أطوال خطوط شبكات النقل منخفضة الجهد ٢٧٠٤٠ كيلومتراً ويتصل بها ٣٨٦١٩ محولاً، وتبلغ السعة الإجمالية لهذه

المحولات ٢٦٧٢٠ ميجافولت أمبير، أما شبكات التوزيع التي تتولى مهمة نقل التيار الكهربائي من المحولات المنتشرة في مراكز الاستهلاك إلى عدادات المستهلكين بمختلف فئاتهم وأنماطهم فقد بلغت أطوالها ٢٠٩٩٢ كيلومتراً.

ويتناول المبحث الخامس تركيب التدفق في الشبكات الكهربائية، فقد بلغ إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في منطقة الرياض خلال عام ١٤١٧هـ ١٤٨٧٨٤٠٤ ميجاوات/ ساعة، في حين وصل حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة في المنطقة إلى ٢٠٠١٣٨٦٠ ميجاوات/ ساعة، وهذا يعني أن نسبة الطاقة المولدة للمستهلكة ٧٤,٣٪ مما يعني وجود عجز في الإنتاج قدره ٢٥,٧٪ وقد تمت تغطيته عن طريق الطاقة الكهربائية المتدفقة على منطقة الرياض من الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية، وتقوم محطات توليد الطاقة الكهربائية باستهلاك جزء من إنتاجها، وخلال نقل التيار الكهربائي من محطات التوليد إلى مراكز الاستهلاك يمر بشبكة من خطوط النقل مما يؤدي إلى تسرب جزء من الطاقة الكهربائية المرسلة على الشبكات، وقد بلغ مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة ذاتياً داخل محطات التوليد والمتسربة من الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض ١٩٨٤٦٤ ميجاوات/ ساعة تمثل ١,٣٪ من إجمالي إنتاج المحطات الكهربائية المقامة في منطقة الرياض، وقد تمكنت محطات توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض من إرسال ١٤٦٧٩٩٤٠ ميجاوات/ ساعة على شبكات النقل والتوزيع المنتشرة بالمنطقة، وهي تمثل ٩٨,٧٪ من إجمالي الطاقة المولدة، وعند دراسة الأحمال الذروية للطلب على الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض اتضح أن الأحمال الكهربائية الذروية للطلب على الطاقة الكهربائية تزداد خلال أشهر الصيف خاصة شهر يونيو الذي وصل فيه الحمل الذروي إلى ٤٩٥٠ ميجاوات، وقد بلغت كثافة الطاقة الكهربائية المتدفقة في الشبكات خلال أوقات الذروة في منطقة الرياض بالنسبة للمساحة

١٤كيلووات/ كم٢، وبلغت بالنسبة لعدد السكان ١١٢٥ كيلووات/ ١٠٠٠ نسمة، وهذا مما تطلب بناء شبكات قوية قادرة على حمل هذه الطاقة الكهربائية المتدفقة عليها حيث تعد الشبكة الكهربائية الموحدة التي تربط المنطقة الشرقية بمنطقة الرياض أضخم الشبكات الكهربائية السعودية.

ويختص المبحث السادس بدراسة الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض خلال عام ١٤١٧هـ، والتي بلغت ٢١٠٣٢٨٨٧ ميجاوات/ ساعة، وقد استهلك منها القطاع السكني ١١٩٣١٦٠٥ ميجاوات/ ساعة، أي ٥٦,٨٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض، وقد بلغ استهلاك القطاع الحكومي ٤٤٤٨٣٧١ ميجاوات/ ساعة، وبلغ استهلاك القطاع التجاري ١٨٤٢٩٣٦ ميجاوات/ ساعة، وقد بلغت كمية الطاقة الكهربائية التي استهلكتها المصانع المقامة في المنطقة ١٢٨٠٨٠٢ ميجاوات/ ساعة، وبلغ استهلاك القطاع الزراعي ٨٦٩٤٧٧ ميجاوات/ ساعة، أما القطاعات الأخرى وهى قطاع المستشفيات، وقطاع المساجد، وقطاع الجمعيات الخيرية، فقد استهلكت ٦٥٩٦٩٦ ميجاوات/ ساعة.

فهذه الدراسة تعكس التطور الذي حدث لصناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض منذ عصر المولدات الكهربائية ذات القدرات المحدودة والتي كانت منتشرة في السابق، وحتى الوقت الراهن الذي أصبحت فيه الطاقة الكهربائية تتدفق على منطقة الرياض من محطات التوليد البخارية الضخمة المقامة على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى وجود العديد من محطات التوليد الكهربائية الكبيرة المقامة في مدينة الرياض.

الفصل الرابع: خدمات النقل والاتصالات في منطقة الرياض

بقلم الدكتور عبدالله بن صالح الرقيبة

قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تناول البحث شبكة الطرق في منطقة الرياض وأسطول السيارات فيها والنقل بالسكة الحديد والنقل الجوي بالإضافة إلى خدمات البريد والهاتف والبرق.

فمن خلال استعراض الموضوع الخاص بشبكة الطرق في المنطقة تبين أنها تتمتع بقدر كبير من الشبكة التي تربط مدنها بقراها ومراكزها العمرانية بأريافها، كما تربط المحافظات بعضها مع بعض، والمنطقة مع بقية مناطق المملكة. وتملك منطقة الرياض نحو ٩,٢ ألف كم من الطرق المزفتة، ١٢٪ منها طرق سريعة و٨٪ منها طرق مزدوجة والباقي ٨٠٪ طرق مفردة، آخذة بذلك المركز الأول بين مناطق المملكة. وبلغت كثافة طرق المنطقة بالنسبة إلى عدد سكانها نحو ٢,٤ كم/ ١٠٠٠ شخص وهي نسبة جيدة في بلد يصنف من البلدان النامية.

وترتكز شبكة الطرق في المنطقة على محورين أساسيين هما محور (الدمام-جدة) السريع ومحور (القصيم-نجران)، وتكون مدينة الرياض نقطة التقائهما. وإذا كان المحور الأول قد أخذ نصيبه من التطوير والتحديث ليكون بكامله في صف الطرق السريعة، فإن المحور الثاني (القصيم-نجران) اقتصر التطوير فيه على الجزء الشمالي (القصيم-الخرج)، بينما الجزء الجنوبي (الخرج-وادي الدواسر) ومنها إلى أبها أو نجران بحاجة ماسة إلى تطويره وتحويله إلى طريق سريع ليكتمل المحور ويكون من نفس النمط والنوعية

خاصة وأنه يعد من الطرق الرئيسة المهمة على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولعل تزايد حوادث السيارات عليه (الخرج-أبها) دليل واضح على حاجته إلى المعالجة والتطوير.

فلا تخفى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية لمشروعات الطرق، خصوصاً في البلدان الممتدة الأطراف، مثل المملكة، فوجود شبكة قوية أمر ضروري بل تطوير هذه الشبكة أمر استراتيجي وغاية طالما تسعى لها خطط المملكة التنموية. فعند مقارنة شبكة الطرق البرية في المنطقة بشبكات الطرق الموجودة في الدول المتقدمة يبدو الفارق واضحاً بينهما في الكفاءة والتكامل، ولكن حينما تكون المقارنة على مستوى الدول النامية نجد أن شبكة الطرق في منطقة الرياض تفوقها جميعاً وتتصدرها المجموعة من حيث الكفاءة والتكامل.

الفصل الخامس: الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور ناصر بن محمد المهيزع

قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تحظى منطقة الرياض بتوفر عدد مناسب من المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية التي تقدم خدماتها المادية والمعنوية ذات الصبغة الإنسانية إلى بعض الفئات الاجتماعية من أجل مساعدتهم كأفراد أو جماعات في الوصول إلى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية مناسبة.

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهم المؤسسات الاجتماعية في منطقة الرياض بتوضيح أهدافها والخدمات التي تقدمها والفئات المستفيدة منها وتوزيعها الجغرافي والإنجازات التي قامت بها. ويقع في ستة مباحث هي:

المبحث الأول: مقدمة تاريخية عن الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض قبل إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

المبحث الثاني: الرعاية الاجتماعية.

المبحث الثالث: الضمان الاجتماعي.

المبحث الرابع: الجمعيات التعاونية.

المبحث الخامس: المؤسسات والجمعيات الخيرية.

المبحث السادس: مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية.

ملخصات بحوث الجزء الثامن

الأبعاد الاجتماعية في منطقة الرياض

الفصل الأول: الشؤون الدعوية والأوقاف

بقلم الدكتور عبدالرحمن بن سليمان المطرودي

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد لشؤون الأوقاف

ملخص البحث

تتمتع منطقة الرياض بخصوصية بين مناطق المملكة العربية السعودية وذلك في مجال الدعوة وانتشارها، حيث كانت النقطة التي بدأت منها حركة تصحيح العمل المجانب للصواب ليعود الناس إلى العمل الصحيح، التي تعاضد على انطلاقها كل من الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، جزاهما الله عن الإسلام والمسلمين خير ما يجزي به عباده الصالحين.

هذه الخصوصية نمت وترعرعت مع انتشار الدعوة وتألقها، فأصبح أهل هذه المنطقة يحملون رسالة الحفاظ على هذه الدعوة، والانتصار لها، ويحسون بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم نحو ضبط منهجها لتبقى دعوة صالحة صحيحة، وتأكد هذا الإحساس لدى القادة من آل سعود على مر الأيام والأزمان وفي جميع مراحل بناء الدولة السعودية.

وحين بدأت مرحلة البناء الحضاري للدولة السعودية الحديثة، على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، أسكنه الله فسيح جناته، ظهرت خصوصية هذه المنطقة في محورين أساسيين من محاور بناء الدولة وتأسيسها

وهما: المحور السياسي وبناء الدولة، ومحور العلم والدعوة.

وحيث إن المملكة العربية السعودية قامت على قواعد الإسلام وأسسه الصحيحة، فقد كان للوقف مكانته المتميزة في نظمها وتنظيماتها الإدارية، بل نال حظاً وافراً من الاهتمام والعناية وذلك انطلاقاً من منهجها ومن الأسس التي قامت عليها في نشر الإسلام والمحافظة على فرائضه وسننه. وقد أولى الملك عبدالعزيز، رحمه الله، الأوقاف عناية خاصة منذ بدء تأسيس المملكة العربية السعودية وجمع أرجائها وتوحيد كلمتها. وذلك لأن الأوقاف حق لله سبحانه وتعالى عينه الواقف وولى عليه من يرعاه ويصونه ويتابع شؤونه حفظاً لهذا الحق ومحافظة على حقوق الموقوف.

والمتأمل في منهج الملك عبدالعزيز، رحمه الله، الإداري في جميع شؤونه، عليه أن يدرك ما كان يتمتع به، رحمه الله، من فقه في الإدارة وفنونها، وقد نالت الأوقاف قسطها الوافر من هذا المنهج الفريد، وقد كان منهجه رحمه الله تعالى في إدارة شؤون البلاد التعامل مع الواقع بروح منفتحة يولي شؤون المدن والقرى من يرى فيه الكفاية من أهلها إلا في مجال الإمامة والوعظ والإرشاد والقضاء والأوقاف، فقد كان يوكل إلى القاضي أو المطوع الإشراف على تلك الأعمال وكانوا يرتبطون بالملك مباشرة ويرجعون إليه في جميع شؤون عملهم، وذلك بموجب قرار مجلس الوكلاء. وهكذا استمر الحال في معظم مناطق المملكة إلا في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة حيث كانت هناك تنظيمات خاصة بالأوقاف استمر العمل بموجبها.

وفي نطاق الرعاية والحرص على الأوقاف وتنميتها، صدر المرسوم الملكي الكريم ذو الرقم ٦٧/ ٤/ ٢ المؤرخ في ٩/ ٥/ ١٣٥٤هـ، ليعالج قضايا الأوقاف التي طالت مدة النظر فيها من قبل المحاكم، ومراجعة المستندات التي يملكها المدعون في دعاواهم، والبت في تلك الدعاوي بدون إبطاء. أما قرار

مجلس الشورى ذو الرقم ٢٣٨ وتاريخ ١٥/ ٨/ ١٣٥٥هـ فقد حدد ضوابط شراء بدل الوقف.

وهذا يبين اهتمام الدولة، رعاها الله، منذ تأسيسها على يد جلالة الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، بأمور الأوقاف والعناية بها، فقبل تأسيس وزارة الحج والأوقاف في عام ١٣٨١هـ بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم ٤٣٠ المؤرخ في ٩/ ١٠/ ١٣٨١هـ وتكليفها بمهمة شؤون الأوقاف كانت شؤون الأوقاف تقع ضمن مسؤوليات القضاة والمحاكم الشرعية كما تقدم، واستمر الحال حتى أنشئت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حفظه الله، وخصص للحج وزارة مستقلة.

الفصل الثاني: القضاء والمساجد وشؤون الحسبة في منطقة الرياض

بقلم الدكتور عبدالعزيز بن حمود الشثري

قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

ركزت الدراسة في هذا الفصل على القضاء في منطقة الرياض والمساجد كمؤسسات إسلامية ذات علاقة وثيقة بحياة الناس الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وكذا على نظام الحسبة أو ولاية الحسبة كنظام اجتماعي إسلامي فريد من خلال دراسة منطقة الرياض كنقطة لإحياء المنهج الإسلامي الشامل وتطبيقه في حياة الناس حيث شهدت هذه المنطقة انطلاقة حركة التصحيح والجهاد التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب وناصره فيها الإمام محمد بن سعود، رحمهما الله، .

وقد استخدم في هذه الدراسة منهجان من مناهج البحث الاجتماعي هما:

١- المنهج التاريخي.

٢- المنهج الوصفي التحليلي. وذلك لمناسبتهما لطبيعة وأهداف الدراسة.

هذا وقد تكونت مادة الدراسة في هذا البحث من مصادر عديدة من الكتب والدوريات العلمية الاجتماعية المتخصصة إضافة إلى كتب الفقه والتراث الإسلامي لتغطية الجانب النظري للدراسة وكذا عدد من المطبوعات والسجلات الرسمية والإحصاءات لتغطية الجانب الميداني عن الحسبة والمساجد في المجتمع السعودي وفي منطقة الرياض.

وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: القضاء: وفيه عرض للقضاء وأهميته وتعريفه وحاجة

البشر إليه، والتنظيم القضائي ومشروعيته. يلي ذلك لمحة عن تطور نظام القضاء في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على القضاء في منطقة الرياض.

المبحث الثاني: المساجد: وفيه عرض لمفهوم المسجد ودوره في حياة المسلمين والوظائف التي لا يزال المسجد يقدمها في عصرنا الحاضر. وإيجاز لواقع العناية بالمساجد في المملكة العربية السعودية بشكل عام ثم عرض لشؤون المساجد في منطقة الرياض قديماً وحديثاً من حيث عمارتها وتخطيطها والتطور العددي للمساجد المقامة في منطقة الرياض وختم هذا المبحث بالحديث عما تقدمه المساجد من خدمات وما تمارسه من أنشطة في مجال الدعوة والتعليم الشرعي وغيرها من المجالات الاجتماعية والإنسانية الأخرى.

أما **المبحث الثالث: شؤون الحسبة**: ففيه عرض للمعنى اللغوي والاصطلاحي للحسبة وبيان الأصل التاريخي لهذا النظام الإسلامي. ثم شرح اختصاصات أهل الحسبة وفوائد تطبيق هذا النظام الإسلامي الفريد. ويمثل هذا كله مدخلاً نظرياً لدراسة الحسبة في المجتمع السعودي عامة وفي منطقة الرياض على وجه الخصوص حيث قدم لمحة تاريخية عن الحسبة والاحتساب في منطقة الرياض ثم عرض موجز لمظاهر التنظيم الرسمي لهذا العمل الجليل وأخيراً نماذج لما تمارسه أجهزة الحسبة في منطقة الرياض من أنشطة وقائية وعلاجية في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.

وقد أوضحت الدراسة أن هناك تلازماً بين المساجد كدور للعبادة والعلم وبين الحسبة والاحتساب، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر حيث لا حسبة ولا احتساب بدون العلم الشرعي كما أن الحسبة لا بد من ممارستها حتى على أولئك الذين يقومون على المساجد (أئمة ومؤذنين وغيرهم) أو الذين يتصدون

لتعليم الناس أمور الدين وذلك لضمان استقامة الأمور وسيرها حسب شرع الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

كما أوضحت الدراسة أن منطقة الرياض على وجه الخصوص كانت سباقة في مجال الدعوة إلى الله انطلاقاً من المساجد، ونشر المنهج الإسلامي الصحيح في بقية المناطق المجاورة لها وكذلك فإنه في هذه المنطقة أيضاً تم تأسيس أول هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل أن تنتشر مراكز وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بقية مناطق المملكة المختلفة كما هو الحال اليوم ولله الحمد.

الفصل الثالث: الحياة الاجتماعية في منطقة الرياض

بقلم الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف

قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تصنف عناصر الثقافة كما يرى الباحثون في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى عنصرين هامين:

١- الثقافة المادية وهي من صنع الإنسان وتشمل وسائل الإنتاج وأساليبه والأحداث المصنوعة منه.

٢- الثقافة اللامادية وتظهر بصورة جلية في المعتقدات والقيم والمعايير السائدة في المجتمع.

إن ثقافة أي مجتمع من المجتمعات هي ذلك الكم الهائل والمتراكم من المعرفة والمعتقدات والقانون والعرف والعادات والقيم والفنون والأخلاق وكافة أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها وأوجدها واستعارها الإنسان لنفسه باعتباره عضواً في جماعة تؤمن وتحافظ على ذلك التراث الفكري والمعنوي. وكما ذكرنا سابقاً فإن الثقافة تضم كافة المنجزات الفكرية والمادية. ففي الجانب الفكري تزود الثقافة الأفراد بأساليب التعامل فيما بينهم والوسائل التي تمكنهم من حل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم المتعددة كأساليب التنشئة وعادات الزواج والطعام... إلخ. أما الجانب المادي لثقافة المجتمع فيمكن التعبير عنه من خلال الأدوات التي يستعملها الإنسان في المسكن وطرق العيش ووسائل النقل وخلافه. ولا يمكن فهم ثقافة المجتمع دون الدراسة المتعمقة الواقعية لهذين الجانبين الهامين من جوانب الثقافة. وحيث إن هذه الدراسة هي عن الحياة الاجتماعية في منطقة الرياض فقد قام الباحث باستعراض عناصر

الثقافة بجانبيها المادي والمعنوي من خلال دراسة ممارسات الناس في حياتهم اليومية في منطقة الرياض وتوابعها. وكانت خطة هذه الدراسة مرتبة بالشكل التالي:

استعرض الباحث في هذه الدراسة جوانب الثقافة المادية والمعنوية من خلال تقسيم هذه الدراسة إلى ستة عشر مبحثاً. وقد خصص المبحث الأول لاستعراض الروابط الاجتماعية في مجتمع منطقة الرياض بالإضافة إلى ذلك فقد استعرض الباحث أهم أعمال الرجل والمرأة في هذه البيئة كجوانب مهمة من جوانب الثقافة المعنوية. أما المبحث الثاني فقد استعرض الباحث فيه ظاهرة البناء ومرافقه وخصص المبحث الثالث لدراسة جانب معنوي مهم من جوانب الثقافة من خلال استعراض النسق القرابي في المجتمع السعودي ممثلاً في منطقة الرياض مع التركيز على عادات وتقاليد الزواج في هذه المنطقة. أما المبحث الرابع فقد استعرض الباحث جوانب أخرى مهمة من جوانب الثقافة المعنوية من خلال استعراض القيم المتعلقة بالحمل والولادة والاحتفاء بالمولود. وخصص المبحث الخامس لاستعراض ودراسة النسق الديني في مجتمع الرياض من خلال استعراض القيم الاجتماعية المرتبطة بالمناسبات الدينية مثل استقبال شهر رمضان والعشر الأواخر والحج والعيدين وغيرها. وبما أن النسق التربوي يمثل نسقاً مهماً من أنساق الثقافة في أي مجتمع من المجتمعات لذا فقد أفرد الباحث لهذا النسق المبحث السادس واستعرض فيه طرق التعليم والعادات المرتبطة بختم القرآن الكريم. وتمثل المناسبات الشعبية من حصاد وصرام للنخيل وغيرها من الأنشطة الزراعية والرعوية محوراً هاماً من محاور النشاط الاقتصادي للناس في منطقة الرياض وتوابعها، لذا فقد تم استعراض هذا المحور الهام بالتفصيل في المبحث السابع من مباحث هذه الدراسة. أما المبحث الثامن فقد خصص لاستعراض عادات الطعام والمناسبات المرتبطة بالطعام ومواعيد الوجبات... إلخ. أما المبحث التاسع

فقد خصص لاستعراض الأدوات المنزلية التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية . وخصص المبحث العاشر لمناقشة طرق التداوي وأساليب الطب الشعبي من خلال استعراض بعض المعلومات عن أهم الشجيرات الموجودة في الصحراء والتي كان الناس يستعملونها لعلاج الأمراض في هذا المجتمع . أما الزي الشعبي للرجال والنساء والأطفال كجانب هام من جوانب الثقافة المادية فقد نوقش بالتفصيل في المبحث الحادي عشر . وخصص المبحث الثاني عشر لاستعراض جانب آخر من جوانب الثقافة المادية وهو الأساليب والوسائل التي كانت المرأة تستخدمها مع اللباس استكمالاً لمظاهر الزينة عند الذهاب للمناسبات . أما بالنسبة للفنون الشعبية كجزء معنوي من أنماط الثقافة في المجتمع فقد نوقش في المبحث الثالث عشر . وتم تخصيص المبحث الرابع عشر لاستعراض أهم الألعاب الشعبية الشائعة لدى الأولاد والبنات . أما المبحث الخامس عشر فقد خصص لمناقشة أهم الوسائل التي كان الناس يستخدمونها في الحروب والدفاع عن النفس . أما في نهاية البحث فقد قام الباحث باستعراض مجموعة من العادات والتقاليد الاجتماعية التي قام الباحث بتصنيفها تحت عنوان متفرقات حيث إنه لا يمكن تصنيفها تحت أبواب مستقلة لتفرقها وقصرها .

صور الجزء الأول

صور معبرة عن مدينة الرياض والدرعية في الماضي ومدينة الرياض في الحاضر[1]

---

(١) جرى الحصول على هذه الصور من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.



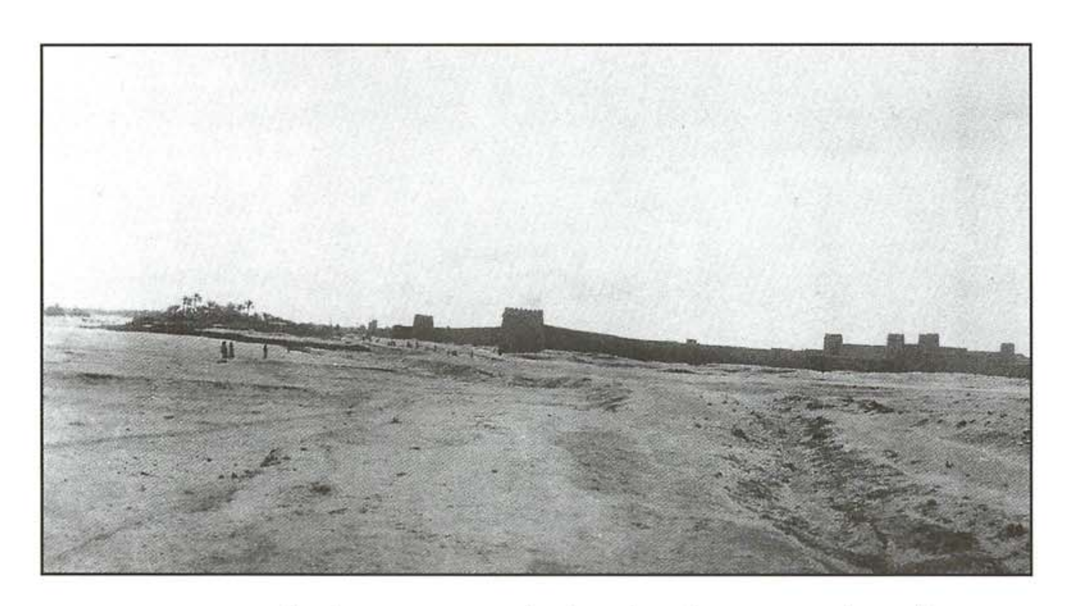
المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود
(١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م).



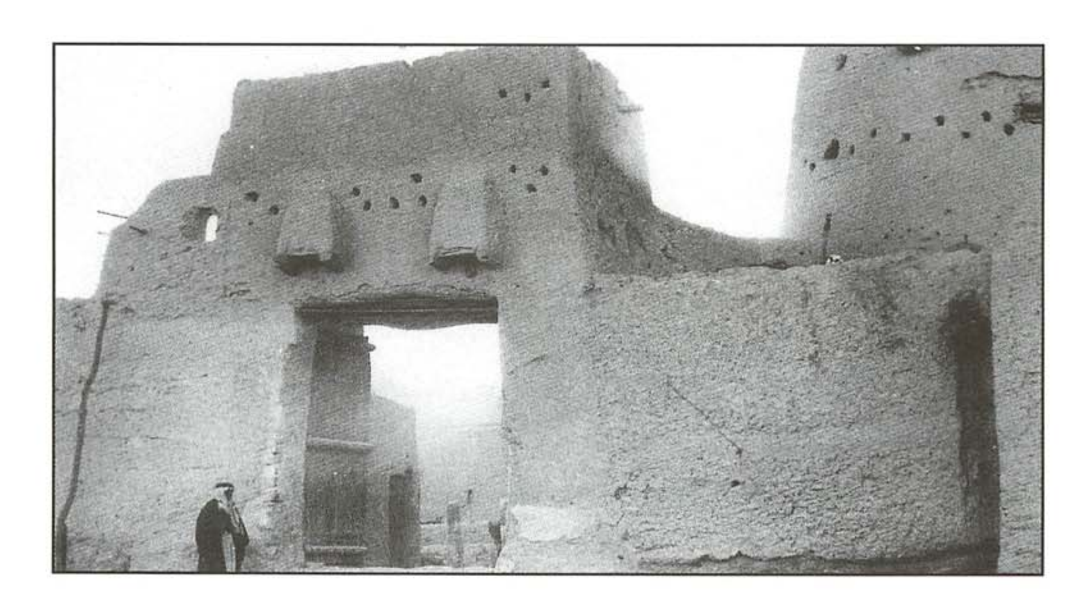
الملك عبدالعزيز يتوسط بعضاً من أنجاله وهم من اليمين : الأمير مشعل ، الأمير عبدالمحسن ، الأمير منصور ، الأمير ناصر ، الأمير مساعد ، والأمير سلطان في عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م .



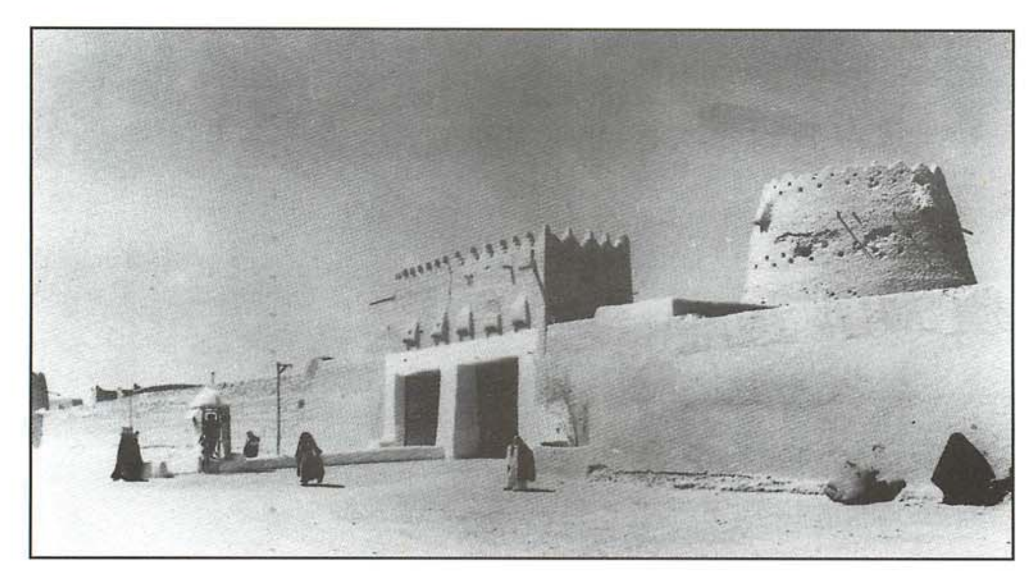
مسيرة جيش الملك عبدالعزيز في يوم ٨ / ٣ / ١٣٢٩هـ ، ٨ / ٣ / ١٩١١م .



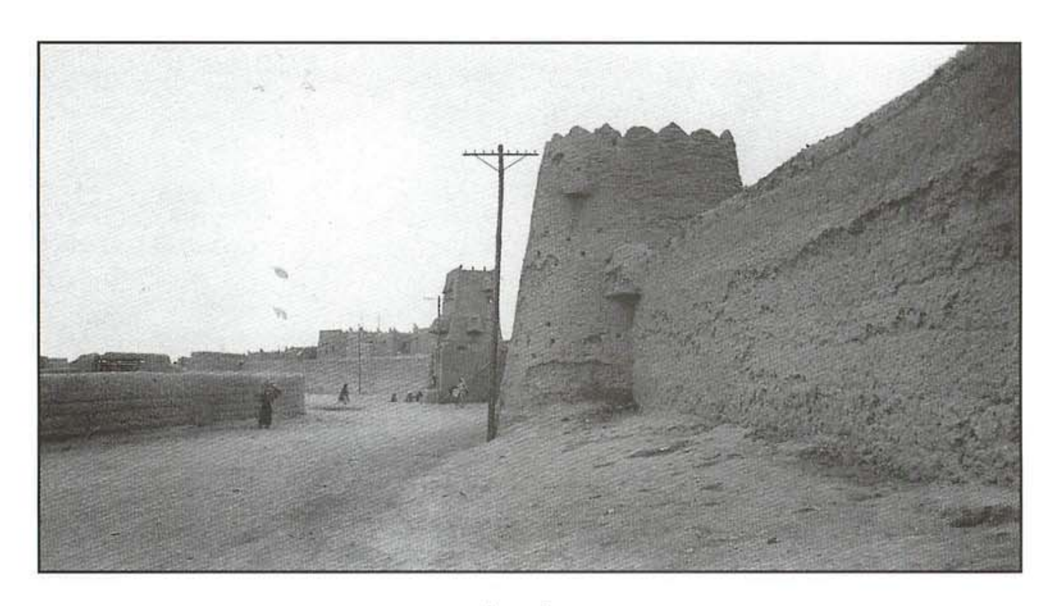
سور وأبراج الرياض من الجهة الشمالية الشرقية، ويبدو إلى اليسار مجرى وادي البطحاء، وعلى ضفته الغربية بعض بساتين النخيل المعروفة بالبطيحاء وقد كانت للأمير سعد بن عبدالرحمن آل سعود (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م).



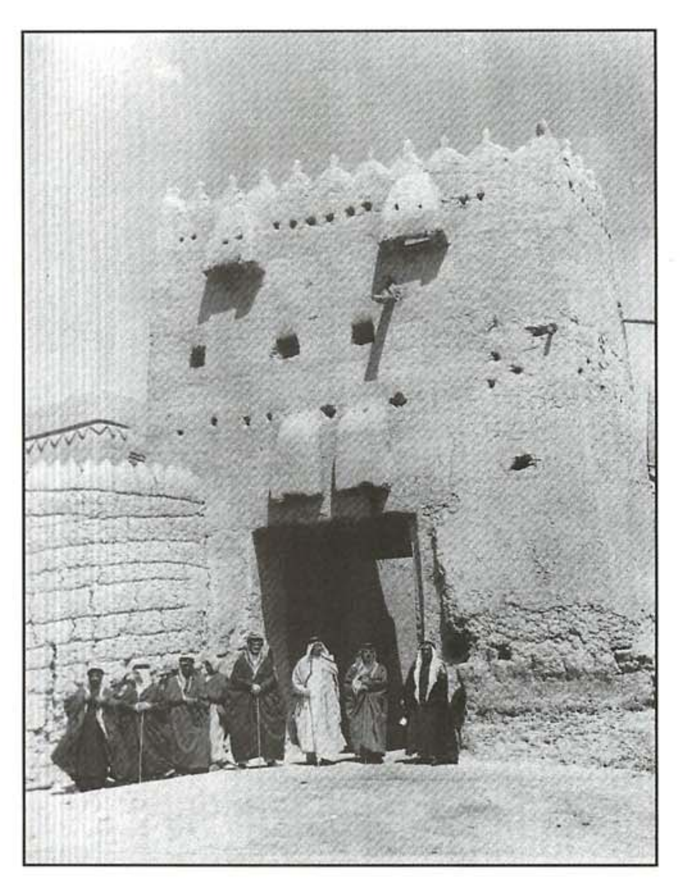
بوابة الثميري قبل توسعتها في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م).



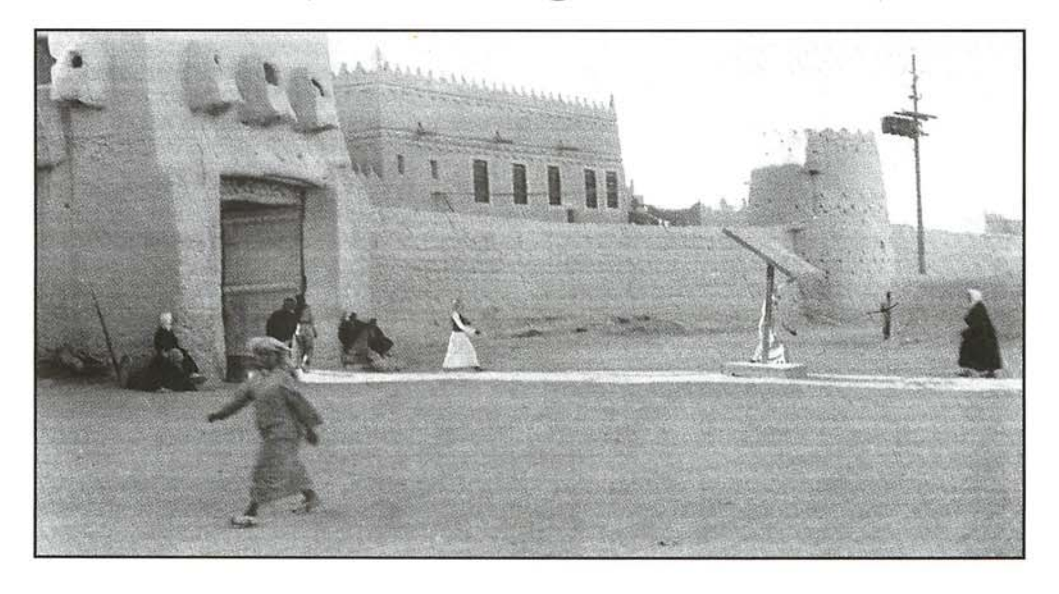
بوابة الثميري بعد التوسعة، وتُعد البوابة الرئيسية للمدينة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م).



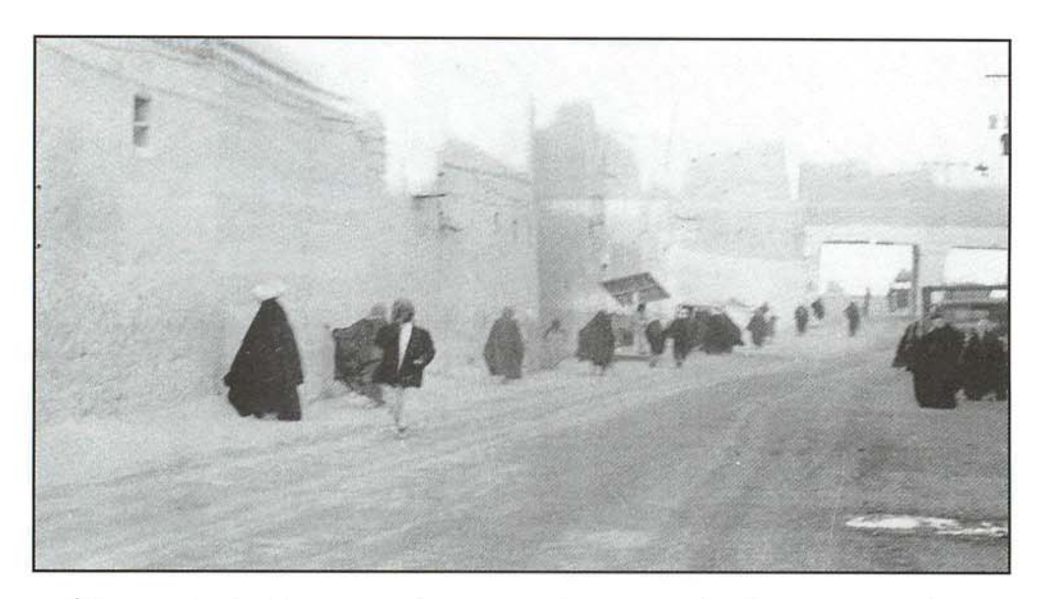
الجانب الشرقي من سور الرياض ويبدو أحد أبراجه، يليه بوابة القري، وإلى اليسار سور مصلى العيد الواقع بين المدينة ووادي البطحاء، وتظهر في الوسط بعض مساكن حي القري داخل السور (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م).



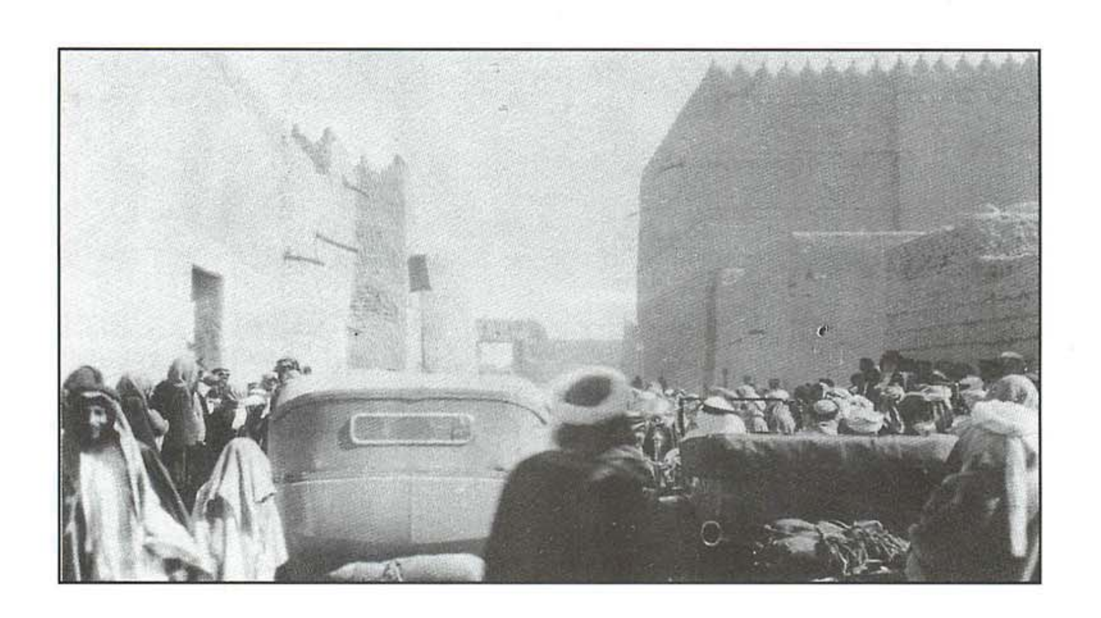
بوابة دخنة من الخارج (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م).



أحد مداخل الرياض من الشرق، وإلى اليمين برج يفصل بين بوابة الثميري وبوابة القري ويبدو جزء من سور مصلى العيد (٧١-١٣٧٤هـ/ ٥٢-١٩٥٥م).



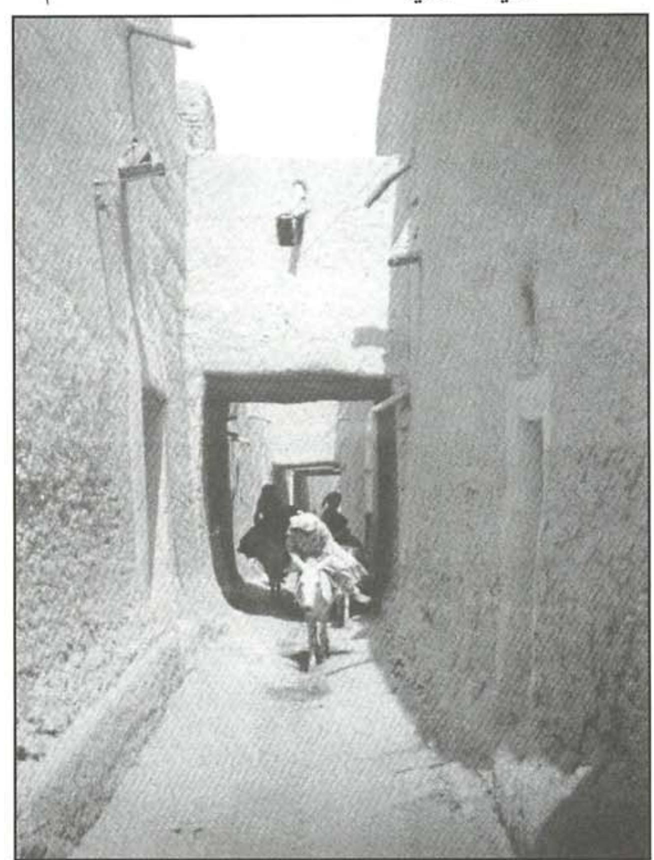
شارع الثميري وتبدو إلى اليمين بوابة الثميري بعد التوسعة، وإلى اليسار قصر الأمير سعود الكبير (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).



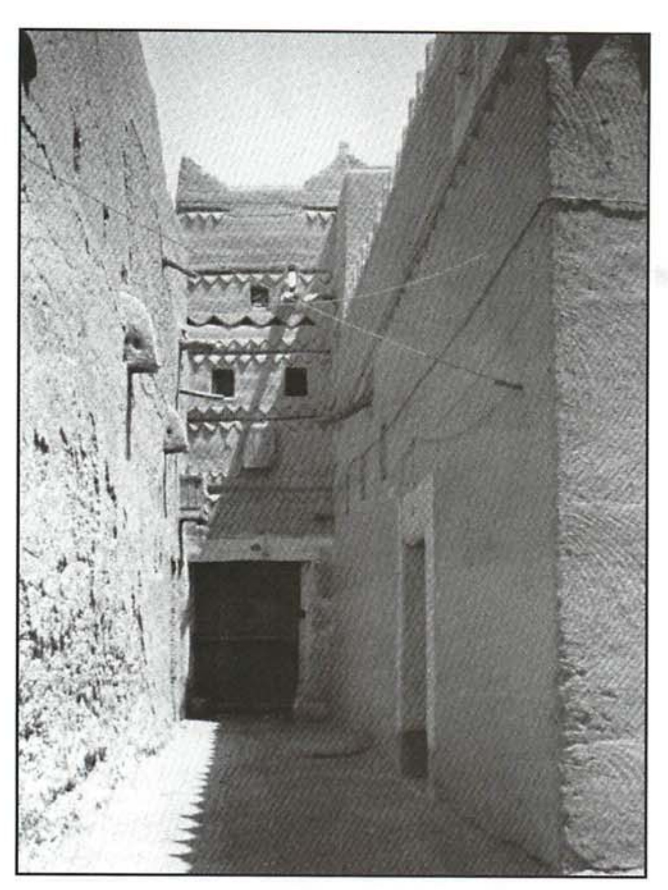
شارع الثميري من الغرب إلى الشرق، وتبدو بوابة الثميري قبل التجديد والتوسعة وتظهر سيارة الملك عبدالعزيز في أحد المواكب الرسمية (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م).



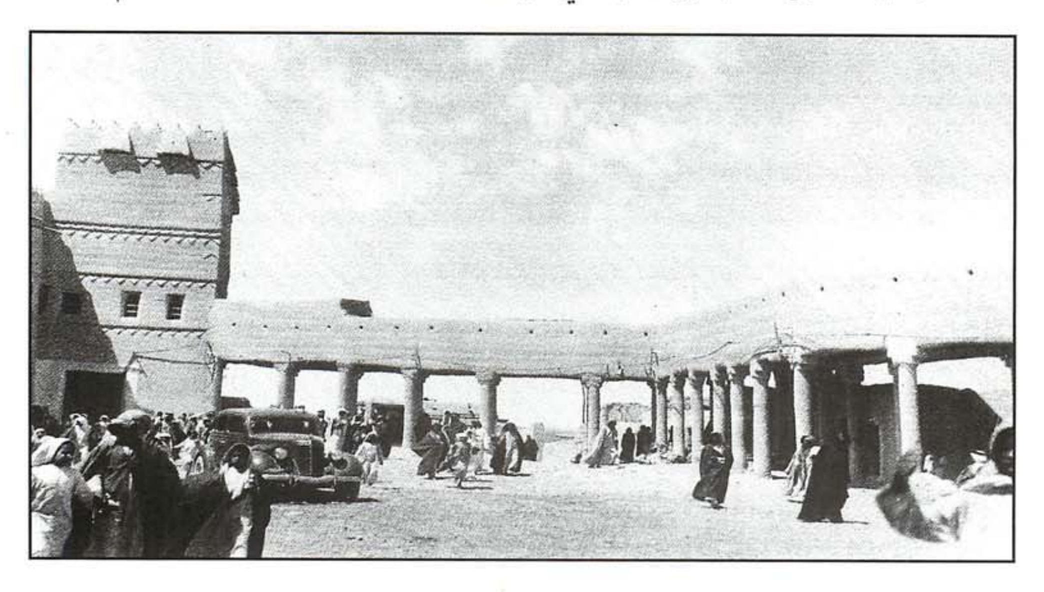
بداية شارع الثميري ويبدو البرج المجاور لبوابة الثميري إلى اليمين كما يبدو البرج الجنوبي الغربي للمصمك (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م).



أحد الشوارع بمدينة الرياض القديمة (٧١-١٣٧٤هـ/ ٥٢-١٩٥٥م).



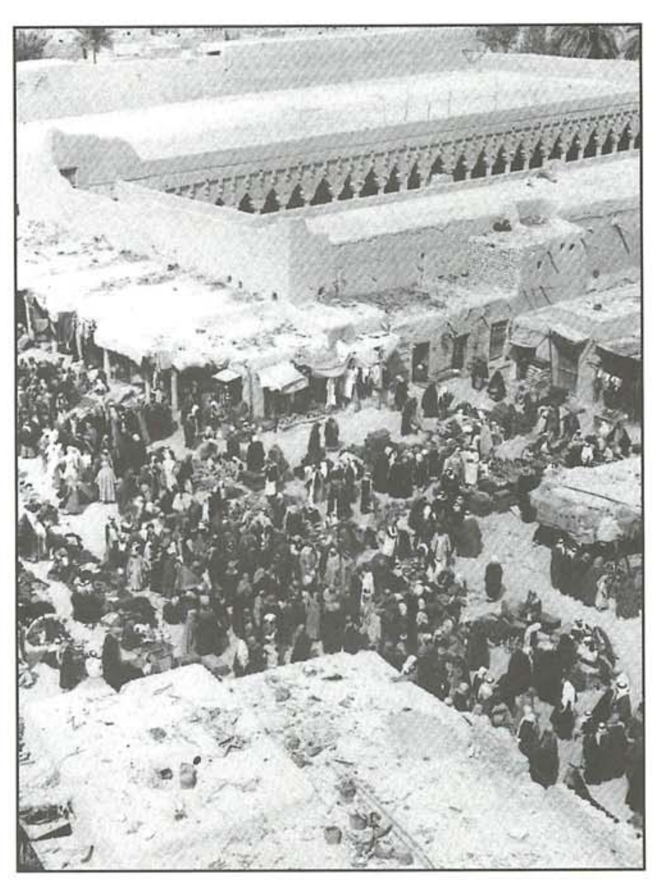
شارع غير نافذ بحي دخنة، ويبدو أحد مداخل الشيخ محمد بن إبراهيم، ومدخل دار عبدالله بن متعب بن رشيد في الوسط (١٣٧٥-٧١هـ/ ١٩٥٦-٥٢م).



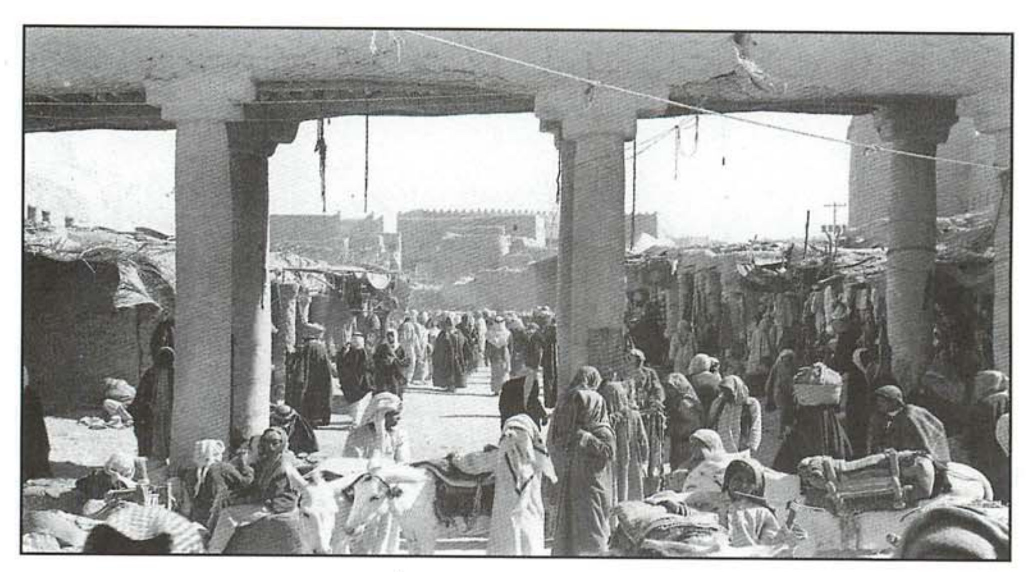
ميدان الصفاة، ويبدو ممر المالية الذي يربط قصر الحكم وقصر الضيافة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م).



ميدان الصفاة (البراحة) ويظهر إلى اليمين قصر الضيافة «مضيف خريمس» نسبة إلى خريمس بن عبدالله الذي كان مشرفاً على دور الضيافة، وإلى اليسار قصر الحكم الذي يتصل بقصر الضيافة عن طريق الممر المطل على ميدان الصفاة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م).



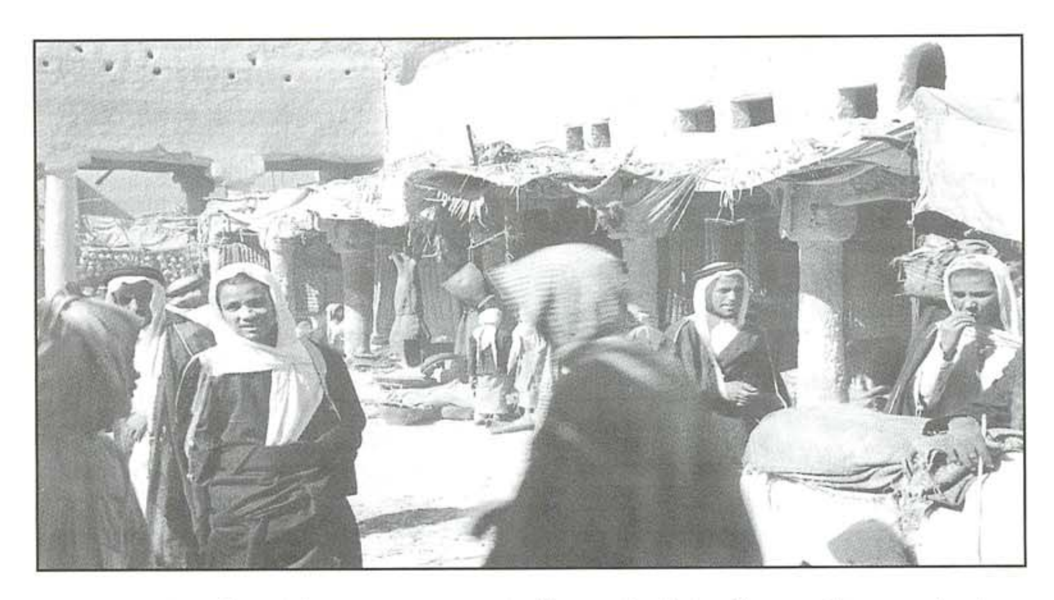
سوق الحراج الكبير والأسواق والمحلات المحيطة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م).



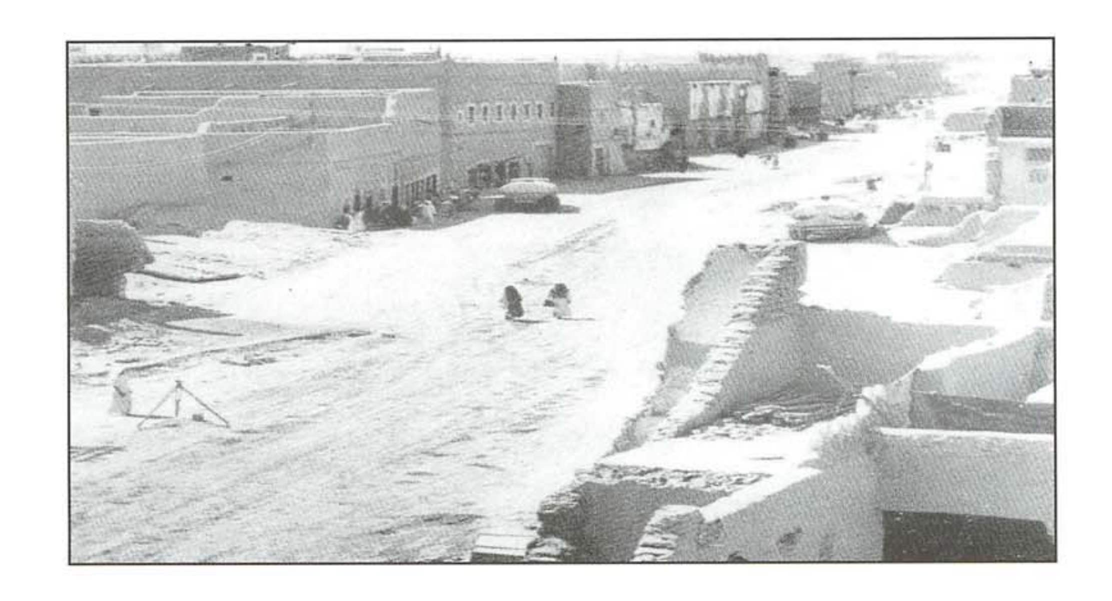
منظر عام للسوق بوسط الرياض، حيث يظهر بالأسفل سوق العلف، كما تبدو أعمدة الممر الممتد من قصر الحكم إلى اليمين حتى الجامع إلى اليسار، ويظهر إلى اليسار سوق الخرازين، والحراج في الوسط، بينما تبدو الواجهة الغربية لقصر الضيافة في الأمام، وجزء من مقصورة قصر الحكم إلى اليمين (٧٠-١٣٧٣هـ/ ٥١-١٩٥٤م).



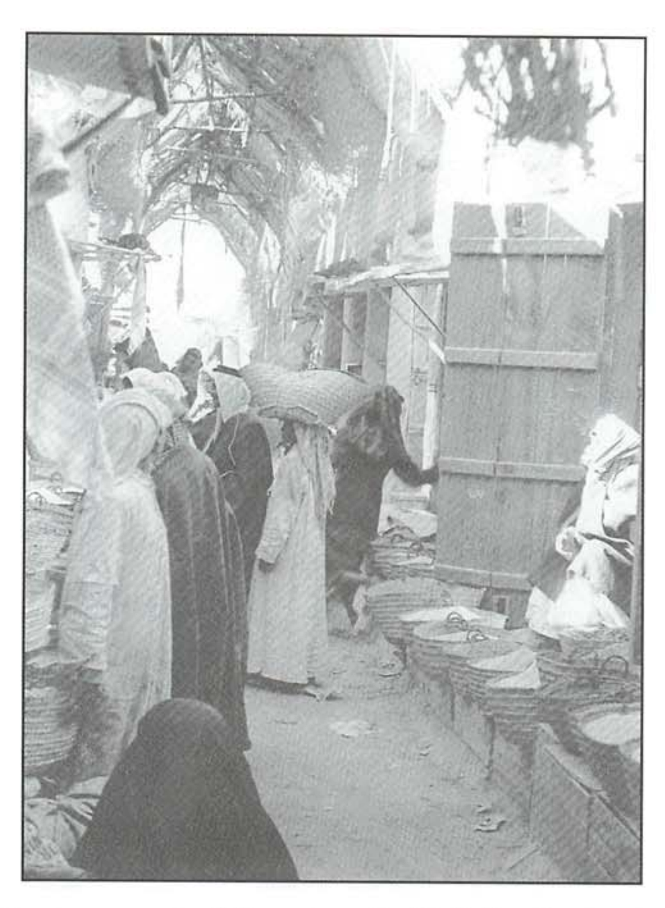
سوق الحراج «المعروف قديماً بسوق التمر» وتبدو الواجهة الشرقية والجنوبية ومئذنتا الجامع وسوق الخرازين المجاور له، وإلى اليمين تنتشر محلات بيع التمور (٧٠-١٣٧٣هـ/ ٥١-١٩٥٤م).



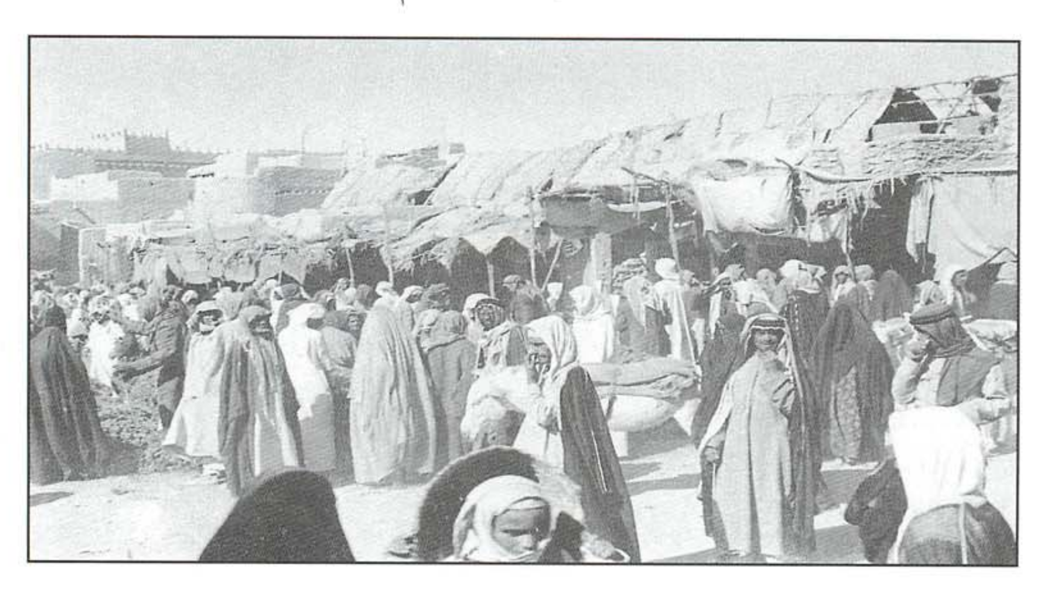
سوق الخرازين الملاصق للحائط الجنوبي للجامع، ويبدو ممر الجامع الموصل بينه وبين قصر الحكم (٧١-١٣٧٤هـ/ ٥٢-١٩٥٥م).



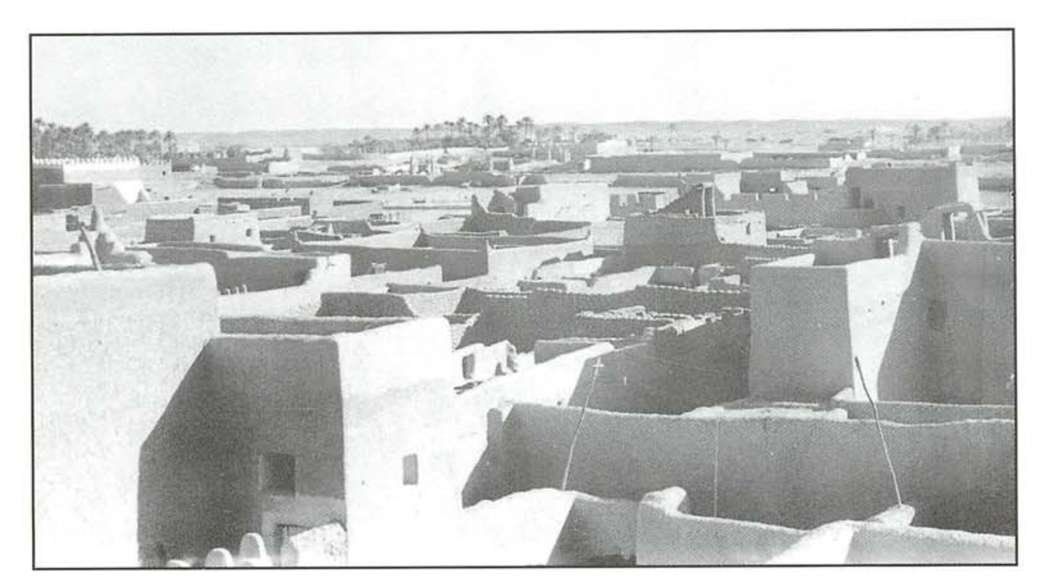
افتتاح أحد الشوارع الحديثة (من الشمال إلى الجنوب)، ويبدو أنه شارع الظهيرة أو العطايف (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م).



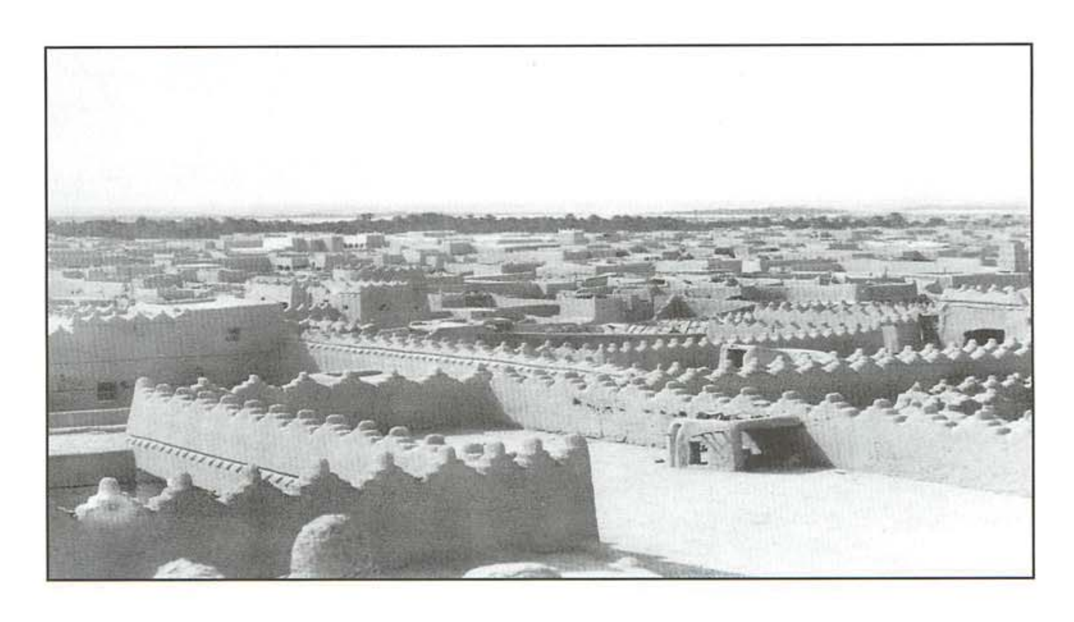
أحد الممرات في السوق الواقع غرب قصر الحكم قرب بئر «شدية» (٧٠-١٣٧٣هـ/ ٥١-١٩٥٤م).



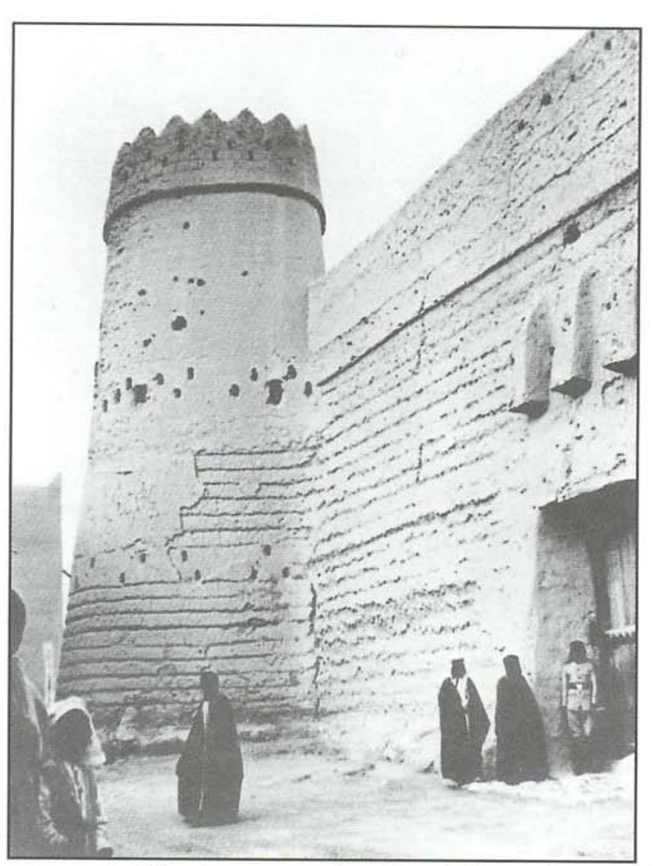
جانب من سوق المقيبرة (٧٠-١٣٧٣هـ/ ٥١-١٩٥٤م).



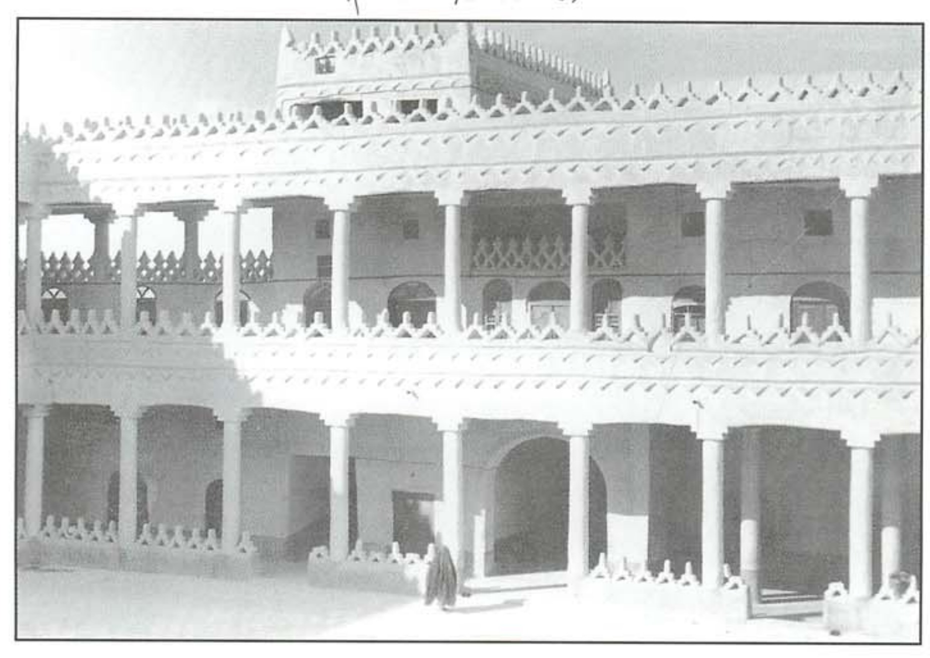
المساكن التقليدية في مدينة الرياض القديمة (٧١-١٣٧٥هـ/ ٥٢-١٩٥٦م).



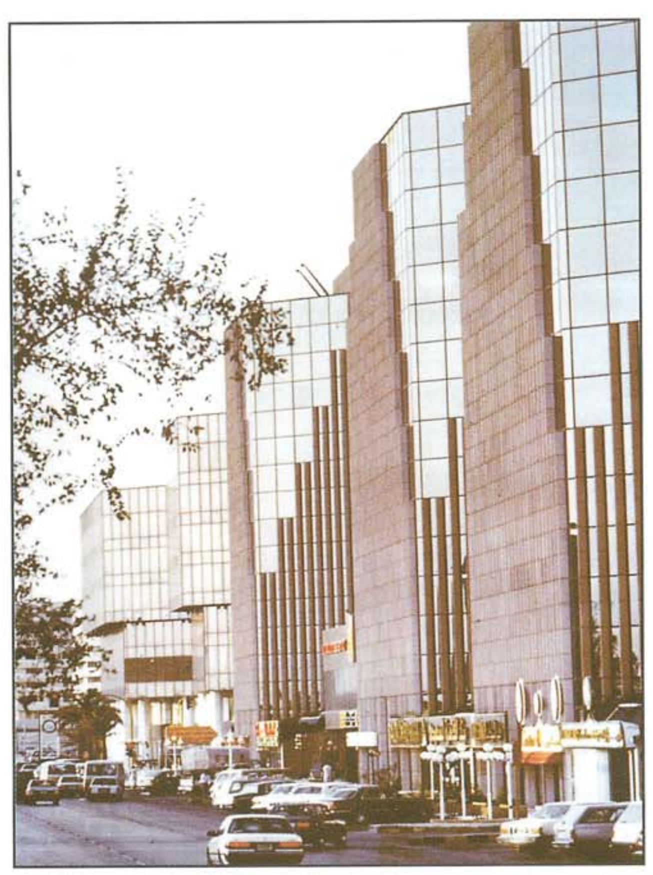
أسطح مساكن الرياض (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).



الواجهة الرئيسية الغربية لقلعة المصمك، وتبدو البوابة والبرج الشمالي الغربي (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م).



الفناء الداخلي لقصر الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» خارج سور الرياض القديمة، ويعرف بقصر «أم قبيس» وقد تحول فيما بعد إلى قصر للضيافة، ثم مقر للمعهد العلمي عام ١٣٧٥هـ وبعد هدمه أقيمت على أنقاضه المكتبة الوطنية والمدرسة المتوسطة في شارع الملك فيصل .



الرياض اليوم وتبدو مراكزها التجارية الحديثة (مركز السيركون التجاري).



وسط مدينة الرياض ويظهر فيها برج التليفزيون الحديث.



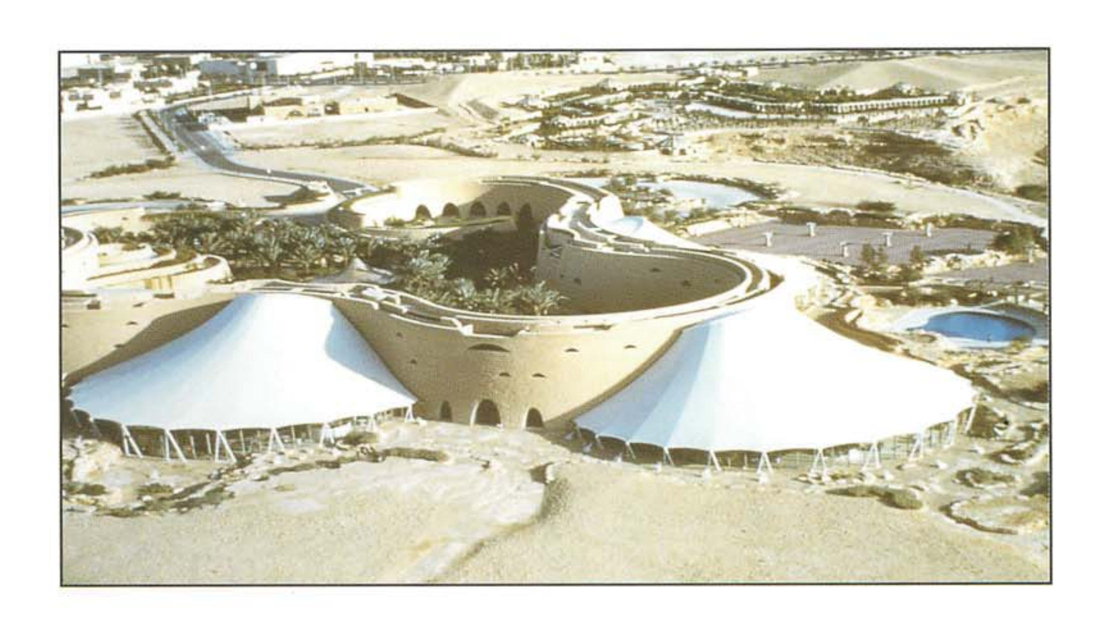
مؤسسة الملك فيصل الخيرية على طريق الملك فهد .



مقر مجلس التعاون لدول الخليج العربي .



الخيمة الزجاجية بقصر طويق .



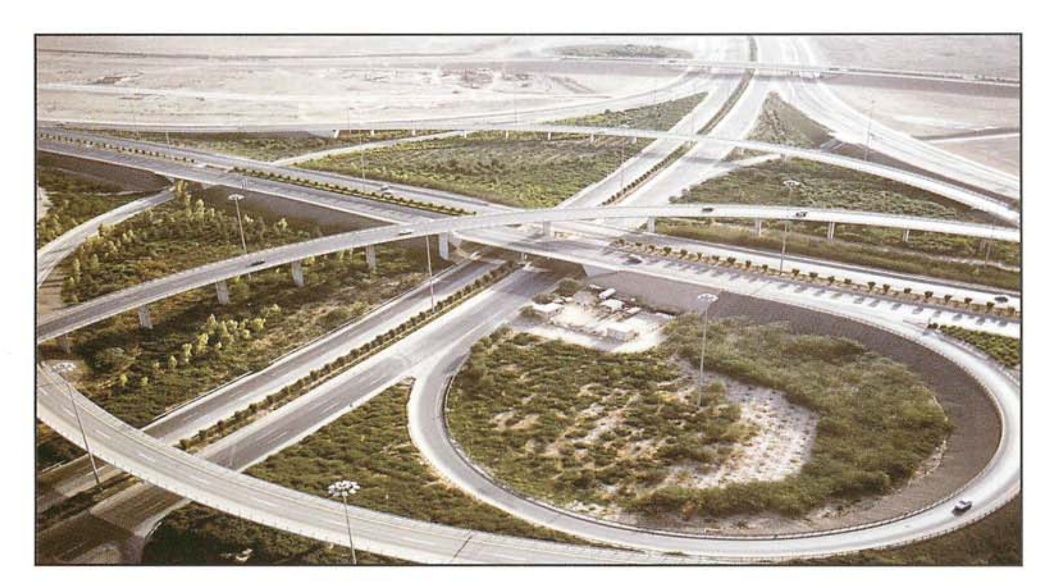
لقطة جوية لقصر طويق .



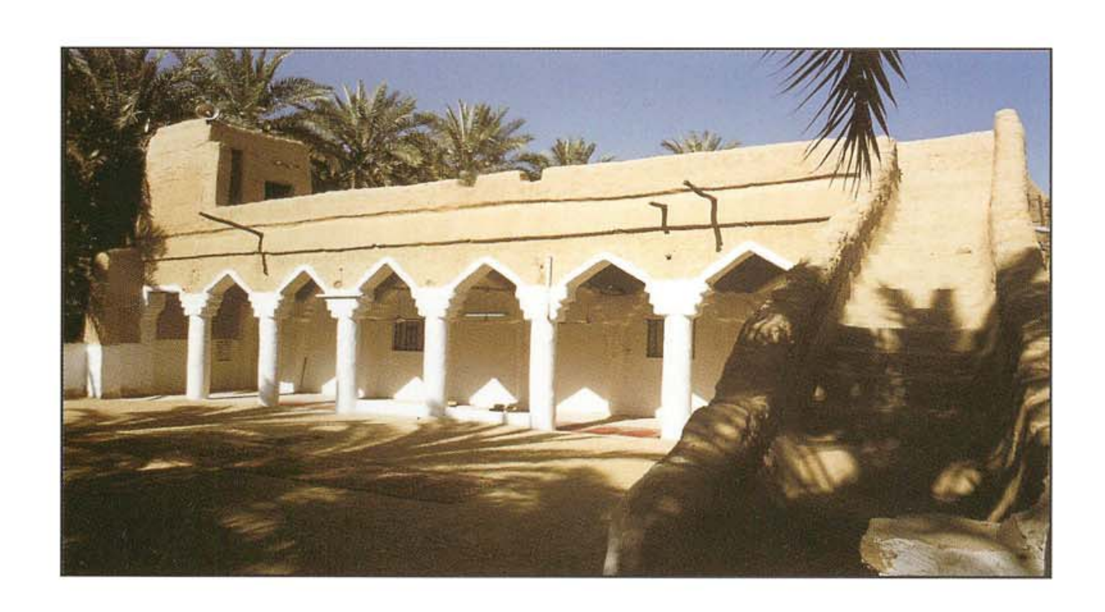
مطار الملك خالد الدولي .



سكة الحديد التي تربط بين المنطقة الشرقية ومدينة الرياض .



أحد التقاطعات في الطريق الدائري الشمالي .



أحد المساجد بالدرعية القديمة .



لقطة لساحة الإمام محمد بن سعود ويظهر في الصورة الجسر الذي يربط قصر الحكم بجامع الإمام تركي بن عبدالله



أحد المساجد بالدرعية القديمة .



ساحة العدل بقصر الحكم ويظهر بالصورة جامع الإمام تركي بن عبدالله .



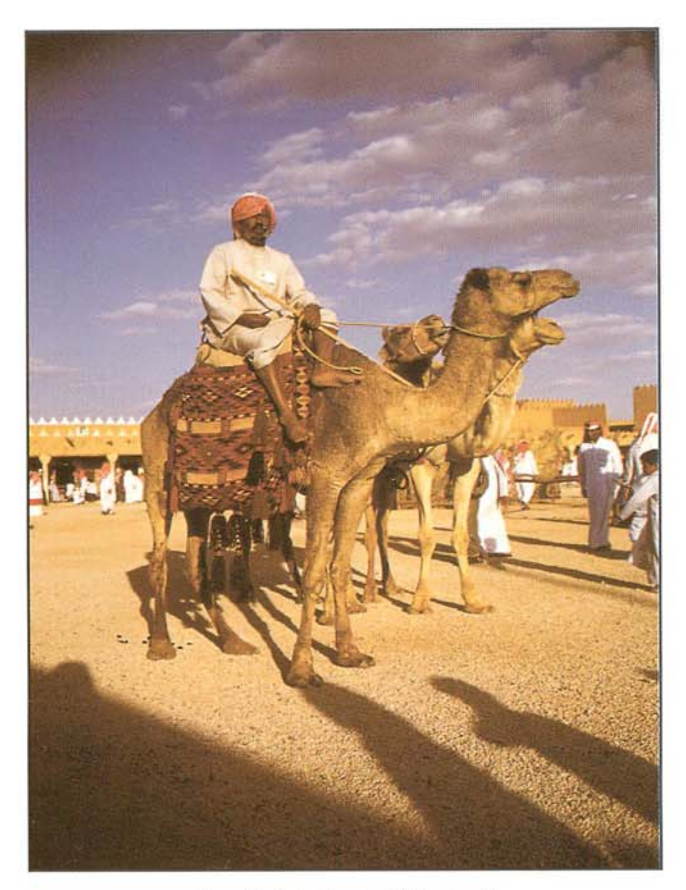
مسجد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .



جامع مطار الملك خالد الدولي .



استاد الملك فهد الدولي من الداخل أثناء بطولة القارات على كأس الملك فهد .



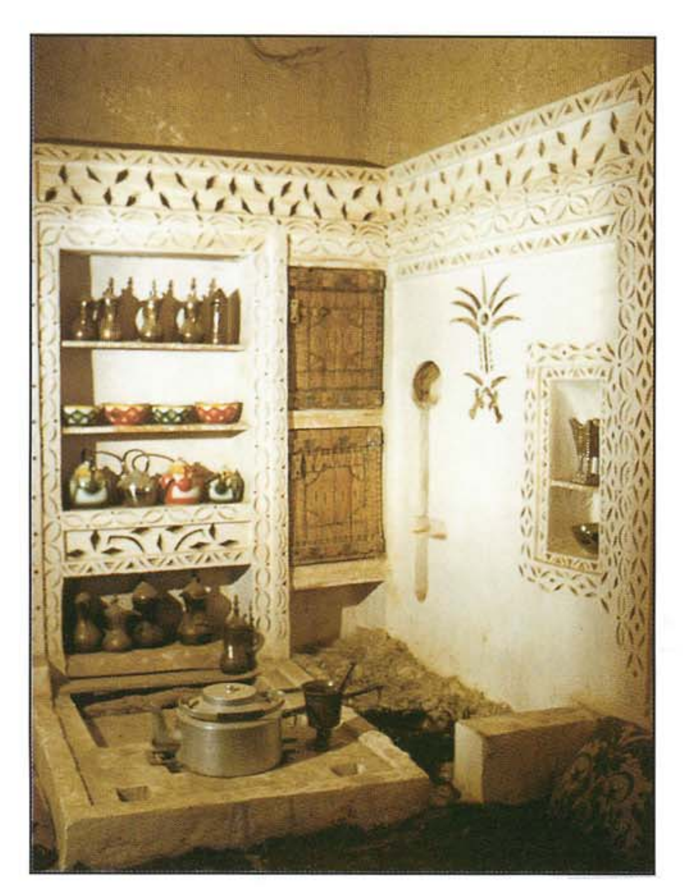
الساحة الشعبية بالجنادرية .



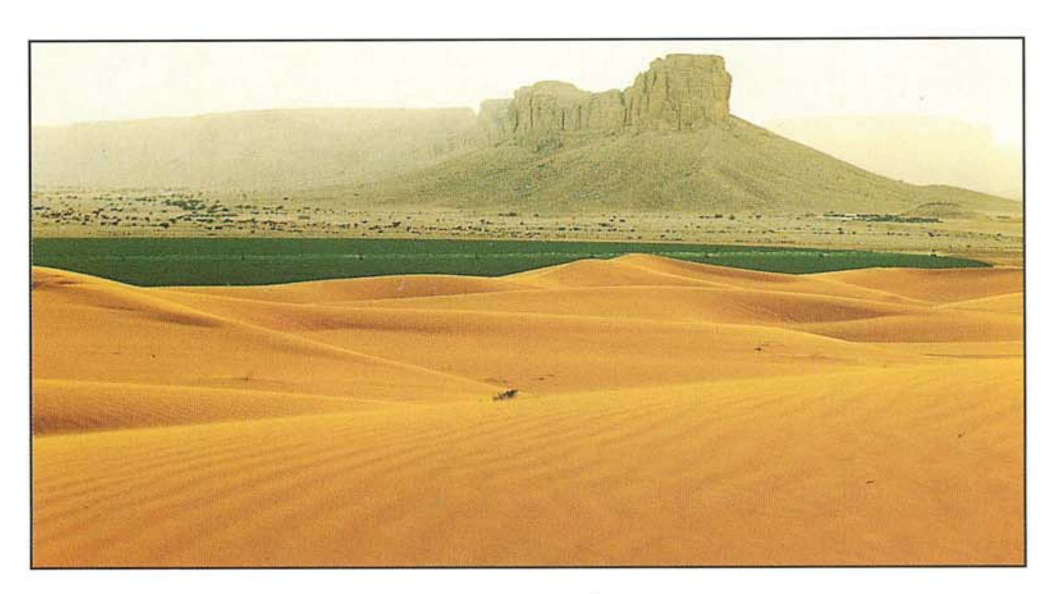
ربيع منطقة الرياض بروضة خريم .



بحيرة المياه بالحائر .



بيت أثري قديم من الداخل في مجلس الرجال .



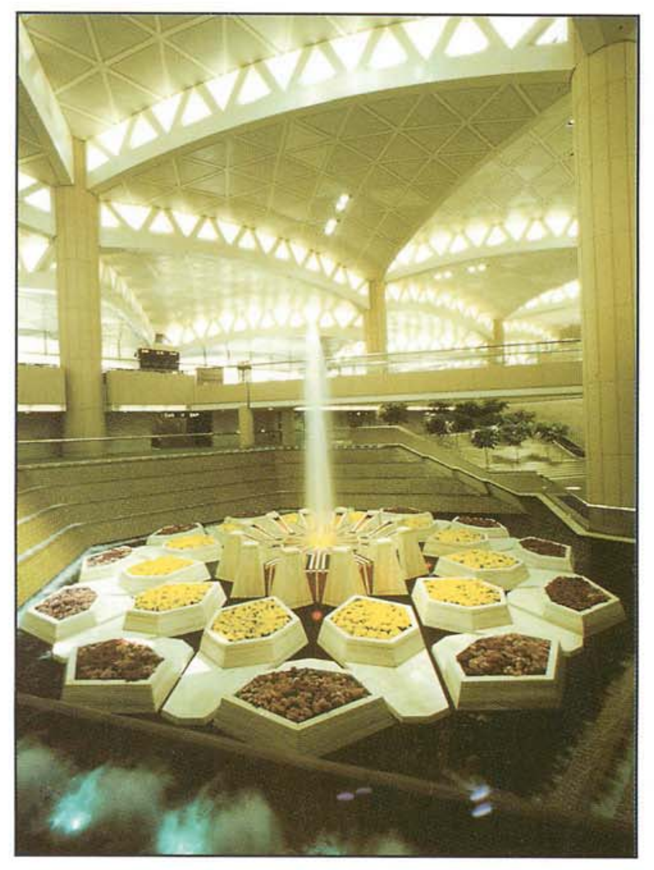
رمال وزروع وجبال أمام ديراب حول مدينة الرياض .



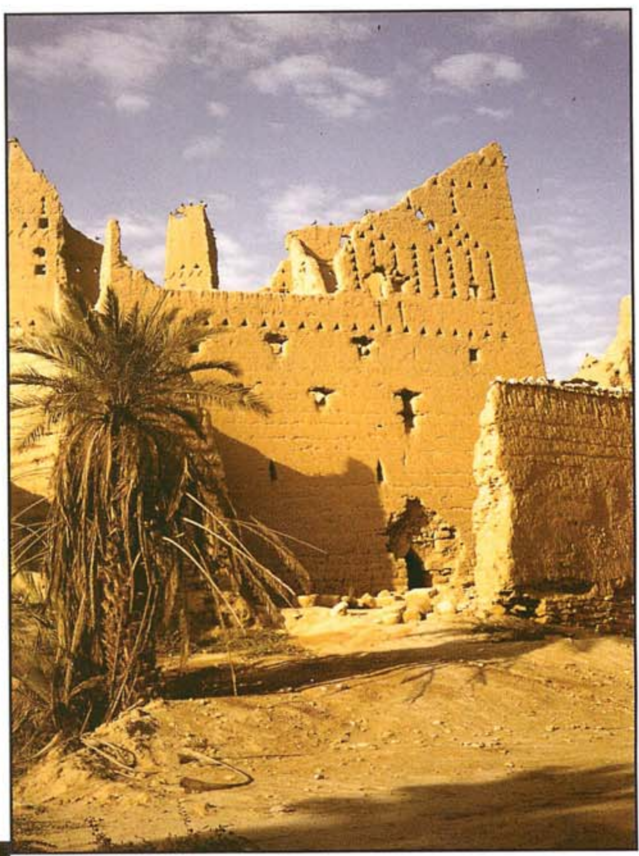
سور حي الطريف بالدرعية التي ارتبطت مبانيها الآن بمدينة الرياض .



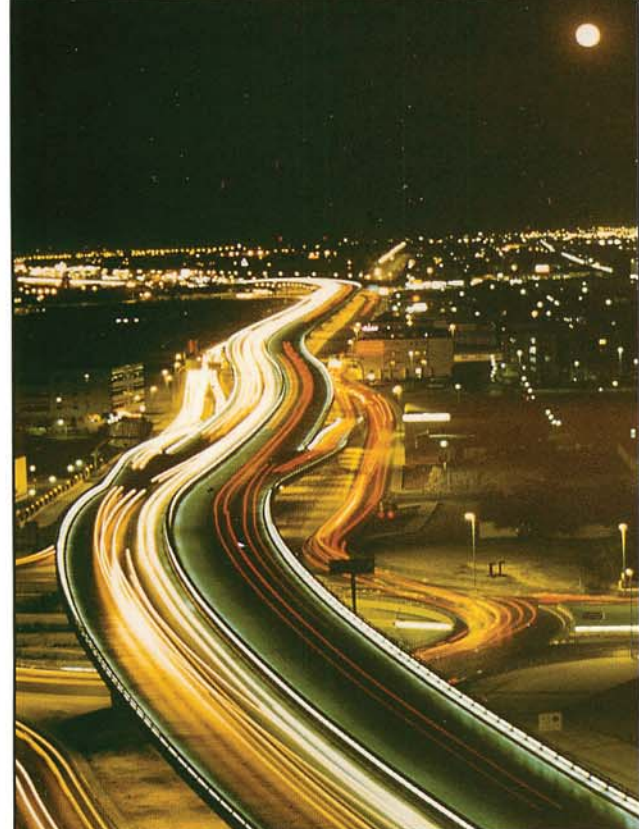
أحد الأبراج الدفاعية بالدرعية القديمة .



مطار الملك خالد الدولي من الداخل .



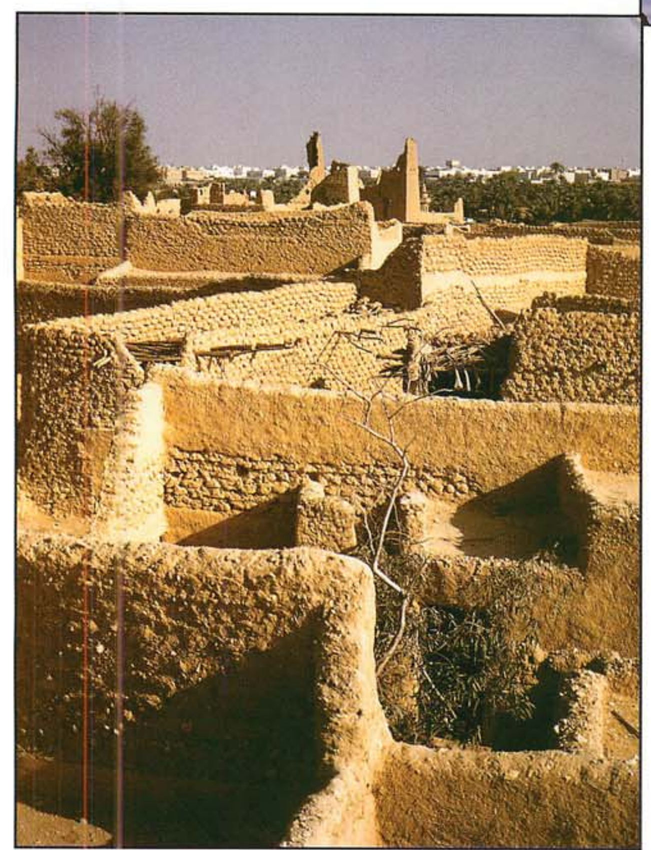
مدخل حي طريف بالدرعية .



جسر الخليج ليلاً وهو أحد الطرق الشريانية في مدينة الرياض .



برج التليفزيون .



سور لمدخل حي طريف بالدرعية .

ثالثاً: الفهارس العامة الموجزة(*)

---

* من الجدير بالذكر أن هناك فهارس مفصلة في نهاية كل جزء من الأجزاء يحسن الرجوع إليها لمن أراد الاستزادة.

فهرس محتويات الجزء الأول
المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الجزء الثاني

منطقة الرياض خلال التاريخ القديم والإسلامي

فهرس الجزء الثالث

منطقة الرياض خلال التاريخ الحديث والمعاصر

فهرس الجزء الرابع

الخصائص الطبيعية لمنطقة الرياض

فهرس محتويات الجزء الخامس

الخصائص السكانية والعمرانية

فهرس محتويات الجزء السادس

النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض

فهرس الجزء السابع

الخدمات في منطقة الرياض

فهرس الجزء الثامن

الأبعاد الاجتماعية في منطقة الرياض

هذا العمل العلمي الموسوعي يعدُّ خير دليل على تسجيل النقلة الحضارية في المملكة العربية السعودية، وهو أحد ثمار الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله- وهو مثل بقية الأعمال التي أنتجت يتصف بالموضوعية والعلمية وكتابة الحقائق بصدق وأمانة وتجرد.

وسيكون هذا العمل العلمي التوثيقي معيناً لكل من يدرس المنطقة مستقبلاً. كما سيكون عوناً ودليلاً للجهات التنفيذية والتخطيطية في إمارة المنطقة والجهات الحكومية الأخرى.

لقد كُتب عن منطقة الرياض ومدينة الرياض الكثير من الدراسات، لكن هذا الكتاب يتصف بخصائص تميزه عن كل ما سبقه. فهو بأجزائه الثمانية يتميز بالشمولية والموضوعية والعلمية. فشموليته وموضوعيته تتضح من تغطيته لموضوعات كثيرة تاريخية وجغرافية سكانية وعمرانية واقتصادية واجتماعية.

ويمتد تاريخياً ومكانياً إلى أعماق بعيدة فهو يغطي تاريخ المنطقة لعدة قرون، ويغطي مكانياً كل محافظات منطقة الرياض، أما علميته فتتمثل في أنه كتب وأشرف عليه من قبل أكاديميين متخصصين في مجالهم، ومر بمراحل مراجعة وتدقيق وتحكيم علمي تجعله يتسم بدرجة عالية من الدقة العلمية.

والله ولي التوفيق

المشرف العام



ردمك ٩٩٦٠-٦٦٠-٤٠-٠ (مجموعة)